كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس

ع ١٧

١

1.

كتاب جالينوس المعروف بالصناعة الصغيرة في الطب

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البر
والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع واستكمل العلوم الشرعية وتعلم قواعده
الشريفة صانها الله عن الجور والفتنة
حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جالينوس الذي سماه
كتاب الصناعة الصغيرة

قال كل التعاليم التي تجري على ترتيب فان المسالك فيها على ثلثة انحا احدها
يكون على طريق العكس والتحليل وهو ان تفهم الشي الذي تقصد اليه وتلتمس
عليه في وهمك على الغايه من تمامه ثم تنظر في الاقرب فالاقرب مما لا تقوم
ذلك الشي ولا يتم الا به الى ان تنتهي الى اوايلها والثاني يكون على طريق
التركيب ومضادة المسلك الاول وهو ان تبدا من الشي الذي كنت
انتهيت اليه بطريق التحليل والعكس ثم ترجع في تلك الاشيا فتركب
بعضها الى بعض الى ان تنتهي الى آخرها والثالث يكون بطريق
تحليل الحد وهو المسلك الذي نستعمله في كتابنا هذا ولك ان تسمي هذا
التعليم بدل تحليل الحد شرح الحد كما سماه قوم وتفصيل الحد وتقسيمه
كما سماه آخرون او بسطه او تفسيره وتلخيصه كما سماه غيرهم وقد
رام قوم من اصحاب ايروفيلس ان يسلكوا هذا الطريق من التعليم وابرقليدس
المعروف بارثراس ورام ايضا سلوك طريق التركيب اصحاب ايروفيلس
وقوم من اصحاب اراسسطراطس واثناوس المعروف باطالوس ولم يستعمل
احد ممن كان قبلنا في شي من كتبه التعليم الذي يكون ابتداوه من

لزوم الوهم الى غاية الشي الذي يقصد اليه على ان هذا المسلك هو الذي به تستنبط
جميع الصناعات بطريق القياس وقد استعملنا ذلك التعليم في غير هذا
الكتاب واما في هذا الكتاب فانا نستعمل التعليم الذي يكون من تحليل
الحد وبقدر ما تفضل هذا التعليم عن الاول في الشرف وفي لزوم القياس فانه
يفضله في جمعه جملة الامر واذكاره بجميع منه لان كل ما يعلمه الانسان
بطريق تحليل الحد فحفظه وذكره يسهل عليه جدا من قبل ان الحد يحوي
على جمل الصناعة كلها اذا كان حدا جيدا وهو الحد الذي يسميه قوم جوهري
ليفرق فيما بينه وبين الحدود التي تسمونها الصفات لان تلك الحدود انما تحد الاشيا
من اعراض لحقتها ∴ واما هذا الحد فيحد الشي من نفس جوهره ∴ واما الحجج
شي شي من جميع علم الطب فقد اتينا عليه في كتب اخر كثيرة شرح فيها
الامر لاستعمال التعاليم الثلثه ∴ واما الان فانا نفتتح كتابنا بالتعاليم الذي
يكون بطريق تحليل الحد بعد ان نعلم بانا نذكر في هذا الكتاب جمل
ما بيناه على الشرح في غيره من الكتب وان ما فيه بمنزلة النتايج لما فيها فنقول
ان الطب هو معرفه الاشيا المنسوبة المنتسبه بالصحة وبالمرض وبالحال التي
الخالص فيها للانسان صحه ولا مرض فينبغي ان نفهم اسم المعرفه في هذا الموضع
على المعنى العام لا على المعنى الخاص والذي نستعمل في كل واحد من هذه الثلثه
وينسب اليه اعني الصحة والمرض والحال التي ليست واحده منها هو واحد لثلثه

اشيا اما ابدن واما سبب واما علامه: فان جميع اهل العنايه يسمون البدن
القابل للصحه والسبب الفاعل او الحافظ لها والعلامة الداله عليها الى الصحة:
وعلى هذا القياس ينسبون الابدان القابله للامراض والاسباب الفاعله والحافظه
لها والعلامات الداله عليها الى المرض وكذلك ايضا ينسبون البدن والسبب
والعلامة الداله على الحال التي ليست بصحه ولا مرض الى تلك الحال واول
قصد الطب انما هو معرفه اسباب الصحة ثم يصير بسبب تلك الى ساير الاسباب
اعني اسباب المرض والاسباب الحال التي ليست صحه ولا مرضا ثم من
بعد هذه الى الابدان وانما قصده فيها اولا معرفة الصحيحة منها ثم من بعد اضا
السقيمه ثم التي ليست صحيحه ولا سقيمه وعلى هذا القياس يجري امر العلامات
واما في العمل فانما يكون اولا بتعرف حال الابدان بالعلامات ثم يكون
من بعد ذلك استخراج علم الاسباب لصحة الابدان وسقمها وكل واحد مما
يفعل او يحفظ او يدل او يقبل يقال على احد وجهين اما مطلقا واما في
الزمان الحاضر والطب معرفتهما جميعا والمطلق يقال على وجهين اما دايما
واما في اكثر الحالات فاما ما لا ينسب الى صحه ولا الى مرض سببا كان
او علامه ابدا فيقول مطلق قبل او في الزمان الحاضر فكل واحد من ذلك
يقال على ثلثة وجوه احدها الا يكون منسوبا الى واحد من الضدين
والثاني ان يكون منسوبا اليهما جميعا والثالث ان يكون ينسب مرة الى

3 احدهما ومرة الى الآخر: والثاني من هذه الثلثة يقال على ضربين اما بان
يكون ينسب الى كل واحد من الضدين بالسوا واما بان ينسب الى احدهما
باكثر مما ينسب الى الاخر: وفي عيان جملة هذا الحد موضع شك ينبغي ان
نلخص وذلك انا قلنا ان الطب معرفه الاشيا المنسوبه بالصحة وبالمرض وبالحال
التي ليست صحة ولا مرضا فقد يجوز ان يفهم من هذا القول انه معرفه لجميعها ويجوز
ان يفهم انه لبعض دون بعض ويجوز ان يفهم انه معرفة اي شي التمس معرفته
منها فاما الى جميعها فلا يحصر ولا ينضبط ولا يوصل اليه واما الى بعضها
فناقص لا يشبه الطريق الصناعي واما الى اي شي التمس معرفته منها فيشبه
طريق الصناعه ويكفي في جميع امور الطب الجزويه وهذا هو المعنى
في حد الطب فينبغي الان ان نذكر الابدان الصحيحه والسقيمه والتي
ليست بصحيحه ولا سقيمه اي الابدان كانت هي ثم نتبع ذلك بذكر العلامات
والاسباب فنقول ان البدن الصحيح مطلقا وهو الذي يسمى الصحيح هو الذي
بنيته من ابتدا جبلته في بطن امه على اعتدال من مزاج اعضايه البسيطة
الاولى ومن تركيب الآلية المركبه من تلك والبدن الصحيح الان الذي
هو كذلك في الوقت الحاضر وهذا ايضا في الوقت الذي هو فيه صحيح
معتدل المزاج مستوي التركيب الا انه ليس اعتداله واستواوه على افضل
حالات الاعتدال والاستوا لكنه اعتدال له خاص واما البدن

المصحح فما كان منه كذلك دائماً فهو في غاية الاعتدال من المزاج والتركيب
وما كان منه في اكثر الحالات كذلك فهو الذي ينقص عن افضل الهيئات نقصانا
ليس بالكثير والبدن المسقام هو المولود اما على مزاج ردي من الاعضا المتشابهة
الاجزا واما على تفاوت من الاعضا الالية واما على الامرين جميعا والبدن
السقيم الان هو الذي هو مريض في الوقت الذي يقال فيه انه كذلك وهذا
ايضا في الوقت الذي يقال انه مريض فهو اما ردي المزاج في الاعضا المتشابهة
الاجزا واما خارج عن الاعتدال من الاعضا الالية واما جامع للامرين
والبدن السقيم دائما هو المولود على مزاج بعيد من الاعتدال في الاعضا
البسيطة الاولى كلها او عدة منها او اشرفها او على تركيب بعيد
من الاعتدال من الاعضا الالية كلها او عدة منها او اشرفها واما البدن
السقيم في اكثر الحالات فهو الذي قد نقص ولم يلحق بعد بالحال المتوسطة
فقد قلنا ان البدن الذي ليس هو صحيح ولا سقيم يقال على ثلثة وجوه احدها
الا يكون فيه واحد من الحالين المتضادتين على غايتها والثاني يكون
قد اجتمعت فيه الحالان والثالث ان يكون فيه احدى الحالين مرة والاخرى
مرة فالبدن الذي ليس صحيح ولا سقيم على المعنى الاول هو المتوسط
على الحقيقة والاستقصا بين البدن الذي هو في غاية الصحة والذي هو
في غاية السقم والذي يقال انه كذلك بقول مطلق هو المولود على

4 تلك الهيئة والذي يقال انه كذلك الان هو الذي هو في الوقت الحاضر متوسط
بالحقيقة بين اصح الابدان وبين اسقمها وما قيل منه انه كذلك بقول مطلق
فمنه ما هو كذلك دائما وهو الذي يبقى في جميع الاسنان على تلك الحال
ومنه في اكثر الحالات وهو الذي يحدث له تغير ما والبدن الذي ليس بصحيح
ولا مريض على المعنى الثاني هو المولود على اجتماع الحالين المتضادتين فيه
اما في عضو واحد واما في اعضا مختلفة اما في عضو واحد فاذا كان في احدى
صنفي المتضاد من الكيفيات الفاعلة معتدلا او اذا كان معتدلا في
الصنفين جميعا الا ان به آفة في خلقته او في مقداره او في عدد اجزائه او
في وضعه او اذا كان على خلاف ذلك اما هذه فسليم في كلها او في
بعضها الا ان به آفة في مزاجه واما في اعضا مختلفة فقد يمكن مع
ذلك ان يجمع البدن الواحد الضدين في جميع اصناف التضاد والذي
هو كذلك دائما هو الذي يبقى في جميع الاسنان على تلك الحال والذي هو
كذلك في اكثر الحال فهو الذي قد يحدث له التغير وكذلك ايضا
فان البدن الذي يقال انه لا صحيح ولا مريض الان على المعنى الثاني اما ان
يكون بعض ما فيه صحيح وبعضه سقيم في عضو واحد واما ان يكون
كذلك في اعضا مختلفة والبدن الذي ليس بصحيح ولا سقيم على المعنى
الثالث هو الذي يكون مرة صحيحا ومرة سقيما كما قد عرض لقوم

ان كانوا في صباهم اصحا فلما اسنوا اسقموا او بالعكس واما في وقت واحد بالصحة
فلا يمكن ان يكون البدن على هذا المعنى لا صحيحا ولا سقيما فان توهم لمتوقف
عرضا فقد يمكن ذلك وقد يعلم ان الان يقال على وجهين فقد لخصنا امر البدن
الصحيح والسقيم والذي ليس بصحيح ولا سقيم وبينا على كم وجه يقال كل
واحد منها واي شي هو كل واحد منها تلخيصا كافيا وقد ينبغي ان نتبع ذلك
بذكر امر العلامات فاقول ان العلامات ايضا منها للصحة ومنها
للسقم ومنها للحال التي ليست صحة ولا سقما فالعلامات التي هي للصحة هي
التي تدل على الصحة الحاضرة وتنذر بها قبل ان تكون وتذكر بها بعد
ان قد كانت :. وعلامات المرض هي التي تدل على المرض الحاضر وتنذر
بالمرض الكائن قبل ان يكون وتذكر بالذي قد كان وعلى هذا المثال
فان علامات الحالات التي ليست بصحة ولا مرض هي التي تدل على تلك
الحال اذا كانت حاضرة او تنذر بها قبل ان تكون او تذكر بها بعد
ان قد كانت وهي التي لا تدل على شي منه من امر احدى الحالين او لا تكون
اولى بان تدل على احدى حالي الصحة والمرض منها على الاخرى او التي
تدل من وجه على حال الصحة ومن وجه على حال المرض او التي تدل مرة على حال
الصحة ومرة على حال السقم وهذه ايضا تجري امرها على الازمان الثلاثة
على مثال ما يجري امر علامات الصحة وعلامات المرض ونحن وان كنا قد

5 خصصنا العلامات التي تدل على الشي الحاضر باسم الدلالة والعلامات التي
تدل على الشي المستانف بالمنذرة والعلامات التي تدل على الشي الذي قد كان بالمذكرة
فقد نجد القدماء ربما سموا جميع العلامات منذرة وان كانت انما تدل
على شي حاضر او على شي قد كان واعظم الحاجة انما هي الى العلامات الدالة
على الشي الحاضر وعلى الشي المستانف فاما الحاجة الى العلامات المذكرة بما
قد كان فاقل من ذلك والابدان الصحيحة تقال على ضربين منها بقول مطلق
ومنها الان وقد قلنا ان الابدان التي تقال صحيحة بقول مطلق صنفان من قبل
ان بعضها صحيح دائما وبعضها صحيح في اكثر الحالات اما الصحيح دائما فما
كان منها على افضل الهيئات واما الصحيح في اكثر الحالات فما كان
منها قد نقص عن تلك الهيئة وليس نقصانه كثيرا وقد ينبغي ان يستدل عليهما من
الاشيا التي هي لها في حد جوهرها :. ومن الافعال والاعراض التي يلزم هذه
باضطرار اما من نفس الجوهر فمتى كان البدن على افضل الهيئات فمن
علاماته اعتدال الاعضاء المتشابهة الاجزا في الحر والبرد واليبس والرطوبة
واعتدال الاعضاء الالية في مقادير الاجزا التي هي منها مركبة وعددها
وفي خلقة كل واحد من الاجزا وموضعه وخلقة الالة كلها
وموضعها واما من الاشيا التي تلزم باضطرار فان من العلامات التي تلزم الاعضا
المتشابهة الاجزا ما بين الحر الكر وهو الاعتدال فيما بين الصلابة واللين

ومنها ما تبين لحس البصر وهو حسن اللون والاعتدال فيما بين قلة الشعر وكثرته
ومنها ما يظهر في الافعال وهو كمالها التي قد تسميه فضيلتها ومن العلامات
التي تلزم الاعضا الالية اعتدال آلات البدن كلها وحسنها وفضيلة
الافعال التي تكون بها فهذه هي العلامات الدالة على افضل هيات البدن
واما الابدان التي قد نقصت عن افضل الهيات الا انها بعد صحيحة فمنها ما الآفة
فيها في مزاج اعضايها المتشابهة الاجزا وهي مع ذلك يسيرة ومنها ما الآفة
فيها في تركيب الاعضا الالية وتلك الآفة ايضا يسيرة والآفة في
مزاج الاعضا المتشابهة الاجزا وفي تركيب الاعضا الالية اما ان
تكون في كلها واما ان تكون في بعضها واجناس الآفات هي اجناس
الاشيا التي تتم بها فضيلتها وهي في الاعضا المتشابهة الاجزا المزاج ∴
وفي الاعضا الالية العدد والمقادير والخلق والوضع والاتصال مشترك
بينها وفي هذه الاجناس باعيانها تكون آفة الابدان السقيمة على اي
المعنيين اللذين سقط منهما هذا الاسم فمن امرها واحدا التي يكون به الفرقة
بينهما هو ضرر الفعل المحسوس واما الابدان التي نقص قليلا عن افضل الهيات
فقد دخل عليها ايضا الضرر من وجه ما الا ان ذلك غير محسوس ويفرق بينها ان يكون
بالتفاضل في الافعال وفي المقاومة للاسباب الممرضة واما الابدان التي
يقال سقيمة بقول مطلق فيفرق بينها بكون ان الاسباب المسقمة تفسدها سريعا

ونستدل عليها بسهولة وبان نقصانها في فضيلة الافعال كثير فصار الابدان
التي لا تنسب الى الصحة ولا الى المرض متوسطة فيما بين هذين الصنفين كانت
تلك الاجسام مما توصف على الحقيقة او كانت مما له عرض ما ونصير عرض
الصحة كلها ينقسم الى ثلثة اجزا ولكل واحد من تلك الاجزا ايضا عرض كبير
واول تلك الثلثة هو للابدان الصحيحة والثاني للابدان التي لا تنسب الى الصحة ولا
الى المرض والثالث للابدان المستقيمة وبعد هذه الابدان الابدان التي قد وقعت
في المرض ووقعت والفرق بينها وبين غيرها بالضرر المحسوس التي يظهر فيها
للافعال فالابدان التي قد عرض لها الوجع او حدث في حركاتها اضطراب
او بطلت حركاتها بتة تجدها بينة فاما الابدان التي ضعفت افعالها فانها
ان كان ذلك الضعف قد بعد بعدا كثيرا جدا عن حال الاصحا فتمييزها
سهل وان كان بعد بعدا يسيرا فامرها مشكوك فيه ولذلك صارت الحال
التي لا تنسب الى واحد من الضدين وهي احدى ثلثة احوال الابدان التي لا تنسب
الى صحة ولا الى مرض انما تكون في هذا الجنس من الضرر وجميع هذه
الاشيا انما تتميز بالحس لا بعض طبيعة الامور لانه ان جعل تمييزها على هذا
النحو فلن يومن على السالك هذا الطريق ان يقع في راي من راى ان الابدان
كلها في مرض دايم والعلامات ايضا التي يدل على الابدان التي هي
الآن صحيحة الا انها سقيمة او صحيحة انما الفرق بينها في مقدار البعد عن

الطرفين وينبغي ان تجعل افضل الهيئات والمرض الذي قد وقع بين حدين في الطرفين
متضادين حتى اذا اردنا ان نمتحن بدنا فعلمنا في اي حد هو نظرنا الى اي الطرفين
هو اقرب فان البدن الذي هو الى افضل الهيئات اقرب صحيح والبدن الذي هو من
افضل الهيئات ابعد واقرب الى البدن الذي قد وقع في المرض مسقام والبدن
الذي هو فيما بينهما وبعده منهما بعدا سوا فهو الذي لا ينسب الى صحة ولا الى
مرض وقد وصفنا علامات افضل الهيئات البدن واما الابدان التي تنقص عنها
فيمكن ان تقسم اقساما لا يحصى عددها بطريق الاكثر والاقل الا انا
قد جعلناها في ثلثة حدود ذوات عرض ونحن واصفون العلامات الدالة
على البدن الذي يقال سقيم بقول مطلق لانا اذا وصفنا علامات هذا البدن
بين منها علامات الحدين الباقيين وقد وصفنا اجناسها قبل في كلامنا
في افضل الهيئات ونحن واصفون الان اصنافها بعد ان نقسم ونصف اولا الاعضا
واصناف الاعضا كلها اربعة وذلك ان منها اصول ومنها فروع تنبت من
تلك الاصول ومنها ما ليست بمتولية على تدبير غيرها ولا غيرها بمتولي
على تدبيرها لان القوى التي تكون بها تدبيرها غريزية فيها ومنها ما لها
قوى غريزية وقوى تجري اليها من الاصول فالاصول هي الدماغ والقلب والكبد
والانثيين والفروع التي تنبت من هذه الاصول وتؤدي عنها اما التي تنبت من
الدماغ وتؤدي عنه فالعصب والنخاع واما التي تنبت من القلب وتؤدي عنه

فالعروق الضوارب واما التي تنبت من الكبد وتؤدي عنها فالعروق غير الضوارب
واما التي تنبت من الانثيين وتؤدي عنها فاوعية المني واما الاعضا التي تدبيرها
من انفسها فهي الغضروف والعظم والرباط والغشا واللحم الرخو والسمين واللحم
المفرد. واما سائر الاعضا كلها فتشارك هذه الاعضا التي ذكرنا
في ان تدبيرها يكون من انفسها وهي مع ذلك تحتاج الى العروق الضوارب
وغير الضوارب والعصب واما الشعر والاظفار فليس لهما تدبير في نفس
ابدانهما وانما لهما تولد وحدوث فقط فهذه هي اصناف الاعضا ونحن
واصفون بعد العلامات التي تدل على مزاج كل واحد منها ونبتدي بذكر العلامات
الدالة على مزاج الدماغ واجناس علاماته الغريزية خمسة احدها حال الراس
كله والثاني صلاح الافعال الحسية وفسادها والثالث صلاح الافعال
التي تكون بها الاعمال وفسادها والرابع صلاح الافعال التي تكون بها التدبير
وفسادها والخامس صلاح افعاله الطبيعية وفسادها وهاهنا جنس اخر
مع هذه التي وصفنا كلها وهو ما يعرض للدماغ من التغير من الاسباب
التي تعرض من خارج فاما حال الراس كله فتعرف من مقداره وشكله
وما فيه من الشعر فالراس الصغير علامة خاصة لرداة هيئة الدماغ والراس
الكبير ليس يدل ضرورة على جودة هيئة الدماغ وذلك انه ان كان عظمه
انما اتى من قوة الطبيعة واستعمالها في صنعته مادة جيدة كثيرة فهو

علامة جيدة وان كان انما اتا من قبل كثرة المادة فقط فليس هو علامة جيدة
فقد ينبغي ان يفرق بينهما بالشكل وبالاشيا التي تنبت من الراس اما بالشكل
فبان ينظر هل هو متشاكل ام لا فان التشاكل علامة جيدة دايما واما بما
ينبت من الراس فبان ينظر هل الرقبة غليظة قوية وحال ساير العظام افضل
الحالات والعصب كله غليظ قوي ام لا والشكل الذي خص به الراس
هو كانك توهمت كرة شمع صحيحة الاستدارة قد غمزت من جنبيها
قليلا فانك اذا توهمت الراس كذلك علمت لا محالة انه لا بد من ان يصير
مقدمه وموخره اخرج من حد استدارة الكرة وجنبيه ادخل واقرب
الى التسطيح فان رايت النتو الذي من موخر الراس قد نقص فانظر مع ذلك في
العصب والرقبة وساير العظام فانها ان كانت هذه على الحال الطبيعية فانما
اتا النقصان من نقصان المادة لا من ضعف القوة وان كانت هذه الاشيا
التي وصفنا على حال اخرى من الحال الطبيعية فاعلم ان الاصل ضعيف وفي
اكثر الحالات يتبع نقصان موخر الراس ضعف هذه الاشيا التي وصفنا
ولا يكاد الامر يقع بخلاف ذلك الا في الندرة واذا وجدت ايضا موخر
الراس اشد نتوا فانظر في ذلك وتحديده على حسب النظر والتحديد في
الراس كله اذا كان كبيرا وتجد في هذا ايضا في اكثر الحالات
موخر الدماغ وما يحويه من الراس اذا كان مع شكل متشاكل فان

ذلك علامة جيدة وقد سمى قوم من الاطبا هذا الجزء من الدماغ دماغا خلفيا
وهو خلفي كما وصفوه وحده الشان الذي يشبه باللام من كتاب اليونانيين
وهذا الجزء من الدماغ هو الاصل الذي ينبت منه النخاع واذا كان اصلا لهذا فهو
به اصل لجميع العصب الذي يكون به الحركة في بدن الحيوان كله واما هو
بنفسه فانما ينبت منه عصب يسير العدد للحس كما ان الجزء الاخر الذي من
المقدم ينبت منه عصب كثير العدد جدا من عصب الحس وعصب قليل
العدد من عصب الحركة فاذا كان هذان الجزءان على حال جيدة كانت
الاشيا التي تنبت من كل واحد منهما قوية وجميع ما لخصناه وجدناه من امر
موخر الراس فينبغي ان يستعمل في مقدم الراس وذلك انه ينبغي ان ينظر في مقداره
وفي شكله وفي الحواس التي في مقدم الراس وهي البصر والمذاق والمشم فان
هذه الاشيا قد يدل بعضها على بعض ويشهد بعضها لبعض اعني ان الاشيا
التي تنبت من الاصل قد يدل ويشهد على صلاح الاصل وفساده والاصل نفسه
يشهد على صلاح الاشيا التي تتفرع منه وفسادها ∴ فاما صلاح الافعال
التي تكون بها التدبير وفسادها فانها اعلام للاصل وحده دون غيره واعني
بالافعال التي تكون بها التدبير الافعال التي تكون من الاصل نفسه وحده
فخصوص الذهن والذكا يدلان على ان جوهر الدماغ جوهر لطيف وابطا
الذهن يدل على ان جوهر الدماغ جوهر غليظ وسرعة التعلم يدل على ان جوهره

جوهر سريع القبول لانطباع الاشيا فيه وجودة الحفظ يدل على ان جوهره
جوهر له ثبات وكذلك ايضا فان ابطا التعلم يدل على ان جوهره جوهر
عسر القبول لصور الاشيا فيه والنسيان يدل على ان جوهره جوهر سيال
ليس له ثبات وكثرة الدوات والتكفي في الامور ادل على ان جوهر
الدماغ جوهر حار وثبات الراي يدل على ان جوهر الدماغ جوهر بارد
وقد بقي فيما ارى جنسان من اجناس العلامات التي نصفت في مبدا قولي
احدها جنس الافعال الطبيعية والاخر جنس ما يلقا من خارج وانا
جاعل كلامي فيهما كلاما واحدا مشتركا فاقول ان الدماغ اذا كان
معتدلا في الكيفيات الاربع فان جميع الاشيا التي ذكرنا تكون
فيه على اعتدال والفضول ايضا التي تنفذ فيها الى اللهوات والاذنين والمنخرين
تكون على اعتدال وتكاد الالة الضرر من جميع ما يلقا الراس من
خارج مما يسخنه ويبرده ويجففه ويرطبه ومن كانت هذه حاله
فان الشعر الذي ينبت على راسه ما دام طفلا يميل الى الشقرة التي تضرب
الى الصفرة فاذا صار غلاما فان الشعر يميل الى الشقرة التي تضرب الى الحمرة
فاذا صار الى حال التمام فان شعره يصير اشقر الى الحمرة وهو مع ذلك متوسط
فيما بين الشعر الذي هو جعد بالحقيقة وبين الشعر السبط وليس يكاد
من هذه حاله ان يصيبه الصلع وينبغي ان نفهم جميع ما وصفناه ونصفه

 من العلامات على ان كلامنا انما هو فيمن كان وطنه بلدا معتدلا واما ما كان
من هذه العلامات في الشعر خاصة فافهم الامر على ان كلامنا فيه مع ما
وصفنا من حال البلدان على ان مزاج الكيموسات ايضا مشاكل لمزاج الدماغ
فان كان مزاج الدماغ اسخن من مزاج الدماغ المعتدل وكان في الرطوبة
واليبس معتدلا فانه ان كان فضل حرارته على المعتدل فضلا كثيرا كان
جميع الاعلام التي ستصفها من بعد قوية وان كان فضل حرارته على
المعتدل فضلا يسيرا كانت علاماته ضعيفة وهذا القول مني قول عام
في جميع العلامات التي انا واصفها في جميع اصناف المزاج ومما استدل به
على حرارة الدماغ مع ما وصفنا قبل ان الراس بجميع ما فيه يكون اشد حمرة
واشد حرارة وان العروق التي في العينين بينة الحس ومن كانت هذه حاله
فان الشعر ينبت على راسه بعد ما يولد سريعا وان كان اسخن من المعتدل
كثيرا كان الشعر الذي ينبت على راسه اسود قويا جعدا وان كان ليس
باسخن من المعتدل كثيرا كان الشعر الذي ينبت على راسه اولا مايلا الى الشقرة
التي تضرب الى الحمرة ثم انه يسود واذا ما دنت به السن عرض له الصلع ولا
سيما اذا كانت الحرارة في دماغه كثيرة والفضول في اللهوات
والمنخرين والعينين والاذنين في صاحب هذه الحال يسيرة نضجة ما دام
صحيحا لبث به فلبه فاذا عرض له في راسه امتلا وكثيرا ما يصيبه ذلك

ولاسيما اذا ما لم يحفظ في تدبيره فان الفضول في هذه المواضع منه تكثر الا
انها تكون عن نضيجه وتعرض له الامتلا والثقل في راسه من جميع الاشيا المسخنه
اطعمه كانت او اشربه او روايح والاشيا التي تلقا البدن من خارج التي تدخل
في عداد ما الهوا المحيط ولاسيما ان كانت هذه الاشيا مع حرارتها
رطبه وصاحب هذا المزاج يكتفي باليسير من النوم مع انه لا يستغرق فيه
ويثقل فيه :. واما علامات الدماغ الذي هو ابرد مما ينبغي فان تكون الفضول
في مجاري الدماغ اكثر وان يكون الشعر سبطا اشقر يضرب الى الصفره
ثابت ولين ينبت الشعر على راس صاحب هذه الحال الا بعد ما يولد بزمان كثير
واول ما ينبت منه يكون رقيقا ضعيفا ويسرع اليهم الافه والضرر من الاسباب
البارده في وقت ما يلم ذلك الضرر لحدث لهم النزله والزكام واذا جسست
لم تجده حارا واذا تاملته لم تجد لونه احمر والعروق التي في العين لا تظهر
للعيان وكان صاحب هذا المزاج انوم قليلا :. واما علامات الدماغ
الذي هو اجف من المعتدل فنقا مجاري الدماغ من الفضول وصفا الحواس
وصاحب هذا المزاج يسهر كثيرا وينبت على راسه بعد ما يولد بسرعه شعر
قوي جدا لونه هو اقرب الى الجعوده منه الى السبوطه الا انه يحدث له
الصلع سريعا فاما علامات الدماغ الذي هو ارطب من المعتدل فان يكون
الشعر سبطا ولا يحدث لصاحبه الصلع وان يكون حواسه كدره وان

يكون الفضول في مجاري الدماغ كثيره وان يكون نومه ثقيلا كثيرا فهذه 10
هي اصناف المزاج البسيطه :. واما المركبه فاولها الحار اليابس ومتى
غلب هذا المزاج على الدماغ كانت مجاريه نقيه من الفضول وكانت الحواس
صافيه وكان صاحبه من اكثر الناس سهرا ويحدث له الصلع سريعا
واما نبات الشعر الاول فيسرع فيه جدا ويكون له مع ذلك ثخن وقوه وسواد
وجعوده واذا لمست الراس منه وجدته حارا واذا تاملت لونه وجدته
احمر وهذه حاله الى وقت منتهى الشباب :. فان كانت مع حرارة الدماغ
رطوبه وكان فضلهما جميعا على الاعتدال فضلا يسيرا فمن علامات صاحبه
ان يكون حسن اللون اذا لمست الراس منه وجدته حارا واذا تاملت عينيه
وجدت فيهما عروقا غلاظا وتجد الفضول في مجاري الدماغ منه تشبه
الى النضج ما هي قليلا وتجد الشعر سبطا اشقر يضرب الى الحمره ولين يحدث
لصاحب هذه الحال الصلع سريعا ويحدث له الامتلا والثقل في راسه
من الاشيا المسخنه ولاسيما ان حدث مع السخونه رطوبه وعند ذلك تكثر
الفضول في مجاري الدماغ ومتى كان فضل رطوبة الدماغ وحرارته عن
الاعتدال فضلا كثيرا جدا كان صاحبه كثير العلل في راسه
وكانت الفضول فيه كثيره ويسرع اليه الافه والضرر من الاشيا المرطبه
المسخنه والجنوب من اضر الاشيا واعداها لصاحب هذه الحال واحسن حالاته

تكون اذا اقبل الشمال وليس يقدر ان يلبث منتبها زمانا طويلا واذا طلب النوم
عرض له فيه سبات مع ارق ويخيل له في الاحلام ويبصر صاحب هذه الحال كدرة
وحواسه غير صافية فان كان فضل سخونة الدماغ عن المعتدل فضلا كثيرا
وفضل رطوبته عنه يسيرا فان علامات الدماغ الحار تغلب وتشوبها علامات
ضعيفة من علامات الرطوبة وكذلك ايضا ان كان فضل رطوبة الدماغ
عن الاعتدال فضلا كثيرا وفضل حرارته عنه فضلا يسيرا فان علامات
الرطوبة تكون في صاحبه ظاهرة قوية وعلامات الحرارة تكون ضعيفة خفية
وهذا القول مني قول عام في كل مزاج مركب :: فاما المزاج البارد اليابس
اذا غلب على الدماغ فانه يجعل الراس باردا ردي اللون بحسب ما توجبه هذا المزاج
فقد ينبغي ان يكون لهذا الذي قد بينته وحددته منذ اول كلامي حافظا
دائما وهو ان تنظر مع نظرك في مزاج الدماغ كم مقدار ما يجب ان يغير
الراس وما فيه من قبل مزاج الكيموسات وصاحب هذا المزاج لا تظهر
في عينيه عروق ويسرع اليه الآفة والضرر من الاسباب الباردة ولذلك صحته صحة
مضطربة مختلفة لانه ربما كان خفيف الراس جدا او مجاريه نقية من
الفضول وربما اصابته النزلة والزكام سريعا من ادنى سبب وحواسه
في شبيبته صافية لا قلبة بها البتة فاذا تمادت به السن حدث وضعفت
سريعا وبالجملة فان الشيخوخة تسرع اليهم في الراس جميع ما فيه ولذلك يسرع اليه

11 الشيب ويبطئ نبات الشعر على راسه بعد ما يولد جدا ويكون زمنا ضعيف الشعر
الى الصغر فاذا تمادى به الزمان ان كانت غلبة البرد اكثر من غلبة اليبس لم
يحدث له الصلع وان عرض خلاف ذلك حتى يكون غلبة اليبس على الرطوبة كثيرة
جدا وغلبة البرد على الحرارة يسيرة حدث له الصلع :: فاما المزاج الرطب
البارد اذا غلب على الدماغ فانه يغلب على صاحبه السبات والنوم وتكون
حواسه رديه وتكون الفضول فيه كثيرة ويسرع الى راسه البرد ويحدث
فيه الامتلاء سريعا وتسرع اليه النزلة والزكام وليس يحدث لصاحب هذه
الحال الصلع فهذه هي علامات اصناف مزاج الدماغ :: فاذا اردت ان
تعرف اصناف مزاج كل واحد من آلات الحس فاسلك هذا المسلك الذي
سلكته في استخراج علامات مزاج الدماغ وانقلها اليه ويكفي ان اذكر
لك امر العينين فقط فاقول انه متى كانت العينان اذا لمستهما حارتين
وكانت حركتهما سريعة كثيرة وكانت العروق فيهما غليظة واسعة
فانهما حارتان ومتى كانتا على خلاف ذلك فانهما باردتان ومتى كانتا
لينتين مملوتين رطوبة فهما رطبتان ومتى كانتا صلبتين جافتين فهما يابستان
ويسرع اليهما الآفة من الاسباب التي مزاجها شبيه بمزاجه وينتفعان من
الاسباب المضادة لها في المزاج اذا استعملت استعمالا معتدلا وقد ينبغي
ان تحفظ هذا وتتخذه اصلا عاما في الاستدلال على كل مزاج في كل عضو

بسم الله ها رون
رحمن ها رون
رحيم منها رون
[illegible]

فأما عظم العين فمتى كان مع مشاكلة وفضيلة من أفعالها فيدل على أن
المادة التي خلقت العينان منها كثيرة معتدلة فإن كان عظم العينين من غير
الحسن اللتين وصفنا فإنه يدل على أن تلك المادة كثيرة إلا أنها ليست بمعتدلة
فأما صغر العينين فإن كان مع مشاكلة وفضيلة من فعلهما فإنه يدل على
أن المادة التي كانت منها قليلة إلا أنها معتدلة وإن كان مع سوء مشاكلة
ورداءة من فعلهما يدل على أن ذلك الجوهر الذي خلقت منه قليل رديء وأما
أمر لون العينين فهذا الطريق ينبغي أن يحدد :. أقول إن الزرقة تغلب
على العينين من كثرة نور صافي ينبعث به ورطوبة صافية غير كثيرة وإن
السواد يغلب على العين بخلاف ذلك فأما المتوسط بين السواد والزرقة فيكون
بالأسباب المتوسطة والزرقة تغلب على العين إما لعظم الرطوبة الجليدية وإما
لصفائها وإما لأن موضعها بارز وإما لقلة الرطوبة الرقيقة المائية التي في موضع
الحدقة وصفائها ومتى اجتمعت هذه الأسباب كلها كانت العين في غاية
زرقة وإن كان بعضها موجودا وبعضها غير موجود كانت الزيادة والنقصان
في الزرقة على حسب ذلك :. وأما السواد فيغلب على العين إما لصغر الرطوبة
الجليدية وإما لأن موضعها موضع غائر وإما لأنها ليست بالصافية ولا بالنيرة
وإما لأن الرطوبة الرقيقة التي في الحدقة أكثر مما ينبغي أو ليست بصافية
وإما لاجتماع أسباب من هذه الأسباب وإما لاجتماعها كلها وزيادة الكحلة

12 ونقصانها يكون على حسب ما قلناه قبل في الزرقة ٥ والرطوبة الرقيقة التي
في الحدقة إذا كانت أزيد وأكثر مما ينبغي رأيت العين أرطب مما ينبغي
وكذلك إن كانت تلك الرطوبة أغلظ وأقل مما ينبغي كانت العين أجف
فأما الرطوبة الجليدية فإن كانت أصلب مما ينبغي فإنها تصير العين أجف وإن
كانت ألين مما ينبغي جعلت العين أرطب وكذلك أيضا إن فضلت على
الرطوبة الرقيقة حتى لا تنقاد لها جعلت العين أجف وإن نقصت عنها جعلت
العين على خلاف ذلك ٥ علامات مزاج القلب

وينبغي أن نذكر الآن من أمر أصناف مزاج القلب ونذكر أولا أنا إذا قلنا
في كل واحد من الأعضاء إنه أسخن أو أبرد أو أجف أو أرطب مما هو فليس نقول
ذلك ونحن نقيسه إلى غيره فإن القلب حار بالطبع ولو بلغ في البرد غاية مما يمكن
أن يبلغه في الإنسان بالطبع فإن كان على حال أسخن كثيرا من مزاج الدماغ
ولو بلغ الدماغ غاية ما يمكن أن يغلب فيه من الحرارة في الإنسان بالطبع :.
فعلامات القلب الذي هو أسخن من مزاجه المعتدل التي لا تفارقه وهي به مخصوصة
عظم النفس وسرعة النبض وتواتره والشجاعة والنشاط للأعمال فإن غلبت
الحرارة في القلب جدا فإن من علاماته سرعة الغضب و[illegible] [illegible] والصدر
من صاحب هذا المزاج كثير الشعر ولا سيما :. وما كان من البطن
والجنبين قريبا من الصدر وفي أكثر الحالات فإن البدن كله يسخن بسخونته

القلب ان لم يقاومه الكبد مقاومة شديدة وسنذكر بعد قليل علامات
البدن كله وسعة الصدر ايضا من دلايل حرارة القلب الا ان يقاوم القلب
في ذلك ايضا الدماغ مقاومة شديدة وذلك لان مقدار النخاع في اكثر
الحالات مناسب لمقدار الدماغ ومقادير الفقار بحسب مقدار النخاع فيجب
ان يكون مقدار الصلب كله على حسب ذلك والصدر مركب على جزو
من الصلب وهو اثنا عشر فقارا اعني ما دون الرقبة كما تركب السفينة على
الخشبة التي مبناها عليها فيجب من ذلك ضرورة ان يكون طول الصدر
مساويا لطول الاثني عشر فقرة التي هو مركب عليها فاما سعته فمتى كان
تركيبه مناسبا لمقدار جرم الفقار فيكون بحسب الفقار ومتى كانت
الحرارة قد غلبت في القلب فيفتح الصدر ويوسعه في اول كونه فبحسب
حرارة القلب يكون سعة الصدر ومتى كان سعة الصدر مع صغر لذلك
الراس فذلك من اعظم العلامات وادلها على حرارة القلب ومتى كان
ضيق الصدر مع كبر الراس فذلك من اخص العلامات ببرد القلب
ومتى كان الصدر مناسبا للراس فاجعل حدسك لمزاج القلب من
علامات اخر من قبل انك لا تقدر ان تستدل حينيذ من مقدار الصدر
على شي من امر القلب واذا كان مزاج القلب ابرد من مزاجه المعتدل
كان النبض اصغر من المعتدل وليس يجب لا محالة ان يكون ابطا منه

او اشد تفاوتا منه واما النفس فان كان مقدار صغر الصدر بمقدار زيادة 13
برد القلب فانه يكون مناسبا للنبض فان كان مقدار صغر الصدر اكثر
من مقدار زيادة برد القلب لم يكن النفس اصغر فقط لكنه يكون
مع ذلك ابطا واشد تفاوتا وصاحب هذه الحال يكون في طبيعته جبانا
لا نجدة له وصاحب تاخير ومطل ومقدم صدره معرا من الشعر فاما
صغر الصدر فينبغي ان تحدسه بحسب ما قلناه قبل وكذلك ايضا امر برودة
البدن كله ومتى كان القلب اجف من مزاجه المعتدل جعل النبض اصلب
وكان الغضب ليس بسريع الا انه اذا هاج استصعب وعسر تسكينه
والبدن كله عند ذلك في اكثر الحالات يكون اجف ان لم يقاوم
الكبد القلب ومتى كان القلب ارطب من مزاجه المعتدل كان
النبض لينا وكانت حركة صاحبه الى الغضب سريعة الا ان سكونه
ايضا يكون سريع والبدن كله يكون ارطب الا ان يقاوم الكبد
الكبد القلب ∴ واما اصناف مزاج القلب المركبة من الكيفيات
الاول فهذه حالها: اما المزاج الحار اليابس فمن علاماته ان يكون النبض
صلبا عظيما سريعا متواترا ويكون النفس عظيما سريعا متواترا والاحرى
ان يكثر تزيده في السرعة والتواتر متى لم يكن فضل سعة الصدر بحسب
فضل حرارة القلب ∴ وصاحب هذه الحال من اكثر الناس شعرا في

مقدم الصدر وما يلي الصدر من البطن والجبين وهو نشيط للاعمال سريع قوي
الغضب وطفه خلق متسلط متغلب لان غضبه يهيج سريعا ويعسر سكونه
واما امر مزاج البدن كله وامر سعة الصدر فينبغي ان تحددهما على حسب ما
قلناه قبل وان غلبت على القلب الرطوبة مع الحرارة وكان الشعر في
صاحب هذا المزاج اقل منه في الذي ذكرناه قبله الا انه لا ينقص عنه
في النشاط للاعمال وليس يستصعب غضبه لكنه يسرع فقط فاما نبضه
فعظيم لين سريع متواتر فاما تنفسه فمتى كان الصدر مناسبا للقلب فانه
يكون على نحو ما عليه النبض ومتى كان الصدر اصغر فان النفس يزداد
في السرعة والتواتر عما وصفنا بحسب مقدار صغر الصدر واذا كان
التغير في هذا المزاج كثيرا مفرطا لا سيما ان عرض ان يكون ذلك
في الرطوبة فانه مع ما وصفنا تعرض امراض من عفونة لان الكيموسات
في صاحب هذا المزاج تفسد وتعفن ويكون اخراج النفس اعظم واسرع
من ادخاله ويكون الانقباض من نبض العروق سريعا ومتى كان
القلب ابرد وارطب من مزاجه المعتدل فان النبض يكون لينا ويكون
صاحب هذا المزاج عليه الجبن جبانا كسلانا ويكون مقدم
صدره عاريا من الشعر ولا يكاد يحقد ولا يكاد يسرع اليه الغضب
واما حال الصدر وحال البدن كله فينبغي ان تحددهما بحسب ما تقدم

14 فاما المزاج البارد اليابس اذا غلب على القلب فانه يجعل النبض صلبا صغيرا
فاما النفس فانه ان كان الصدر صغيرا بقياس برد القلب فانه يجعله معتدلا
وان كان الصدر اعظم بقياس برد القلب صار النفس متفاوتا بطيا وصاحب
هذا المزاج من اقل الناس غضبا الا انه اذا اخرج بضرب من الضروب الى
الغضب حقد وهو من اقل الناس شعرا في مقدم الصدر واما الحال في صغر
الصدر والحال في برد البدن كله فينبغي ان تحددهما بحسب ما تقدم وينبغي
ان يكون حافظا لامر قد يتم جميع ما وصفناه وهو ان ما ذكرناه الان
او في كلام غير هذا من امر الاخلاق ونحن نريد به نعرف المزاج فليس نعني به
الاخلاق التي يستفيدها الانسان من نظر وتفلسف جيده كانت الاخلاق
او رديه لكنا انما نعني به الاخلاق الغريزية التي طبع عليها كل واحد
من الناس   واما الكبد فعلاماتها اذا كانت حارة سعة العروق
غير الضوارب وان يكون المرة الصفراء اكثر وفي وقت منتهى الشباب
تكثر السوداء ايضا وان يكون الدم اسخن ولذلك يسخن البدن كله ايضا
الا ان يقاوم القلب الكبد وكثرة الشعر فيما دون الشراسيف والبطن
واذا كانت باردة فعلاماتها ضيق العروق غير الضوارب وان
يكون البلغم اكثر وان يكون الدم ابرد وان يكون البدن كله اقرب
الى البرد الا ان يسخنه القلب وان يكون ما دون الشراسيف والبطن معرا

من الشعر. واذا كانت الكبد يابسة فمن علاماتها ان يكون الدم اغلظ
واقل وان يكون العروق غير الضوارب صلابا وان يكون البدن كله احف
واذا كانت الكبد ارطب من مزاجها المعتدل فمن علاماتها ان يكون الدم
اكثر وارطب وان يكون العروق غير الضوارب الين وكذلك البدن كله
الا ان يغلب ضدها القلب. واذا كانت الكبد حارة يابسة فمن علاماتها ان يكون
الشعر فيما دون الشراسيف على اكثر ما يكون وان يكون الدم اغلظ واقل
وان يكون المرة الصفرا على اكثر ما يكون وفي وقت منتهى الشباب يكثر
معها السودا وان يكون العروق غير الضوارب واسعة صلبة وكذلك
يكون حال البدن كله فان الحرارة التي تنبعث من القلب تقدر ان تقهر
البرودة التي تنبعث من الكبد كما ان برودة القلب ايضا تغلب حرارة
الكبد. فاما اليبس الذي يكون من قبل الكبد فلن يقدر القلب وان
كان على ارطب ما يكون على ان يقهره ويغلبه الى الضد. واما الرطوبة
التي تكون من قبل الكبد فمتوسطة بين الحالين اللتين ذكرنا وذلك
ان يبس القلب يغلبها اكثر مما يغلب الرطوبة التي تكون من قبل القلب اليبوسة
التي تكون من قبل الكبد وبرد القلب تغلب حرارة الكبد اكثر مما تغلب
يبسه رطوبتها وحرارة القلب لبرد الكبد اكثر غلبة كثيرا من
يبس القلب لرطوبة الكبد من قبل ان البرد الذي يكون من الكبد هو اسرع

واقرب الى الغلبة من جميع الكيفيات التي تكون منها فقد بين الله متى اجتمع 15
مزاج هاذين الاصلين على شي واحد فان البدن كله على الصحة والحقيقة يصير
حاله بحالها وسنخبر بعد قليل بالعلامات التي تدل عليه. فاذا كانت
الكبد رطبة حارة فانها تجعل الشعر فيما دون الشراسيف اقل منه في صاحب
الكبد الحارة اليابسة وتجعل الدم على اكثر ما يكون وتجعل العروق غير
الضوارب عظاما والبدن كله رطبا حارا الا ان يغلب ضدها القلب الكبد فان
بلغ عدم مزاج الكبد في الكيفيتين جميعا باكثر من هذا عن الحال
الطبيعية اسرعت الى صاحبها امراض العفونة التي تكون من رداءة الكيمو سات
ولا سيما ان زادت الرطوبة زيادة كبيرة جدا او زادت الحرارة زيادة يسيرة
فان كان الامر بالعكس اعني ان يكون زيادة الرطوبة يسيرة وزيادة الحرارة
كثيرة جدا فلا يكاد يعرض لصاحب هذا المزاج رداءة الكيموسات
ومتى كانت الكبد رطبة باردة فان ما دون الشراسيف يكون عاريا من
الشعر ويكون الدم قد غلب عليه البلغم مع ضيق العروق غير الضوارب ويكون
البدن كله على قرب من هذه الحال الا ان يغلبه القلب الى الضد ومتى
كانت الكبد باردة يابسة فان البدن يكون قليل الدم ضيق العروق باردا
ويكون ما دون الشراسيف عاريا من الشعر الا ان يغلب القلب. واما الاشيا
فان مزاجهما اذا كانا حارين فان صاحبهما يكون صاحب باه كثير التوليد

منيا وسرع فيه نبات الشعر في اعضا التوليد وما يتصل بها حولها واذا كان مزاجهما
باردا فان علامة اضداد هذه التي وصفنا واذا كان مزاجهما رطبا فان صاحبهما
يكون كثير المني رطبه واذا كان مزاجهما يابسا فان صاحبهما يكون قليل
المني ويكون منيه الى الغلظ قليلا واذا كان مزاجهما حارا يابسا فان المني
يكون اغلظ ما يكون ويكون صاحبهما كثير التوليد جدا ويهيج للجماع
سريعا جدا في اول مراهقته وينبت له الشعر في مواضع الاعضا المولدة سريعا
وفي جميع ما حولها ويتصل من فوق الى نواحي السرة والى اسفل الى وسط الفخذين
وصاحب هذا المزاج يهيج لطلب الجماع بقوة الا انه يتكل ويقطع سريعا
وان حمل على نفسه واستكرهها ناله من ذلك ضرر :. ومتى اجتمعت مع
الحرارة في الانثيين رطوبة فان الشعر يكون في صاحبهما في مواضع التوليد
اقل ومني هذا اكثر الا ان شهوته للجماع ليست باكثر من شهوة غيره
ويحتمل الجماع الكثير من غير ان يناله منه مضرة فان زادت الكيفيتان جميعا
زيادة كثيرة اعني الرطوبة والحرارة لم يقدر صاحب هذه الحال ان يمتنع
من الجماع من غير ان يناله مضرة ومتى كان مزاج الانثيين رطبا باردا كان
ما حولهما عاريا من الشعر ويبطي صاحبهما في اول استعمال الجماع ولا يكاد ايضا
ان يهيج له ويكون منيه مائيا رقيقا قليل التوليد مولدا للاناث ومتى كان
مزاج الانثيين باردا يابسا فان صاحبهما في سائر احواله كحال الذي قبله الا ان

16 منيه يكون اغلظ ويكون قليلا ايضا جدا :. واما حال البدن كله فقد
قلنا فيها قبل انها شبيهة بالقلب وبالكبد الا انه يغلب فيه شبه ايهما كانت معه
كيفيته اقوى اي الكيفيات كانت من الاول التي تسمى الفعالة واذا اقبلنا حال
البدن كله فاكثر ما نعني بذلك من الاعضا ما يقع اولا تحت العيان وذلك
هو العضل الملبس على العظام كله والعضل هو لحم مركب من اللحم المفرد الاول
ومن الليف الذي يلتبس ويشتمل عليه اللحم وجوهر العضلة الخاص انما هو هذان
الشيان واما العروق التي تصل بها فانها هي بمنزلة السواقي وليست هي متممة لجوهرها
لكنها يعين على بقايها وانا واصف لك علامات مزاج العضل في المسكن
المعتدل فان المساكن الرديه المزاج تغير الجلد وتميله الى ما يشاكلها وتفسد
بعض العلامات وكذلك ايضا ان عرض متعرض في بلد معتدل للشمس في وقت
صايف وبدنه مكشوف فانه يغير من علامات بدنه ما كان من طريق
اللون والصلابة واللين فان كان البلد معتدلا وقصد صاحب البدن في تدبيره
قصد الاعتدال ولم يتعرض وبدنه عاري للشمس في كل يوم زمانا طويلا حتى يحرقه
ولم يسكن في الظل كما يفعل قوم بمنزلة الجارية البكر فان علامات
مزاجه تبين على حقايقها فافهم عني ما اقوله لك على ان الامر في هذه حاله :.
فاقول ان علامات المزاج المعتدل في البدن كله ان يكون
اللون مركبا من حمرة وبياض وان يكون الشعر اشقر يضرب الى الحمرة فيه

جعودته معتدلة على الاكثر وان يكون اللحم معتدلا في كميته وكيفيته
لان هذا البدن متوسط بالحقيقة فيما بين جميع انحاء الافراط من قبل ان كل افراط
انما يقال ويفهم بالقياس اليه وذلك ان البدن العبل انما يقال له عبل بالقياس الى هذا
البدن وكذلك القضيف انما يقال انه قضيف بالقياس اليه وعلى هذا
المثال يضاف اليه الكثير اللحم والقليل اللحم والسمين والمهزول والصلب واللين
والازب والازعر وليس واحد من هذه الابدان بمعتدل لكن المعتدل هو
ما كان بمنزلة المثال الذي هيأه فولوقليطس وسماه قانونا قد بلغ غايته الاعتدال
كله حتى يكون اذا لمس لا يظهر انه لين ولا انه صلب ولا انه حار ولا انه
بارد واذا نظر اليه لم يوجد ازب ولا ازعر ولا عبلا ولا قضيفا ولا قد غلب عليه
شيء من الافراط ۔ واما الابدان التي هي اسخن من المعتدل وليس هي بارطب منه
ولا اجف منه ومزاجها هذا المزاج في جنس اللحم فان كلامنا الان انما هو
في هذا فانه قد يظهر لحس اللمس منها حرارة ازيد من حرارة المعتدل بحسب فضل
حرارة مزاجها على البدن المعتدل وبحسب حرارتها كثرة الشعر فيها وقلة الشحم
واما في اللون فايضا ازيد حمرة والشعر فيها اسود فهذه هي علامات المزاج الحار
فاما علامات المزاج البارد فان يكون صاحبه ازعر كثير الشحم واذا لمسته وجدته
باردا وبين لون بدنه وشعره الى الشقرة التي تضرب الى الصفرة واذا كانت البرودة
كثيرة مفرطة فان اللون يكون كمدا ومن عادة الاطباء ان يسموا هذا

اللون لون الرصاص ۞ واما علامات المزاج اليابس فان يكون صاحبه اقضف 17
واصلب من البدن المعتدل بحسب فضل يبسه واما سائر العلامات فهي على هذا المثال
الاول وكذلك ايضا فان صاحب المزاج الرطب سائر علاماته تجري على هذا المثال
الا ان لحمه اكثر وبدنه الين واذا تركبت الكيفيات الاول فكان منها
مزاج غير معتدل كانت العلامات ايضا التي يدل عليها مركبة وذلك ان
المزاج الحار اليابس يكون صاحبه اكثر شعرا وازيد سخونة وصلابة ويكون
عديم الشحم قضيفا ويكون شعره اسود فان ازدادت عليه الحرارة فيه فانه يكون
ادم ۞ واما المزاج الحار الرطب فان صاحبه الين بدنا واسخن واكثر لحما من صاحب
افضل المزاجات بحسب فضل زيادة الكيفيتين فيه على ذلك البدن واذا افرط هذا
المزاج فيه اسرعت اليه الامراض التي تعرض من عفونة وتصير الكيموسات التي فيه
ردية فان كان فضل الرطوبة فيه يسيرا او فضل الحرارة فيه كثيرا كان
فضل لينه وكثرة لحمه على البدن المعتدل يسيرا وكان فضل زيادة الشعر فيه عليه
ليس بيسير واذا لمسته وجدته اسخن كثيرا وشعره اسود ولحمه معتدلا من
الشحم فان كان فضل الحرارة فيه يسيرا وفضل الرطوبة فيه كثيرا كان لحمه لحما
لينا كثيرا وكان لونه لونا مختلطا من الحمرة والبياض واذا لمسته وجدت
فضل حرارته يسيرا وبالجملة فانك تجد في كل مزاج مركب علامات اغلب
الكيفيتين اغلب واظهر ۞ فاما المزاج البارد الرطب اذا كان فضله في

فما بين الكيفيتين عن المعتدل فضلا يسيرا فانه يكون ان عرض لنا سمينا عبلا
فان كان فضل ما بين الكيفيتين عن المعتدل فضلا كثيرا فان سائر العلامات
تزداد بحسب تزيد الكيفيتين ويكون لون الشعر والجلد اشقر الى الصفرة ومتى كانت
ما بين الكيفيتان على اكثر ما يكون فان اللون يصير كمدا فان كان تزيد الكيفيتين
ليس على تساوي فان خواص الكيفية التي زيادتها اكثر تكون اغلب فان غلب بالطبع
في البدن البرد مع اليبس على تساوي فانه يكون صلبا قضيفا ان عري واذا لمس
وجد باردا وهذا البدن وان كان قضيفا فقد خالطه الحمية السمن فاما الشعر
واللون فانهما يكونان بحسب البرد فاذا انتقل المزاج الحار اليابس في وقت
انحطاط السن الى المزاج البارد اليابس فان البدن يكون من القضافة والصلابة
على الحال التي وصفنا الا ان المرة السوداء تغلب عليه وكذلك تغلب عليه الادمة
ويكثر فيه الشعر فاذا كانت احدى ما بين الكيفيتين قد غلبت عليه غلبة
كثيرة وكانت الاخرى لم تعادل الاعتدال الا قليلا فان علامات اغلب
الكيفيتين تكون اغلب وعلامات الكيفية الاخرى تكون ضعيفة واعطيك
علامة عامية مع جميع ما وصفت واصف بذلك على المزاج ان العضو ان كان
يبرد سريعا فذلك يدل منه على برد او على الخلخل وان كان لا يبرد الا بعسر فذلك
يدل منه اما على حرارة واما على كثافة واذا رايت العضو يعرض له من الاشيا
المجففة ان ينحل ويجف وينهر حركته فذلك يدل منه على اليبس وكذلك

 ايضا اذا رايت العضو يثقله الاشيا المرطبة فذلك دليل على رطوبته. وقد ينبغي ان ننظر
هل مزاج جميع العضل مزاجا واحدا في طبعها ام لا وننظر مع نظرك في امر
جميع العضل في مقادير العظام التي عليها العضل موضوعة فانه ربما ظننت ان
العضو دقيق وليس هو بدقيق من قبل العضل لكنك تراه كذلك من قبل دقة العظم
وكذلك ايضا قد يتوهم كثيرا ان العضو غليظ ولم يكن غلظه من قبل غلظ
العظام ولكن من قبل كثرة اللحم واللحم بحسب زيادته ونقصانه وتزيده في
الصلابة واللين يجعل حال العضو الذي هو فيه في فضل اليبس او فضل الرطوبة وذلك
ان اللحم القليل الصلب يجعل العضو اجف واللحم الكثير اللين يجعل العضو ارطب
وكذلك ايضا فان المواضع التي فيما بين الاعضا المتشابهة الاجزا بحسب كثرة ما
تحوي من الرطوبة وقلتها وفضل غلظها او رقتها تجعل حال العضو الذي هي فيه في
فضل رطوبته ويبسه وذلك ان تلك الرطوبة اذا كانت ارق واكثر جعلت العضو
رطبا واذا كانت اغلظ واقل جعلت العضو جافا فان اعضا البدن الاولية التي
هي بالحقيقة ثابتة اصلية فليس يمكن بوجه من الوجوه ان تجعلها ارطب مما هي
ويمكن ان تحفظها وتمنعها من ان لا تجف سريعا. واما المواضع التي فيما بينها
فقد يمكن ان تجعل رطوبة هي بحال دون حال وهذه الرطوبة هي الغذا الخاص
للاعضا المتشابهة الاجزا التي تجذبه بالمجاورة لا من العروق وهذا القول منى
عام في جميع الاعضا التي ذكرت وسانذكره ايضا عند ذكري الاسباب

المعجمة والمسقمة ولما الآن فاني مقبل على ما يتصل بما انت فيه فاقول ان علامات
المعدة التي هي في طبعها احر من مزاجها المعتدل ان يكون صاحبها يعطش
سريعا ويكفيه من الشرب اليسير وان شرب الكثير ثقل عليه وحدث له
منه خضخضة في المعدة اذا طفا الفضل فصار في اعلا المعدة وان يهش
لما كان من الاطعمة احر ∴ وعلامات المعدة التي هي ارطب من مزاجها
المعتدل ان يكون صاحبها قليل العطش وان يحتمل الكثير من تناول
الشي الرطب وان يهش للاطعمة التي هي ارطب ∴ فاما المعدة التي هي اسخن
في طبعها من مزاجها المعتدل فالاستمراء فيها اجود من الشهوة ولا سيما
استمراء الاغذية الصلبة التي يعسر استحالتها لان الاطعمة التي استحالتها
سريعة تفسد فيها ويهش صاحبها للاطعمة والاشربة الحارة وليس يضره
فيها الاشيا الباردة ان استعملها على القصد والاعتدال فاما المعدة التي هي
في طبعها ابرد فالشهوة فيها اجود من الاستمراء ولا سيما هضمها للاطعمة
الباردة التي يعسر استحالتها من قبل انها تحمض فيها سريعا ولذلك متى كانت
معدته بهذه الحال فانه يحتاج حاجة ماسة ويهش للاشيا الباردة الا انه
يسرع اليه ضررها في معدته ان افرط فيها فضل قليل وكذلك ايضا لا يحتمل
من كانت هذه حال معدته ان يلقاها من خارج زمانا طويلا اشيا باردة
وكذلك ايضا فان صاحب المعدة الحارة لا يحتمل معدته ان يلقاها

زمانا طويلا من خارج اشيا حارة فاما المزاج الرديء العارض في المعدة 19
من مرض فالفرق بينه وبين مزاجها الرديء الذي يكون بالطبع ان صاحب المزاج
الرديء العارض يشتهي ما ضاد مزاج معدته لا ما شاكله واشبهه كما يشتهي
صاحب المزاج الرديء في المعدة بالطبع ∴ فاما اصناف المزاج الرديء
الكاين في المعدة بالطبع فمعرفته بتركيب الاصناف البسيطة وقد
ينبغي ان تعم النظر فيما قلنا الفرق بينه وبين ما نحن قايلوه وهو انه ليس من قبل
المعدة فقط يكون الانسان يعطش او لا يعطش او يشتهي شرب البارد
او يشتهي شرب الحار لكن قد يكون ذلك من قبل الآلات التي في الصدر
اعني القلب والرية الآن من كان عطشه بسبب حرارة في هذه الآلات
فانه يستنشق من الهوا اكثر ويكون لاخراجه الهوا في التنفس مدة وطول
ويحس في صدره بالتهاب لا فيما دون الشراسيف كما يحس من كان
سبب عطشه حرارة في المعدة واذا شرب الما ايضا ليس يسكن عطشه
على المكان وشرب البارد يسكن عطشه اكثر على المكان وشرب
البارد يسكن عطشه اكثر مما يسكنه شرب الكثير من الحار
وقد يسكن عطش من كانت هذه حاله الهوا البارد ايضا اذا استنشقه
وليس يسكن عطش من كان سبب عطشه حرارة في المعدة الهوا البارد
وكذلك ايضا فان من كان على ضد هذه الحال فقد يحس باذى الهوا البارد

اذا استنشقه وذلك من اعظم الدلايل على برد الريه وكما ان صاحب هذه الحال اذا استنشق الهوا البارد حس منه باذا من برده كذلك يحب استنشاق الهوا الحار ويقذف فضولا بلغميه اذا تكلم ومع السعال ومن كانت ريته يابسه فليس له فضل يقذفه وصوته صافي، واما من كانت ريته رطبه فصوته عرضا في الحلق واذا استعمل من الصوت ما هو اعظم واحد حدث في قصبة ريته فضول الا انه ليس عظم الصوت يكون من قبل الحراره ولا صغره من عظم البرد ولكن عظم الصوت يتبع سعة قصبه الريه وفضل قوة خروج الهوا من الصدر دفعه ∴ فاما صغر الصوت فتابع للاسباب التي هي ضد هذه فليس يجب دايما ان يتبع عظم الصوت وصغره الحراره والبرد ولا اذا تبع عظم الصوت او صغره الحراره والبرد وكان ذلك منهما بانفسهما لكنه انما يكون منهما بعرض فيتبع ذلك المزاج الطبيعي لا المزاج الحادث وذلك انه لما كانت الاعضا الاليه انما تكون بالحال التي هي عليها من قبل مزاجها وكانت حال الصوت تابعه لحال الاعضا الاليه وجب من قبل ذلك ان يتبين من الصوت على مزاجها الطبيعي من ذلك ان الصوت الاملس يتبع لملاسة قصبة الريه والصوت الخشن يتبع خشونتها وملاسة قصبة الريه تتبع اعتدال مزاجها وخشونتها تتبع يبسها وذلك ان الخشونه انما هي اختلاف في جسم صلب وانما يصير قصبة الريه صلبه من قبل ان الاعضا المشابهه

الاجزا التي تركيبها منها وانما يكون فيها الاختلاف من قبل نقصان الرطوبة المبثوثه فيها وكذلك ايضا فان الصوت الحاد بالطبع لا يمكن ان يكون الا مع ضيق قصبة الريه والحنجره والصوت الثقل لا يكون الا مع سعتهما، وضعفهما يتولد من بردهما الغريزي وسعتهما يتولد من حرارتها الغريزيه وعلى قياس اصناف الاصوات الطبيعيه يكون الاصناف التي تحدث من قبل الامراض فيصير ذلك ايضا علامات داله على الاسباب الفاعله لها وقد لخصنا جميع ذلك تلخيصا كافيا في كتابنا في الصوت واما سائر اعضا البدن الباطنه والعلامات التي تدل على مزاجها خفيه لكنه قد ينبغي لك ان تروم على حال ان تستدل عليها بما ينفعها ويضرها وبافعال قواها الطبيعيه ∴ وقد ذكرت في المقالة الثالثه في علل الاعراض باي مزاج يكون صلاح كل واحد من تلك القوى وفضيلتها وباي مزاج يكون فسادها ورداتها وفرغت من ذكر علامات المزاج واما الاعضا التي بها آفه في عظمها او في خلقها او في عددها او في وضعها فما كان منها يقع تحت الحواس فقد يسهل تعرفها وما كان منها لا يقع تحت الحواس فمنها ما يعسر تعرفه ومنها ما لا يعسر البته تعرفه اما عظم الراس وشكله وعظم الدماغ مع ذلك وشكله فامرهما بين وقد وصفته قبل وكذلك الحال في الصدر وعلى هذا المثال ليس يعسر عليك تعرف امر الكتفين والمنكبين والعضدين والساعدين والكفين

والوركين والفخذين والساقين والقدمين كانت الآفه في كل واحد منهما
اما في الخلقه او في القدر او في العدد او في تركيب الاجزا التي كل واحد منها
ايضا بين فاما الاعضا الباطنه فليس يمكن في جميعها تعرف امرها: اما المعده
فقد رايتها في بعض الناس صغيره مستديره بارزه في الموضع الذي دون الشراسيف
حتى كان يتبين للمتامل لها واللامس جسدها الخاص على الاستداره بيانا شافيا
وكذلك ايضا قد رايت مثانه بارزه صغيره حتى ان صاحبها كان اذا
ابطا قليلا عن البول يظهر في موضعها انتفاخ محدود محسوس فاما سائر الاعضا
الباطنه فلا اعلم ان شيا منها ظهر لي ظهورا بينا الا انه قد ينبغي ان نروم ما امكننا
ان نعرف صلاحها وفسادها وان لم يمكن معرفه حقيقته بحدس مقرب واضرب
لك في ذلك مثلا من الكبد فقد رايت قوما كثيرا اعدادهم عروقهم ضيقه
والوانهم في البدن كله حايله وان تناولوا من الطعام فضلا قليلا لا سيما ان
كان الطعام بلغا غليظا لزجا احس بعضهم في الجانب الايمن مما دون
الشراسيف كان هناك في العمق شيا ثقيلا موضوعا على شي او معلقا بشي واحس
بعضهم مع ذلك بمدد مولم فتوهمت على من كانت هذه حاله ان كبده صغيره
ضيقه المجاري ورايت رجلا كان في بدنه كله شواهد غلبه البلغم وهو مع
ذلك يبول في كل يوم مرارا اصفر فرايت انه ينبغي ان انظر واتفقد حال برازه فوجدت
المرار في البراز يسيرا جدا فحكمت في هذا الرجل ان يكون المجرى الذي ينفذ

فيه المرار ينبعث منه قسم عظيم الى اسفل المعده وهو الموضع الذي يلقبه الاطبا
بالبواب كما قد نرى ذلك في بعض الحيوان وهذه الاشيا تدل على ان معرفه ما يظهر
في التشريح ووجود افعال الاعضا ومنافعها عظيمه المنفعه في تعرف ما يخفى عن
الحس ممن اراد ان يقوى على الاستدلال في الابدان التي فيها اشباه هذه من الآفات
فينبغي لمن اراد ان يرتاض في التشريح وفي وجود افعال الاعضا ومنافعها وقد كتبت في
كل صنف من هذه الاصناف كتابا مفردا وساذكر تلك الكتب
في آخر كلامي في هذا الكتاب كيما يعلم المحب للتعلم في اي كتاب
يجد علم شي شي مما يحب علمه وفيما ذكرنا من هذا الباب كفايه ::
فاما الابدان التي هي سقيمه الاعضا التي قد سميت فينبغي ان يستدل عليها ان كانت
واقعه تحت الحس بتغيرها عما هي في طبايعها من مقادير العظم واللون والشكل
والعدد والوضع والاختلاف في الصلابه واللين والحراره والبروده وان
كانت مما لا تظهر للحس فينبغي ان يستدل عليها بالجمله اما بفساد الافعال
واما بما ينبعث منها واما بالوجع واما بالغلظ المجاوز للامر الطبيعي واما ببعض
من هذه او لجميعها :: واما عضو عضو فينبغي ان يستدل عليه على هذا المثال
اما الامراض التي تكون في الدماغ فينبغي ان يستدل عليها اما باصناف اختلاط
الذهن واما باصناف تخيل ما يتخيل من الاشيا المحسوسه واما بآفات الحركات
الاراديه واما بما ينبعث من اللهوات والاذنين والمنخرين واما باصناف

الاوجاع التي تعرض فيه ∴ واما الامراض التي تعرض في القلب فينبغي ان يستدل
عليها من اصناف تغير النفس ومن الخفقان العارض فيه ومن نبضه ونبض
العروق ومن سرعة الغضب وابطائه والحمى وبرد البدن واصناف اللون
والاوجاع العارضة فيه واما الامراض التي تعرض في الكبد فينبغي ان يستدل
عليها من نقصان الكيموسات وتزيدها وتغيرها عن حالها الطبيعية الى حال
خارجة عن الطبيعة ومن رداءة اللون ومن التغير التي تعرض في انتشار
الغذاء في البدن او في تشبهه بالاعضاء او في نفي ما ينشا منه من الفضول ومن الثقل
ايضا التي تحس فيها والاورام والاوجاع التي بعضها يكون في موضع الكبد
نفسه وبعضها بمشاركته وبنوع ما من تغير النفس والسعال وكذلك ايضا
ينبغي ان يستدل على الامراض التي تكون في المعدة بالآفات التي تعرض في
الهضم وفي شهوة ما يتناول من الرطب واليابس وفي قذف الفضول المتولدة فيها
وكذلك ايضا قد يستدل عليها بالفواق والجشاء والغثيان والقيء واصناف
ما يخرج في القيء وبالاوجاع والاورام وتغير النفس فاما الامراض التي تعرض
في الصدر فينبغي ان يستدل عليها باصناف تغير النفس والسعال وبالاوجاع
العارضة فيه وباصناف ما ينفث منه ∴ واما الاورام العارضة في قصبة الرئة
فيدل عليها تغير النفس والسعال والوجع العارض في موضعها وما ينفث منها
والآفات العارضة للصوت وعلى هذا القياس يكون الاستدلال على الامراض

سائر جميع الاعضاء من الغلظ والوجع العارضين فيها من الآفات العارضة لافعالها 22
ومن اصناف ما يبرز منها وحيث كان من البدن غلظ مجاوز للمقدار الطبيعي فينبغي
ان يبحث هل هو من الورم الحار او من الخاسي الصلب او من الصلب او من الوجع
المنفخ فاما الاوجاع فحيث كانت من البدن بائنة فهي تدل اما على تفرق الاتصال
واما على تغير كثير حدث دفعة والاتصال يتفرق بالانقطاع والتآكل والتمدد
والانشداخ وجوهر العضو يتغير بالحر والبرد واليبس والرطوبة والآفة تحدث
في الفعل على احد ثلاثة انواع اما بان يضعف واما بان يتغير عن جهته واما بان
يبطل والاشياء التي تنبعث وتبرز منها ما هي اجزاء الاعضاء التي فيها الالم ومنها
ما هي فضول لها ومنها اشياء هي محصورة فيها بالطبع وكل واحد من هذه الاصناف
يدل على شيء خاص وقد تكلمنا في جميع هذه الاشياء كلاما اشرح من هذا في
كتابنا في المواضع الآلمة ولم نقدم الحيلة الى السلوك في ذلك الغرض بالطريق
الحاد القاصد الخاص ولا نبلغ فيه الى الغاية كما لم نبلغ ايضا في غرض من
الاغراض احد من القدماء لكنهم ابتدوا بها ولم يتموها وقد ينبغي لك ان تاخذ
علامات الابدان التي قد مرضت من ذلك الكتاب واما علامات الابدان
التي قد قربت من ان تمرض او من ان تصح فينبغي ان تاخذها من هذا الكتاب ∴
وعلامات الابدان التي قد قربت من ان تمرض هي متوسطة بين ما يعرض للاصحاء
وما يعرض للمرضى فان جميع ما يوجد في الاصحاء جار على الامر الطبيعي في جميع

مما يوجد في المرضى من طريق ما هم مرضى على خلاف الامر الطبيعي ∴ واما علامات
الابدان التي قد قربت من المرض فهي على غاية التحرم فيما بين تلك وهذه فمنها ما هو من
جنس الامور الطبيعية الا انها قد تبدلت في مقاديرها او في حالاتها او في
اوقاتها ∴ ومنها ما هي من جنس الاشيا الخارجة عن الطبيعة الا انها اقل
وانقص مما يعرض في الامراض ولذلك حال البدن التي قد قرب من المرض نفسه
هي من الاحوال التي لا تنسب لا الى صحة ولا الى مرض والعلامات ايضا الداله
عليها فانها اما تدل اولا على تلك الحال ثم تدل بوجه ثاني على الامراض فتصير
العلامة الواحدة بالاضافة الى شي دون شي من العلامات التي لا تدل على
صحة ولا على مرض ∴ ومن العلامات التي تدل على مرض اما من طريق
ما تدل على الحال التي هي في البدن وليس تدل على صحة ولا على مرض واما من
طريق ما تدل على الحال الكاينة بعد فتدل على المرض وعلى هذا القياس
ايضا فان العلامات التي تظهر في المرضى فتدل على الخلاص قد يقال انها علامات ايضا
للصحة لانها تنذر بصحة كاينة فيما بعد ويقال انها علامات للمرض
من قبل انها تدل على مرض حاضر واذا كانت تدل على الحالين فهي من
العلامات التي لا تنسب الى المرض خاصه ولا الى الصحة خاصه على نحو
من الانحا التي تدل عليها هذا اللفظ اعني قولنا لا صحة ولا مرض وليس
يجب ان تكون العلامة الواحدة تنسب الى هذه الانحا الثلثه باضافات

مختلفه فيقال انها علامة للصحة وعلامة للمرض وعلامة لا للصحة خاصه 23
ولا للمرض وقد يقال على معنى اخر غير هذا ان العلامات التي توجد في بدن من قد
استقل من المرض من العلامات التي لا تدل على صحة ولا على مرض وكذلك
العلامات التي توجد في ابدان المشايخ وجميع هذه العلامات تنسب نسب
مختلفه ∴ واما العلامات التي توجد في الابدان الصحيحة التي ليست بها قلبه
فليست تنسب لا الى الصحة والعلامات التي توجد في المرضى وليست تنذر
بصحة كاينة فهي ايضا انما تنسب الى المرض فقط وسنذكر هذه فيما بعد
ونذكر اولا العلامات التي تنذر بمرض حادث وهذه كما قلنا اصناف
ونذكر اولا ما كان منها انما عن الامر الطبيعي في المقادير او في
الحالات او في الاوقات لا في نفس اجناسها مثل ان تكون شهوة الطعام
قد تزيدت او نقصت او تقدمت وقت الوقت التي كانت العادة جرت
بان تتحرك فيه او مالت الى اطعمة لم تجر العادة بها وان تكون فضول الغذا
التي تبعث اقل من المقدار او اكثر منه او الين او اصلب وكذلك ايضا
الحال في نقصان الفضول الرطبة وزيادتها المخالفة للامر الطبيعي او تغير
الوانها او قوامها او اوقات تفرغها والارق والنوم الزايدين او الكاينين
في وقت لم تجر به العادة وعلى قياس ذلك ايضا جري امر شهوة الشرب
الاكثر او الاقل والحار او البارد بخلاف العادة واستعمال الباه المفرط

او الكاين في عروقه والعرق اذا كان اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي والكسل
عن الحركات والثقل عندما يروم الانسان الحركة او الاسترخا والضعف
الشديد واحتباس الطمث او استفراغه باكثر مما ينبغي او باقل مما ينبغي وكذلك
ايضا استفراغ الدم من افواه العروق التي في الدبر والقبل والالتذاذ ايضا لما
يوكل ويشرب اذا كان على خلاف ما كان يجري عليه امره فانه ينذر
بمرض حادث وكذلك ايضا كلال الذهن اذا كان صاحبه لم يطبع
على ذلك والنسيان العارض لمن لا يعرفه من نفسه والنوم اذا كان فيه من التخيل
والاحلام اكثر مما كان قبل والسمع والشم والبصر اذا كان كل
واحد منها قد ضعف وبالجملة جميع الاشيا الطبيعية اذا ازدادت او نقصت
او تغيرت عن اوقاتها او عن احوالها من ذلك حجم البدن اذا نقص او ازداد او مال
الى الحمرة او الى البياض او الى الكمودة او السواد او الخشا والعطاس والريح
التي تخرج من اسفل اذا ازدادت او نقصت عن المقدار الطبيعي وكذلك
ايضا ما يتحدر من الانف او من اللهوات او يخرج من الاذنين مما سفل به
الدماغ اذا تغير مقداره او حاله او وقته وجميع هذه الاشيا التي ذكرنا
هي من جنس الاشيا الطبيعية فاما اللذع العارض في المعدة او في المري او
في شي من الامعا او عند البراز او القي او البول او الوجع اليسير فانها من
جنس الاشيا الخارجة عن الطبيعة الا ان من عرض له ذلك لم يمرض بعد

وكذلك ايضا حال من احس في راسه بثقل او بوجع ما دام لم يمنعه ذلك
من الاعمال التي جرت بها عادته وهذا هو حد المرض في اشباه هذه من
الاحوال ولذلك قد يسمى الحال الواحدة بالاضافة الى شي دون شي مرة مرضا ومرة
لا صحة ولا مرضا وذلك ان كل واحد من هذه الاحوال التي وصفنا بحسب
مقدار القوة او احتمالها لها او لما يهملها تكون اما مرضا واما حالا لا
هي لا صحة ولا مرض وكذلك ايضا فان جميع الآفات التي تكون في
الحواس المخالف بعضها البعض لا في الكثرة ولا في القلة ولكن في الجنس
باسره هي خارجة من الطبيعة فانها ايضا من علامات الامراض ما دامت
يسيرة لا تمنع من عرضت له من الافعال التي جرت بها عادته من ذلك اما
في المذاق فان يحس الانسان طعم جميع ما ياكله ويشربه مالحا او مرا او فيه
غير ذلك من ساير الطعوم او يحس من غير ان ياكل او يشرب شيا يعمله بعض
هذه الطعوم. واما في المشم فان يحس الانسان من الجيد والجيف وليس بحضرته
شي يشم او يدني منه اشيا كثيرة مختلفة فيحس من جميعها رائحة واحدة
وربما احس الانسان من رايحة شي طيبة او احس من الجيدة منتنة وليس بحضرته شي
منتن واما في السمع فان الطنين والدوي من جنس الاشيا الخارجة عن الطبيعة
واما في العين فما يتخيل للانسان انه يراه من الاشيا السود والمظلمة والبنفسجية والصفر
والحمر بعضها مستديرة وبعضها مستطيلة وبعضها دقيقة وبعضها غليظة وتخيل

للحس كانها تطير :. واما في جنس الحس فان حس الانسان باختلاف واضطراب
او بتحكك او بثقل او بتمدد او قرح في بدنه كله وكذلك ايضا اذا كان
في عضو من الاعضاء اي عضو كان تمدد او ضغط او لدغ او ثقل اذا كان
كل واحد من هذه يسيرا او لين بايت فانه يدل على ان حال البدن ليست
حال صحة ولا مرض وينذر بمرض سيحدث :. واما العلامات التي تظهر
فيمن قد مرض فيدل بعضها على الصحة وبعضها على الموت فالاول منها ينسب الى
الصحة والذي ينسب الى المرض في الجنس والى المرض المهلك في النوع وهذه
العلامات توجد بالجملة من جودة الافعال ورداءتها واما على التفصيل فتوجد
من الافعال الجزوية وقد لخصنا اجناسها قبل واولها جنس الاعضا التي هي اصول
والثاني جنس الاعضا التي هي فروع من تلك الاصول والثالث جنس الاعضا
التي لها من انفسها تدبير خاص وبانها من الاصول فروع ما والرابع جنس
الاعضا التي تدبيرها من انفسها وليس هي اصل لغيرها ولا غيرها اصل لها ولا
لشي مما فيها وهذا الجنس الرابع اما من نفسه فليس ينتفع به في تقدمة المعرفه
واما بالعرض فقد يوجد ايضا من هذا الجنس تقدمة معرفة كما قد يوجد
من الفصول الا ان تقدمة المعرفه التي توجد من هذه الاعضا انما توجد
على طريق المشاركة في الالم واما تقدمة المعرفه التي توجد من الفصول
فهي توجد دايما الا ان فيها علامات للنضج وخلافه فيجب الا تخلو من

٢٥

25 الدلالة دايما على ان الطبيعة هي الغالبة للمادة او المادة للطبيعة او ليس واحد منهما
بالغالب للاخر واذا دلت على ان الطبيعة هي القاهرة نسب الى الصحة واذا دلت
على ان الطبيعة مقهورة نسب الى المرض واذا دلت على ان المقابلة بين الطبيعة
والمادة متكافية فلم تنسب الى الصحة ولا الى المرض والعلامات التي لا تدل على
النضج التي هي من علامات المرض والعلامات التي لا تدل لا على نضج ولا على
عدم النضج فهي من العلامات التي لا تنسب الى الصحة ولا الى المرض ومن العلامات
ايضا التي لا تنسب الى صحة ولا الى مرض العلامات التي تدل مرة على شي ومرة على
ضده مثل سواد الاصابع وكذلك هي الاعراض التي تكون قبل البحران
وقد تكلمنا في جميع تلك الاعراض والعلامات التي تكون في كتاب البحران
وتكلمنا ايضا في الاعراض التي تكون في كل واحد من الافعال في المقالات
التي وصفنا فيها علل الاعراض فينبغي ان يجمع جميع اصنافها الجزوية من تلك
الكتب واما انا فاني بالحذر من التطويل قاطع في هذا الموضع كلامي في
العلامات ومقبل على الكلام في العلل :. والعلل ايضا بعضها علل للصحة وبعضها
علل للمرض وبعضها علل لا للصحة ولا للمرض فانا واصف اولا من العلل التي
هي للصحة وعلل الصحة ايضا صنفان منها ما يحفظ الصحة ومنها ما يفعلها والعلل
التي تحفظ الصحة اقدم في الزمان والشرف من العلل التي تفعلها فانا مبتدئ
اولا بذكر العلل الحافظة للصحة فاقول انه لما كان البدن الصحيح

ليس هو واحد لكنه اضافي شي كما لخصنا قبل فقد يجب ان يكون لكل
واحد من اصنافه علة حافظة خاصية لان كل علة انما هي علة بطريق الاضافة
الى شي وقد ينبغي ان اجعل اول كلامي في افضل هيئات البدن واطلب العلل
التي هي حافظة لصحة ذلك البدن ووجود تلك العلل يكون من نفس الشي
المطلوب وذلك انه لو كان البدن لا يالم ولا يستحيل لكان سيبقى البدن
الذي له افضل الهيئات دايما على حاله ولم يكن يحتاج الى صناعة تدبره
ولما كان قد يستحيل ويفسد ويتغير ولا يحفظ الحال التي طبع عليها منذ
اول مرة احتاج الى معونة بقدر ذلك وبقدر عدد الوجوه التي يتغير
منها يجب ان يكون عدد وجوه المعونة له وقد اعني بذلك عدد العلل الحافظة
له وبين مما قلنا ان تلك العلل هي من جنس العلل التي تصلح الفساد لكنها لما كانت
انما تصلح قليلا قليلا من قبل ان يعرض ضرر كبير دفعة لم يعدها الاطبا
في عداد العلل التي تقدم فتحوط البدن من بلية تريد ان تحدث عليه لكنهم
عدوها في عداد العلل التي تحفظ حاله الحاضرة والابدان تتغير من اسباب
ما ضرورة ومن اسباب ما ليس بالضرورة واعني بالاسباب التي تغير البدن
ضرورة ما لا بد للبدن من ان يلقاه واعني بالاسباب التي لا تغير البدن ضرورة
انه لا بد للبدن من ان يلقى الهوا دايما ومن الاكل والشرب واليقظة والنوم
واما السيوف والسباع الهوايم فليس هو مما لا بد من ان يلقاه البدن ولذلك

انما عمل الطب في الجنس الاول من الاسباب واما الجنس الثاني من الاسباب فليس 26
للطب فيه عمل واذا نحن لخصنا كم تلك الاسباب التي تغير البدن ضرورة وجدنا
في كل واحد من اجناسها جنسا خاصا من العلل الحافظة للصحة واحد اجناس
الاسباب التي تغير البدن ضرورة هو من ملاقاة الهوا المحيط بابداننا والجنس
الثاني من الحركة والسكون في البدن كله وفي عضو عضو من اعضايه
والثالث من النوم واليقظة والرابع مما يتناول والخامس مما ينبعث في البدن
ويحتقن فيه والسادس من الاعراض النفسانية وذلك انه لا بد للبدن من ان
يستحيل ويتغير من جميع هذه الاسباب حتى يصير بحال ما اما من الهوا فبان
يسخن او يبرد او يجف او يرطب او يحدث فيه شيا من هذه الاشيا على التركيب
او يتغير جوهره كله حتى ينقلب واما من الحركة والسكون فاذا كان
كل واحد منهما خارجا من الاعتدال وكذلك ايضا لا بد من ان يتغير
البدن من النوم واليقظة وعلى هذا المثال ايضا لا بد من ان يتغير البدن مما
يتناول من طعام او شراب ومما ينبعث منه او يحتقن فيه ومن العوارض التي
تحدث في النفس فان جميع هذه الاشيا التي وصفنا تغير البدن ضرورة
منها بانفسها ومنها باسباب اخر متوسطة وان دام وكثر ذلك التغير افسد
الصحة وقد تكلمنا في جميع هذه الاسباب في كتابنا في تدبير الاصحا
وهذه الاجناس كلها التي وصفناها من اجناس الاسباب بجملة التقريب

فاذا استعملت على ما ينبغي صارت اسبابا حافظة للصحة واذا تعدي فيها الاعتدال
صارت اسبابا للمرض فقد تبين من هذا انه ليس ينبغي ان يتوهم ان اعيان الاشيا
التي هي من خارج البدن اما قد تحفظ عليه صحته او تردها اذا زالت عنه لاعيان
الاشيا التي تفعل المرض وحفظه لكنها هي باعيانها قد تكون مرة اسبابا
للصحة ومرة اسبابا للمرض بالاضافة الى شي وذلك انه متى احتاج البدن الى
الحركة فالرياضة له سبب للصحة والسكون سبب للمرض واذا احتاج
البدن الى الراحة فالسكون له سبب للصحة والرياضة سبب للمرض
وكذلك الحال في الاطعمة والاشربة وساير الاشيا الاخر فان كل
واحد منها اذا صادف من البدن حاجة اليه وكان مقداره بمقدار الحاجة
كان سببا للصحة واذا صادف البدن وهو غير محتاج اليه او لم يكن
بمقدار الحاجة صار سببا للمرض وهذان هما الغرضان في كل واحد من
اسباب الصحة والمرض اعني نوع الشي الذي يصادف البدن ومقداره وليس
ينبغي ان تعد وقت الحاجة غرضا ثالثا مع هذين كانه شي غيرهما اذ كان
محصورا فيهما وذلك انه اذا كان البدن قد احتاج الى ما يصادفه نوع من
الانواع بمقدار من المقادير فبين ان مصادفته له في وقت الحاجة اليه وانما
صار وقت الحاجة مما ينبغي ان ينظر فيه لمكان ان كل بدن يكون يتحلل
ويتغير سريعا ويحتاج على قدر ما تغيره في الاوقات المختلفة ان يكون

الاشيا التي تتصل بها المتغيرة مختلفة الانحا فقد بان من هذا ان وقت الحاجة
ليس هو غرض ثالث من غير جنس الغرضين الاولين الا انا قد نستعمله على طريق
التعليم كثيرا للعلة التي وصفنا ولما كانت اسباب الصحة التي كلامنا
فيها وساير اسباب الصحة انما قوامها بهاذين الغرضين فقد ينبغي ان نرجع الى
تلك الاسباب فنحدها فيها فاقول ــــــ انه اذا كان البدن على افضل الهيات
ثم كان الهوا الذي يلقاه معتدلا فالذي يوافقه الاعتدال الصحيح من السكون
والحركة والنوم واليقظة وما يتناول وما يستفرغ وساير ما ذكرناه قبل
واذا كان البدن على تلك الهيئة ثم كان الهوا غير معتدل فينبغي ان ينظر كم
زال الهوا عن الاعتدال ثم يميل تلك الاشيا الاخر عن الاعتدال الى خلاف
الجهة التي مال اليها الهوا بقدر ما زال الهوا عن الاعتدال وينبغي ان يجعل غرضك
في الاعتدال اما في الهوا فالا يقشعر البدن لبرده ولا يعرق لحره واما في الرياضة
فان يامر بالراحة حتى ينثني البدن يعيى واما في الاطعمة فصحة الاستمراء
واعتدال البراز في مقداره وحاله واذا كان البدن على افضل الهيات فمقدار
المشتهى فيه منا والمقدار المستمرى فليس يحتاج الى مقتدر يقدر له مقدار ما
يتناوله وذلك ان البدن اذا كان على افضل الهيات فالمقدار الذي يشتهيه
مما يتناوله هو المقدار الذي يقوى على استمرائه وكذلك ايضا الحال في
مقدار النوم فان الطبيعة تقدر المقدار الذي يحتاج اليه من النوم في البدن

الذي هو على افضل الهيآت وانما يذهب عنه النوم اذا لم يبق به حاجة اليه واذا كان
تدبيرُ هذا التدبير لم يعرض له آفة البتة في انبعاث ما ينبعث منه البراز والبول
وتحلل البدن كله لان اعتدال ما يتناول من الاطعمة والاشربة يوجب ان
يكون البراز والبول على الحال التي يكونان عليها في الصحة واعتدال الرياضة
يوجب ان يكون ما يتحلل من البدن كله على حال ما يتحلل من الاصحا وقد ينبغي
لصاحب هذا البدن ان يتجنب من الافراط في جميع عوارض النفس اعني بعوارض النفس
الغضب والغم والغيظ والفزع والحزن فان هذه العوارض كلها تغير البدن
وتخرجه عن حاله الطبيعية .:. واما الجماع فان ابيقورس يرى انه ليس شي
من استعماله يكون سببا للصحة واما انا فان من استعماله شي في عدد
اسباب الصحة وهو ان يكون من اوقات استعماله من البعد ما لا يحس المستعمل
له معه اذا استعمله ما استرخا وضعف بل يجد ان بدنه بعد استعماله اياه اخف
مما كان قبل ان يستعمله ونفسه اجود مما كانت فاما وقت استعماله فهو
اذا كان البدن متوسطا بالحقيقة بين جميع الحالات العارضة من خارج
حتى لا يكون ممتليا جدا ولا خاويا ولا قد برد جدا ولا قد سخن جدا
ولا قد جاوز الاعتدال في اليبس او في الرطوبة فان غلط المستعمل له في
استعماله فينبغي ان يكون ذلك الغلط يسيرا وان يستعمل الجماع وقد سخن خير
من ان يستعمله وقد برد او يستعمله وهو ممتلي خير من ان يستعمله وهو خاوي

28 وان يستعمله وهو رطب خير من ان يستعمله وقد جف .:. واما النوع الذي ينبغي ان
يختار من كل واحد من هذه الاسباب للبدن الذي هو على افضل الهيآت فهو
ما اصف .:. اما الرياضة فينبغي ان يختار منها النوع الذي يحرك فيه جميع الاعضا
على نسبة واحدة ولا يتحرك بعضها اكثر وبعضها اقل واما ما يؤكل ويشرب فينبغي
ان يختار منه ما هو في غاية الاعتدال لان ما كان كذلك فهو اوفق الاشيا
للطبايع التي هي في غاية الاعتدال وكذلك الحال في ساير الاشيا واذا كان
البدن ناقصا عن افضل هيآته ثم لم يكن نقصانه عن ذلك كثيرا فان العلل التي
تحفظ صحته تكون زايلة عن الاعتدال بقدر زواله عنه واصناف الابدان
التي هي على هذه الصفة كثيرة فقد ينبغي ان نفرد لكل صنف منها كلاما
على حدته فاقول ـــــ ان البدن الذي قد عادته الاعتدال في مزاجه
ولم يعادن الاعتدال في تركيب اعضايه الالية اسباب صحته صنفان احدهما
يحفظ مزاجه على ما هو والاخر ينقل مزاجه الى ما هو افضل المزاج .:. والاسباب
التي تحفظ مزاجه تخرجه عن الاسباب التي تحفظ المزاج الذي هو في غاية الاعتدال
بقدر انحراف مزاج ذلك البدن الذي يحفظ عن المزاج الذي هو في غاية الاعتدال
وذلك ان الابدان التي هي اسخن منه يحتاج من التدبير الى ما هو اسخن من التدبير
الذي يحتاج اليه صاحب ذلك الاول والابدان التي هي ابرد منه يحتاج من
التدبير الى ما هو ابرد والابدان التي هي اجف يحتاج من التدبير الى ما هو اجف

والابدان التي هي ارطب تحتاج من التدبير الى ما هو ارطب وعلى التركيب ايضا
فان الابدان التي هي اسخن واجف تحتاج من التدبير الى ما هو اسخن واجف وعلى قياس
هذا تجري امر الثلاثه الاصناف الاخر المركبه وانما قلنا ان نستعمل هذه
الاشيا التي قلنا انها اذا صرفت ضروبها صارت اسبابا للصحة على ما ينبغي
من عرف قواها التي طبعت عليها مثال ذلك ان الحركة والاقلال من
الطعم والشرب والسهر والاستفراغ وجميع الاعراض النفسانية تجفف البدن
واضداد هذه ترطب البدن وكذلك الحال في الاشيا التي تسخن وتبرد
من الاعمال والاطعمه والاشربه وبالجمله فان من عرف اصناف جميع الاشيا
التي تعمل في البدن وقواها فاراد ان يجعلها اسبابا للصحة بان يختار منها للبدن
ما شاكله وشابهه اذا اراد حفظ مزاجه على حاله التي هو عليها واذا
اراد نقله وقلبه الى مزاج هو اجود من مزاجه فان له في هذا الباب
جنسا آخر من اسباب الصحة مضادا للاسباب التي ذكرناها وبعدها من
الاسباب المعتدلة المتوسطة التي قلنا انها توافق صاحب المزاج المعتدل
الفاضل في خلاف الجهة التي مال ذلك البدن اليها بعد استوا وذلك ان البدن
اذا كان اسخن واجف فليس التدبير المسخن المجفف يرده الى الاعتدال الصحيح
بل التدبير الذي هو ابرد وارطب من المزاج المعتدل بقدر فضل سخونه ذلك المزاج
ويبسه على المزاج المعتدل وهذا الجنس من الاسباب يصلح المزاج الردي بالطبع

والجنس الآخر الذي ذكرناه قبل حفظ المزاج الردي بالطبع على حاله والطبيب 29
يحتاج اليهما جميعا في اوقات مختلفه وذلك انه متى كان لصاحب المزاج الردي
فراغ طويل يمكنه معه ان يصلح مزاجه الردي الذي بالطبع فان الطبيب يقصد
فيه الى ذلك الجنس من العلل فيميل به البدن قليلا قليلا عن مزاجه الى المزاج الذي
هو افضل لان الطبايع لا تحتمل الانتقال دفعه. واذا كان صاحب المزاج
الردي بالطبع مشغولا باشغال اضطرارية فقصارى الطبيب ان يحفظه على
مزاجه الطبيعي فان قلت فلما لا نسمي هذا الجنس من الاسباب حافظا والاول
كان ان يسمى ناقلا او شافيا ومصلحا للآفات الطبيعية قلنا انا انما نضيف هذه
الاسباب الى جنس الصحة لا الى اصنافها فنسمي جميع الاسباب التي تحفظ
ابدان الاصحا على صحتها حافظة كانت مع حفظها الصحة تنقل المزاج
بالسوية الى الذي هو افضل او كانت انما تحفظ المزاج على حاله الاولى فقط
ونسمي جميع الاسباب التي تنقل المزاج الى ما هو اردى اسباب مرضه واذا كان
المزاج الردي في جميع الاعضا واحدا فمداواته واحده واذا كان المزاج
الردي ليس في جميع الاعضا واحدا فليس مداواة ذلك البدن مداواة واحده
وذلك انه قد يمكن ان تكون المعده ابرد مما ينبغي والراس اسخن مما ينبغي
فيحتاج كل واحد منهما الى ما يوافقه وكذلك الحال في كل واحد من
ساير الاعضا اذا كان ارطب من المزاج المعتدل او اجف منه او ابرد او

اخر فانه يحتاج من التدبير الى ما يوافق مزاجه فيجب متى كان مزاج اعضا البدن
مختلفا الا يكون ربما يصلح اعضا البدن كلها بالسوا ولا يكون يرطبها او يجففها
او غير ذلك مما يفعل بها على مثال واحد وسنشرح ذلك شرحا اكثر من هذا
في كتابنا في تدبير الاصحا واما اسباب صحة الاعضا الالية التي بها آفة فبحسب تلك
الا انه يخالف اسباب صحة البدن الذي هو على افضل الهيات وذلك ان اسباب
صحة الاعضا التي بها آفة في الخلقة غير اسباب صحة الاعضا التي بها آفة في
مقداريها او في عددها او في وضعها وقد يعرض في الخلقة آفات كثيرة وذلك
انه ان تغير شكل العضو عن اعتداله او كان فيه عوج بالطبع فتغير
او حدث به آفة في مجاري فيها او في فم مجاريها او في خشونتها او في لين ثم كانت
الآفة يسيرة فان صاحب ذلك البدن يقال انه صحيح فان كانت الآفة اكثر
من ذلك سمي مسقاما فان بلغت به الآفة الى ان يضر بالفعل فهو مريض واما
في المقدار فالكبر والصغر يصيران البدن الى هذه الاصناف التي وصفنا واما
في العدد فالزيادة والنقصان من جزء واحد او من اجزا شتى والاشيا التي تتولد
في البدن بخلاف الطبع هي من هذا الجنس وقد بقي جنس آخر يكون في
وضع كل واحد من الاعضا المفردة وفيه ايضا اربعة اصناف اولها البدن
الذي هو على افضل الهيات في هذا الباب والثاني البدن الذي هو زايل عنه قليلا
ومن اجل ذلك يقال في البدن الذي هذه حاله انه بعد صحيحا والثالث البدن

٢٠

الذي هو مسقام وهو الذي قد تغير فيه وضع الاعضا تغيرا كثيرا والرابع 30
البدن الذي قد سقم وقرع وهو الذي قد تغير فيه وضع الاعضا تغيرا كبيرا والاعضا
التي بها آفة في شكلها مثل الرجلين المنقلبين الى الخارج او الى الداخل والراس
المسفط اما في الاطفال حين يولدون ما دامت اعظامهم لينة فقد يمكن ان ترد
الى الحال الطبيعية بالتسوية والشد واما في الابدان التي قد يبست وصلبت
فليس يمكن ان تصلح وكذلك ايضا فان الاعضا التي بها آفة في تجويف وعمق
فيها قد يمكن ان تصلح تلك الآفة ما دامت في النشو فان كانت قد استحكمت
لم يمكن اصلاحها والذي يصغر التجويف والعمق اذا كان اعظم مما ينبغي هو
السكون والشد والذي يعظم تجويف الاعضا وعمقها اذا كان اصغر
مما ينبغي هو حركة تلك الاعضا وحصر النفس ومعنى حصر النفس ان يحبس
النفس ويدفع الى داخل دفعا شديدا وعلى هذا المثال ايضا تتسع وتضيق المجاري
وافواهها والاعضا ايضا التي هي اكبر مما ينبغي فالسكون والشد الموافق
يصغرانها والاعضا التي هي اصغر مما ينبغي فحركتها الطبيعية والدلك المعتدل
وسائر الاشيا التي يحتاج اليها دائما اكثر يعين على كبرها فاما الاعضا التي
عددها ناقص فما كان منها تولده من الدم فقد يمكن ان يتم وما كان
منها تولده من المني فقد كاد ان يكون اتمامه غير ممكن الا انه قد يمكن
في اعضا شبيه ان يستدل مكان ما نقص شي يقوم مقامه وخلفه وجميع

ما يتولد من هذه الاشيا انما الفاعل له الطبيعة واما الطبيب فانما هو خادم لها
واما الاعضا التي عددها زايد فسبب صحتها هو نقصان ما زاد فيها وقد ينبغي ان
ننظر في اي الاعضا يمكن ذلك فان رايت انه لا يمكنك ان تنزع ذلك الشي
الزايد فالتمس ان تقلله والاعضا ايضا التي بها آفة في وضعها انما يكون صلاحها
نقلها الى مواضعها وبين انه قد يمكن ان يعرض للعضو الواحد آفتان وثلاث من
هذه الآفات من ذلك اني رايت رجلا كانت معدته صغيرة مستديرة
موضوعة على محاذيه فكانت به الآفة في مقدارها وفي شكلها وفي وضعها وكان
مزاجها ايضا ابرد مما ينبغي ولم يكن لهذه المعدة الى الحال الطبيعية والتي
امكن فيها ان صيرنا اذى صاحبها بها اقل وذلك انه كان اذا امتلات معدته
يعسر عليه نفسه فصيرت طعامه طعاما يسيرا كثير الغذا البين بطي الانحدار
ثلث مرات في اليوم ٥ ورايت رجلا آخر كان يعرض له في كبده السدد كثيرا
لضيق مجاريها فاحتلت له بان صيرت تدبيره تدبيرا ملطفا فكان ذلك
سبب صحته وقد يبقى صنف واحد من الآفة يعم الاعضا المتشابهة الاجزا
والاعضا الآلية وهو تفرق الاتصال ولعل بعض الناس لا يوافقنا على ان هذه
الآفة تكون بمن هو صحيح لم يزل به قبله لكنها متى كانت فهي مرض وصاحب
هذا القول لا يعلم ان ما يلزم في هذا قد يلزم في ساير اجناس الآفات وذلك انا
ان لم نجعل صنف الفعل المحسوس هو الفرق بين المرض والصحة ونتوهما ان

المرض انما هو في كيفية تركيب البدن فقط اضطررنا الى ان نقول بقول 31
من قال ان الابدان لا تنفك من المرض لانه ليس يوجد احد من الناس يسلم له جميع افعال
اعضايه على افضل حالاتها والبحث عن هذا بالمنطق اشبه منه بالطب فينبغي
ان ندع ذلك لاما على حدته وقد ينبغي ان نصف الآن اسباب صحة الابدان
التي لا شك انها مريضة ونجعل مبدا كلامنا في صنف المزاج الردي فينبغي ان
نحد داولا في هذا الموضع شيا قد اغفله جل الاطبا وهو ان اسباب صحة البدن
الذي قد حدث فيه المزاج الردي وفرغ غير اسباب صحة البدن الذي مزاجه الردي
في حال الحدوث وغير اسباب صحة البدن الذي قد قرب من ان يحدث فيه
المزاج الردي وذلك ان اسباب صحة هذا البدن الذي ذكرته اخيرا انما هي
داخلة في باب حفظ الصحة ∴ واما اسباب صحة البدن الذي ذكرناه
اولا فداخلة في باب المداواة فقط واما اسباب صحة البدن الذي ذكرناه فيما
بينهما فمدخل في باب التقدم في الحياطة وفي باب المداواة وذلك ان المرض
اذا كان قد حدث وفرغ فينبغي ان نقصد لبرئه واذا كان المرض لم يحدث
بعد لكنه مستعد لان يحدث من سبب في البدن فينبغي ان نحسم ونمنع من
الحدوث واما المرض الذي هو في حال الحدوث فمنه شي قد حدث وفرغ وينبغي
ان نقصد لبرئه ومنه شي مستعد ان يحدث وينبغي ان نحسم ونمنع من الحدوث
وحسم ما هو مستعد ان يحدث ومنعه من الحدوث يكون بدفع السبب

التي منه يكون حدوثه وبرء المرض الذي قد كان وقرع يكون بقتل
الحال التي عنها خاصة وجب من الفعل وتلك الحال هي علة المرض والمداواة التي
يكون بها البرء وعرضها الاول العام هو المضادة للشي الذي يقصد الى نقضه ودفعه
وجميع الاسباب الفاعلة للصحة هي من هذا الجنس واما الاعراض الجزوية فتوجد
من المضادة لواحد واحد من الامراض وضد المرض الحار السبب المبرد وضد
المرض البارد السبب المسخن وكذلك الحال في سائر الامراض والاسباب وذلك
لانه لما كان كل ما هو خارج عن الطبيعة غير معتدل وكل ما هو طبيعي فهو
معتدل وجب ضرورة ان يكون الشي الخارج عن الاعتدال انما يرجع الى
الاعتدال من شي آخر خارج عن الاعتدال مضاد له ومن انه انما ينبغي ان تتناول
الشي الذي يسخن او يبرد او يفعل غير ذلك مما اشبهه من الافعال بقوته لا بالشي
الذي يوهم في ظاهر امره انه كذلك واعني بقولي ان الشي يفعل بقوته ان يكون
يفعل ذلك الفعل الذي يقال انه يفعله بالصحة والحقيقة :. واعني بقولي ان الشي
يوهم انه يفعل ما يقال انه يفعل ان يكون في ظاهر ما يحس منه يرى كانه يفعل
ذلك الفعل وليس هو بالحقيقة على ما نظن به وقد وصفت في كتابي في قوى
الادوية المركبة كيف ينبغي ان تختبر هذه الاشيا وتعرف وينبغي ان يستعمل في
وجود الاسباب الفاعلة للصحة بابطال المرض الذي قد حدث وقرع الطريق الذي
يفرق بين الشي الذي يوهم انه على الحال التي يوصف بها وبين الشي الذي هو في قوته على ما

١

32 يوصف ويستعمل في وجود الاسباب الفاعلة للصحة في البدن الذي مرضه في حال
الحدوث مع هذا الطريق الذي قد ذكرت الطريق الذي يستخرج به علل الامراض
وانا ممثل لك في ذلك مثالا لتفهمه فانزل ان الاخلاط قد عفنت فولدت منها
حمى فاقول انه ينبغي ان يستدل من ذلك على انه ينبغي لك ان تحدث تغيرا واستفراغا اما
التغير فان يسكن العفونة والجوهر الذي كان قبل العفونة باقيا في البدن
واما الاستفراغ فان يستخرج الجوهر الذي كان قبل العفونة باسره وهذا النوع
الذي وصفت من التغير هو النضج فاذا استخرجنا وعلمنا من اي الاسباب يمكن
ان يكون النضج استغنينا بالعلم بالاسباب الفاعلة للصحة من هذا الوجه واما
الاستفراغ فيكون بفصد العروق وبالحقن وبالبول وبالتحليل من الجلد وبالجذب
الى المواضع المتضادة والنقل الى المواضع القريبة ويدخل في هذا الجنس ادرار
الطمث وتفتيح افواه العروق التي في الدبر والقبل وتنقية المنخرين واللهوات
واذا نحن استخرجنا في هذا الباب ايضا الاصناف التي يكون بها الاستفراغ
ثم استعملناها في الوقت الذي ينبغي والمقدار الذي يجب وطريق الاستعمال الصواب
كما قد استخرجنا علل الصحة في هذا الباب وقد تكلمنا في استخراج جميع
هذه الاسباب في كتاب حيلة البرء وعلى هذا المثال تستخرج علل
الصحة في الثلثة الاصناف الاخر من المزاج الردي وقصدنا فيها قصدا واحدا
عاما وهو ان يحدث اولا السبب الفاعل لها ثم يقبل قبل المرض الذي حدث منه :.

فاما المزاج المركب الذي فيتركيبه من الاشيا المفرده تدلك على الاسباب الفاعلة
للصحة ولكن الغرض الذي نقصد اليه في هذا الباب انما ان نجعل مقدار الشي
الذي نقصد به للبرو بحسب مقدار المزاج الردي الذي نعالجه به مثل ذلك ان نقول
ان عضوا من الاعضا تغير مزاجه عن الطبعي فمال الى الحرارة والبرد الا ان عن
ميله كان عشر درجات والى البرد سبع درجات فينبغي ان يكون السبب
الشافي لهذا العضو من البرد عشر درجات وفيه من الرطوبة سبع درجات
وان كان الدوا يلقا العضو نفسه الذي فيه المرض فينبغي ان يكون معه من
البرد والرطوبة بمقدار ما دل عليه نفس المرض وان كان العضو الذي فيه المرض
بعيدا غايرا في العمق فينبغي ان يحتال ان يكون مع السبب الشافي له من
فضل القوة ما نامن معه ان تضعف قوته في الطريق قبل ان يبلغ الى العضو
الذي فيه المرض ولذلك ان كان العضو يحتاج ان يكون السبب الشافي له
احر من المعتدل فليس ينبغي ان يكون حرارته بمقدار ما يحتاج اليه المريض فقط
لكن ينبغي ان يزيد في قوته بحسب ما يحتاج اليه من الزيادة كم فيها المكان
بعد موضع العضو : وان احتاج الى ان يكون السبب الشافي له ابرد من
المعتدل فليس ينبغي ان نقصد الى ان يكون ابرد بذلك المقدار فقط لكن
ينبغي ان ينظر اولا في جوهره فانه ان كان غليظا فليس يمكن ان يغوص
الى مدة كبيرة من العمق لكنه كثيرا ما يفعل ضد ذلك فيقبضه سطح

33 البدن وان كان لطيفا فقد يمكن ان يغوص ويصل من العمق الى مدة بعيدة
وعلى هذا المثال فقد ينبغي ان ينظر في الاشيا المرطبة والمجففة في غلظ جوهرها
ولطافته وعلى هذا المثال يستدل من موضع العضو على السبب الجالب لصحته
واما من خلقته ومشاركته لما يليه فاذا كانت له مجاري محسوسة مفتوحة
الى اعضا اخر او ليست له مجاري اليه وذلك انه اذا كان للعضو مجاري
تجري فيها فضوله الى اعضا هي اشرف منه منعنا تلك الفضول من ان تجري الى
تلك الاعضا واذا كان للعضو مجاري تجري فيها فضوله الى اعضا هي احس
منه هيجنا تلك الفضول لان تجري الى تلك الاعضا ويبرا المداواة بالاستفراغ
انما هي للاسباب الفاعلة للمزاج الردي واما المزاج الردي نفسه فانما مداواته
بالتغيير واما الانفصال فاذا انفرق فالغرض في مداواته هو الاتصال وليس
يمكن ان يكون ذلك في الاعضا الالية واما في الاعضا المتشابهة
ممكن الاجزا فليس هو يمكن دايما لكنه في بعضها مثال ذلك ان
في الاعضا اللحمية شفا هذا المرض الالتزاق ولا فرق بين ان اقول الالتزاق او الالتحام
وقبل الالتحام اذا كانت الجراحة عظيمة جمع الاجزا التي قد تفرقت وذلك
من جنس تسويه الخلقة وكما تثبت تلك الاجزا على الاجتماع فقد يحتاج الى
الرباط الذي يجمع الاجزا المتفرقة والرفايد المضاعفة التي تشكلها ووضعها
بوجه ذلك والخياطة والطبيعة هي التي تلصق الاجزا التي تفرقت وتردها

الى ما كانت عليه من الاتصال واما العمل الذي يعمله الطبيب فهو ان يجمع كما
قلنا الاجزا التي تفرقت وتضم بعضها الى بعض ومنه ان تحفظها على اجتماعها والثالث
ان يحرص لا يقع بين شفتي الجراحة شي والرابع ان تحفظ جوهر العضو على صحته
وقد تبينت كيف تفعل الفعل الاول والثاني واما الفعل الثالث فانه تفعل اما
في الوقت الذي يجمع فيه الاجزا المتفرقه اذا لم تزل ان تقع فيما بينها شي من
خارج وذلك لانه كثيرا مما تقع فيما بين الاجزا المتفرقه التي تريد ان تجمعها الشعر
او دهن او غيره من الرطوبات فتمنع تلك الاجزا من ان تتصل واما فيما بعد
فالحفظ بهذا الغرض الثالث يكون اذا احتيل للجراحة ان يكون ما يجتمع
فيها يجري من اسفل وينبغي ان يكون اما بالرباط في فم القرحه حتى يتسع
واما بان تجعل للقرحه فم اخر من اسفل وبالشكل الموافق لذلك واما
جوهر العضو فيحفظ على صحته بالادوية التي تجفف تجفيفا معتدلا فهذا
هو علاج تفرق الاتصال اذا كان في عضو لحمي متى كان وحده ليس
معه غيره فان تركب مع مرض اخر كانت الاغراض التي في ذلك
على علاجه اكثر وسنذكرها فيما بعد عند ذكرنا للامراض المركبه
واما الان فنقبل على ساير اصناف تفرق الاتصال فاقول
ان الكسر هو تفرق اتصال العظم وهو لا بد ان يطرا بالعرض الاول لكنه
بيدان يطرا بعرض ثاني والعرض الاول هو الالتحام وليس يمكن ان يكون

34 الالتحام في العظم لصلابته والغرض الثاني هو ان رباط اجزا العظم التي تفرقت
وقد يمكن ان يكون ذلك الارتباط بدشبد ينبت على العظم الذي انكسر ويشتد
عليه حتى يربطه ويتولد ذلك الدشبد مشارك لتولد عظم في انه يكون من حصول
مادته من فعل الطبيعه الا انه لما كان جوهره قريبا من جوهر العظم كان
تولده من غذا العظم فاما العظم اللين في الصبي فقد يمكن ان يلتحم وقل
ما يكون هذا المرض وليس معه مرض اخر غيره وذلك انه اذا انكسر العظم
فالعضل الذي يليه وساير الاجسام التي تتصل بالعظم تالم معه فيصير لعلاج
المرض غرضان احدهما يوجد من العظم والاخر يوجد من الاجسام التي حوله وسنذكر
هذه الاغراض عند ذكرنا لتفرق الاتصال المركب الكاين في الاعضا
اللحمية واما الان فينبغي ان نتكلم في الكسر فاقول انه لما كان
انجبار الكسر انما يكون بالدشبد ويحتاج في تولد ذلك الدشبد الى غذا من
غذا العظم فقد ينبغي ان يجد الطبيعه فضل من ذلك الغذا يتولد منه الدشبد
وينبغي ان يكون ذلك الغذا معتدلا في كيفيته وكميته ولذلك قد
ينبغي ان يطعم صاحب الكسر من الاطعمه ما يجعل الدم الذي يجري الى العظم في
كميته وكيفيته بحسب ما يصلح ان يتولد منه الدشبد ولان ذلك
الدم قد يجري من مواضع العظام المتخلخله ينبغي ان يتفقد كميته وكيفيته
وعلى حسب ذلك يميل الغذا الى اليبس او الى الرطوبه وسائر ذلك وابينه

بيانا اكثر في كتاب حيلة البرء. واما تفرق الاتصال الكاين في العصب
والاوتار فانه تنفتح جراحات هذه الاعضا ولاتصالها بالدماغ يجلب التشنج سريعا لا
سيما اذا لم يتحلل الفضول التي فيه الى خارج وذلك يكون اذا انسد شق الجلد
فلذلك قد ينبغي ان يفتح هذا الشق ويجفف القرحة بدوا جوهره جوهر لطيف
يمكن ان يغوص ويصل الى العمق حتى يصل الى العصبة التي بالها الشق
وقد وصفت ذلك وصفا تاما في كتاب حيلة البرء فهذه صفة اسباب
الصحة اذا كان تفرق الاتصال مفردا فاما اذا كان مركبا فاول
ما يتركب مع القرحة التجويف وقد يظن قوم ان ذلك ليس هو مرض اخر
غير القرحة وانه انما هو صنف من اصنافها وليس التجويف صنف من
اصناف القرحة لكنه جنس آخر من المرض يذهب فيه من جوهر العضو
شي ولما كان هذا المرض مركبا من ضربين احتاج الى ان يكون علاجه
مركبا من ضربين وذلك ان تفرق الاتصال يحتاج الى الالتيام وذهاب ما
ذهب من جوهر العضو يحتاج الى ان يتولد ويعود. وقد وصفنا قبيل الاعراض
في تولد الجوهر ونفس الشي يدلك انه انما ينبغي لك ان تقصد اولا الى هذا المرض
اعني النقصان ثم تروم الالتيام بتفرق الاتصال الا انه اذا امتلا ذلك الموضع
الاجوف وساوى سطح الجلد عرض ان يبطل احد الغرضين وذلك ان
اللحم الذي يتولد في القرحة اذا صار فيما بين شفتيها فليس يمكن ان يلتام لذلك

35 الاجزا التي كانت متفرقة بعضها الى بعض وينبغي ان يحتال بعرض آخر للبرء واستخراج
تلك الاغراض يكون من الامر الطبيعي الذي ينبغي ان يفعل في ذلك العضو وقد
كان للعضو في طبعه ان كان معطى جلدا فينبغي ان يفعل ذلك فيه فان
كان كل هذا الغرض لا يمكن ان يتم فينبغي ان يعمل شي يشبه بالجلد وينبغي
ان يحتال لسطح ذلك اللحم ان يصير شبيها بالجلد وانما يصير كذلك اذا
جفف وصلب ولذلك تحتاج القروح التي قد امتلات لحما حتى تندمل
الى ادوية تجفف وتقبض من غير ان تلذع وكذلك ايضا ان تولد في القرحة
وسخ فينبغي ان يكون غرضك جلا ذلك الوسخ والدوا الجالب للصحة حينئذ
هو الدوا الجلا وقد ذكرت الادوية التي تجلو في الكتب التي وصفت
فيها امر الادوية وكذلك ايضا ان كان مع القرحة ورم حار
او صلب او رخو او شدخ فينبغي ان يقصد اولا العلاج هذه الامراض بالطرق
التي ستصفها وكذلك ايضا ان كان يحلب الى القرحة رطوبة فينبغي ان
تعالج ذلك بما يصلح الجسم ما يجري وينحلب وكذلك ايضا ان كان مزاج
العضو الذي فيه القرحة قد فسد فينبغي ان يقبل اولا قبل الادوية التي تصلح
ما فسد من مزاجه وقد اكتفينا في هذا الباب بما وصفنا وقد ينبغي ان يقبل على
جنس آخر من المرض وهو المرض الذي يكون في الالة وهذا الجنس ينقسم الى
انواع كثيرة الا انه ينبغي ان يبتدي بابينها وذلك هو تغير الشكل فاقول

انه ما دام البدن في النشو فقد يمكن ان يصلح شكل اكثر اعضايه
فاذا استكمل البدن نشوه لم يمكن ان يصلح شكل اعضايه فينبغي ان يكون
غرضك في الاعضا التي يمكن اصلاحها ان تردها من الجهة التي اعوجت
اليها الى خلافها ومتى كان فساد الشكل في اليدين والرجلين من قبل
كسر لم يسو او يجبر على ما ينبغي ثم كان العظم الذي انكسر قد انجبر انجبارا
مستحكما فينبغي ان تدعه ولا تعرض له وان كان الجبار لم يستحكم وسد
فينبغي ان تكسره من الراس ثم تسويه ثم تحتال ان ينبت فيه الدشبذ وتجبره
والسدة ايضا من هذا الجنس من المرض ومتى كانت السدة من فضل لزج غليظ
فالغرض في مداواتها غرض واحد مضاد لنفس المرض وهو التفتيح والاسباب
الجالبة للصحة فيه هي الادوية التي تقطع وتحلل وان كانت السدة من زبل
صلب قد انشب في موضع من الامعا فالغرض الاول في مداواتها تليين صلابة
ذلك الزبل بالحقن المرطبة الدسمة والغرض الثاني استفراغه بالحقن الحادة فان
كانت السدة من قبل حصى في المثانة فالغرض في علاجها في العاجل ازالة
الحجر عن المجرى الذي قد سده واما البرو التام فيكون ازالة الحجر عن المجرى
الذي قد سده واما البرو التام فيكون بالشق واخراج الحصا ومتى اجتمعت
رطوبة في موضع من الاعضا ثم كانت تلك الرطوبة خارجة من الطبع فعلاجها
هو استفراغها باسرها مثل المدة التي تحتقن في الصدر. واما الامتلا المفرط

فدواوه الاستفراغ المعتدل مثل الدم الكثير المجتمع في العروق وكذلك ايضا
متى اجتمع في المعدة او في الامعا او في قصبة الرية او في الرية مدة او دم فان
ذلك يحتاج الى استفراغه باسره ومتى كان في المعدة فضل من طعام او من شراب
لم يستمد عنده فدواوه ان يستفرغ بعضه واذا كان الفضل في الرية او في الصدر
فاستفراغه يكون بالسعال بالادوية المطلقة واذا كان الفضل في الكبد
او في العروق او في الكلى فاستفراغه يكون اما بالبول واما بالاسهال واستفراغه
يكون بالادوية التي تلطف تلطيفا قويا واستفراغه بالاسهال يكون
بالادوية التي تجرد وتفتح واذا كان الفضل في المعدة فاستفراغه يكون
بالقي واذا كان في الامعا فاستفراغه يكون بالاسهال واذا كان الفضل
تحت الجلد فاستفراغه بالبط او بالكي او بالادوية المحرقة وربما استفرغ ايضا الفضل
الذي في التجويف الطبيعي بهذا الطريق كالذي يفعل اذا اجتمع في الصدر
مدة وبالجملة متى كان في عضو من الاعضا شي يحتبس وكان حبس
ذلك الشي خارجا من الطبيعة فالغرض في البرو منه اخراجه فان لم يمكن
ان يتم هذا الغرض فالغرض الثاني في البرو منه هو تسليه ومتى كان الشي المحصور
في العضو ليس حبسه خارجا من الطبيعة لكن مقداره فالغرض في مداواته
استفراغ بعضه واستخراج اسباب البرو تكون بعضه من نفس المرض
واكثره من العضو الذي فيه المرض واي عضو من الاعضا خرج عن طبيعته

بان خشن فينبغي ان يحتال في رد ملاسته الطبيعية عليه وذلك يكون اما في العظم
فبالحك واما في قصبة الرية واللسان فبالرطوبة اللزجة التي لها تلزيج واي عضو
من الاعضا خرج عن طبعه بان صار املس فينبغي ان يحتال في رد خشونته
الطبيعية عليه وذلك يكون في بعض الاعضا بالادوية التي تجلو جلا قويا وفي
بعضها بالحك اليسير ومتى كانت السدة او الضيق تابعة لامراض اخر فينبغي
ان يقصد اولا قصد مداواة تلك الامراض وقد بينا في المقالة التي وصفنا فيها
اصناف الامراض اولا قصد مداواة تلك الامراض وقد بينا في المقاله التي وصفنا فيها
اصناف الامراض ان السدد والضيق كثيرا اما تتبع ان الاورام الحارة والصلبة
والرخوة والبرد المفرط والاشكال الردية التي تحدث للاعضا التي تجري تلك
المجاري التي تنسد او تضيق فيها واذا تركبت هذه الاشيا بعضها مع بعض كانت
انحا الاستدلال على ما يداوي به كثيرة مختلفة وقد يكتفا بان ذكرنا واحدا
احجله مما لا يستدل به على مداواة وسنتكلم في جميع ذلك كلاما اوسع من
هذا في كتاب حيلة البرء فاذا زال المحلب الى عضو من الاعضا دم كثير
حتى يتمدد العروق التي فيه وبعرض ذلك التمدد في العروق الكبار وفي
العروق الصغار التي كانت اولا تخفى عن الحس صارت الان تظهر لامتلائها
كما قد ترى تلك العروق تظهر في العين كثيرا في البياض التي نعتنا بها من اجل
بياض عينا بها ولعل عروقا اخر ايضا اروق من تلك العروق اسلفت تظهر بتمدد بسبب

37 امتلائها ولا تظهر لدقتها واذا كان ذلك فقد كاد ان يترشح من العروق شي فينصب
في المواضع الفارغة التي فيما بين اجزا العضو ويكون قد جنى الماشي يسير وفرغ
اقول ان علاج هذا المرض انما غرضه الاستفراغ والابرو والاجود ان
اقول الاستفراغ بعض ما في العضو لان هذا المرض انما حدث من قبل ان العضو امتلا امتلا
مفرطا واستفراغ ذلك الفضل من العضو يكون ضربين اما بان يرجع الى ورايه واما
بان ينحى من العضو التي فيه العلة ورجوعه يكون اما بان يدفع واما بان يجذب
واما بان يدسر واما يستبين من هذه التي وصفت واما بجميعها واستفراغه من العضو
التي فيه العلة منه ما يكون بطريق ظاهر محسوس ومنه ما يكون بان يلطف حتى
يصير بخارا الا انه متى كان في البدن كله امتلا فليس ينبغي ان يستفرغ الفضل
من العضو التي فيه العلة وذلك انك ان رمت ان تبطه حتى يستخرج الفضل منه
وتستفرغه استفراغا ظاهرا للحس حدث فيه من قبل ذلك وجع واجتذب بسبب
الوجع اليه مادة اكثر وان رمت تحليل ذلك الفضل بالادوية المسخنة اجتذبت
الى موضع تلك الادوية اكثر مما تحلل منه وان رمت ايضا ان تضطر ذلك
الشي التي يخرج الى العضو ان يرجع لم يقبله البدن لامتلائه فلهذين الامرين جميعا
ينبغي ان يستفرغ البدن كله وان لم يستفرغ البدن كله اجتذبت ما يجري
الى العضو العليل الى مواضع اخر مضادة له فاذا فعلت ذلك فقوم اولا ان تدفع
من ذلك العضو الفضل المحتبس فيه ثم من بعد تحليله فان استفراغه حينئذ يوافق

بشهوة لانه يكون حينئذ يجاري اوسع ودفعه عن العضو الجاري اليه يكون
بان يقبضه ويبرده والعروق ايضا التي تستفرغ تحت النهاذ ذلك الشي الذي يدفعه
عن العضو العليل وقد بينا ذلك ايضا في كتاب القوى الطبيعية والعروق ايضا
التي في العضو العليل اذا قويتها بالادوية القابضة تسير ذلك الفضل من العضو
العليل الى ما وراه فاذا انت فعلت ذلك ان رجع الى البدن جميع ما سال منه
الى ذلك العضو العليل فيها ونعمه وان حصل في العضو شي منه فينبغي ان تعلم ان
ذلك الشي الذي حصل فيه لزج او غليظ ولذلك ان يبقى في العضو ويعسر
انحلاله وقد يمكن الا يكون كذلك فيكون السبب في ارتباكه وثباته
في العضو انه خرج من العروق وصار فيما بين الاعضا المتشابهة الاجزا وذلك وقت
ينبغي لك فيه ان تستفرغه من نفس العضو العليل بعد ان تضع على ما فوق ذلك
العضو ادوية تدفع ما يجري اليه والاستفراغ يكون بالبط وبالادوية المحللة لا
سيما ان توهمت ان في المواضع التي فيما بين الاعضا المتشابهة الاجزا
شيا محتبسا وان الادوية المحللة كلها ان جاوزت من فعلها هذا المزاج
التلذيع اذا كان مفرط الحرارة فقد ينبغي ان تحذر في هذا الموضع استعمال الادوية
التي لها حرارة قوية لا سيما ان كان العضو العليل من الظاهر فانك اذا
استعملت اشباه هذه من الادوية حتى تجمع عليه مع غلبة التلذيع عرض فيه
من الوجع امر ليس باليسير وكل وجع فهو يهيج ويجلب المادة فالدوا الذي

38 معه حرارة معتدلة هو الذي لا يحدث في مثل هذه الاعضا وجعا ولا سيما ان كان
مع ذلك رطبا وقد يكتفى بالدوا المحلل وان لم يكن بالقوي في تحليل الاعضا
البادنة الموضوعة في ظاهر البدن فان كانت المواضع الخارجة لا علة بها والعضو
الذي يحتاج الى الاستفراغ في العمق غائرا فينبغي ان يكون الدوا المحلل يزاد في حرارته
لانه لا يومن ان يضعف ويبطل قوته قبل ان يبلغ ويصل الى عمق البدن ولا ان يخاف
على المواضع الخارجة التي يلقاها منه اذى لانه لا علة بها فقد وافق الامر من
الوجهين جميعا في استعمال الادوية التي هي اسخن واحد من قبل ان الاعضا الظاهرة
تحتملها والاعضا الباطنة يحتاج اليها وهذا الاستدلال اخذناه من وضع العضو
وينبغي ان تنظر هل بقي شي مما يحتاج اليه في العلاج فاري انه قد بقيت اشيا ليست
باليسيرة وذلك ان الاعضا العليلة التي فيها الفضل الذي سال اليها منها ما هي
سخيفة في طبعها رخوة لينة ومنها كثيفة ملززة صلبة وما كان من الاعضا
على الصفة الاولى فهو يستفرغ سريعا وما كان من الاعضا على الصفة الثانية
فانه يحتاج كيما يستفرغ الى ادوية هي احد من تلك ويحتاج ان يكون تلك
الادوية الطف فان كانت مع ذلك غائرة جدا موضوعة في العمق فهي
الى ذلك احوج كثيرا فاحفظ هذا النوع من الاستدلال على العلاج الماخوذ
من جوهر العضو العليل وقد يوجد استدلال اخر على العلاج من خلقة العضو
ومثال ذلك كيما تعتبره فاني اقول في المثل ان المرض الذي ذكرناه قبل حدث في الكبد

وانه قد لحجت في الاطراف الضيقة من العروق التي فيها رطوبات لزجة او غليظة
او كثيرة اقول انه اذا كان ذلك فينبغي ان يستعمل الاطعمة والاشربة
الملطفة فلطف اولا بها الاخلاط اللزجة ثم يستفرغ الشيء المؤذي لا بالعروق
الضيقة التي لا منافذ لها فقط كما تستفرغ سائر الاعضاء الكثيرة بطريق واسعة وذلك
ان العروق التي في الكبد من اوسع العروق واكثرها عددا وما كان
من تلك العروق في حدبة الكبد فهو ينتهي الى العرق الكبير المسمى العميق
وما كان من تلك العروق في جانب الكبد المقعر فهو ينتهي الى العرق الذي يسمى
الباب فلذلك قد يسهل متى حدث الالحاح في عروق الكبد في اي الجانبين
كان اللحج ان يستفرغ الفضل الفاعل له بايسر السعي واهونه فاذا كانت الرطوبة
قد لحجت في العروق التي في جانب الكبد المقعر اجتذبتها الى البطن بالادوية
الجاذبة واذا كانت قد لحجت في العروق التي في حدبة الكبد استفرغتها
بالبول بالعرق العميق وقد يوجد معما وصفنا استدلال آخر على العلاج من الكبد
من قبل انها اصل للعروق وذلك انه لما كان تدبيرها التدبير هو لنفسها فقط
كحال الاعضاء الكثيرة قد ينبعث منها قوة الى العروق لم يؤمن ان احببنا قوتها
بانتفاعها بالادهان وباستعمالنا للاضمدة المرخية المحللة ان يضعف هي
اولا في فعلها ثم تضعف بضعفها جميع العروق ولذلك قد ينبغي ان نخلط فيما يوضع
على الكبد بعض الادوية القابضة ولما كان موضع الكبد موضعا

تعجيل العفونة لم يؤمن ان تضعف قوة الدواء القابض ويبطل قبل ان يصل اليها ان لم
يكن معه جوهر آخر لطيف يوصله مثل طبيعة الاشياء العطرة والاجود
ان يكون الدواء قد جمع ان يكون قابضا ويكون عطرا فانه اذا جمع هاتين
القوتين كان فعله اقوى فان انت قد استفرغت الشيء الذي كان محتبسا
في هذا العضو على خلاف الامر الطبيعي ورجع في اعتدال الكيموسات الى
الامر الطبيعي فينبغي عند ذلك ان تتفقد وتنظر ان لا يكون مزاج الكبد
تغير من كيفية تلك الرطوبة التي كانت محتبسة فيها فقد تبرد الكبد
منها ان كانت بلغمية او تسخن منها ان كانت من جنس المرار حتى يصلح
مزاجها ايضا ان كان قد فسد فيردها الى الصحة ردا تاما واصلاح مزاجها
يكون بان يدخل عليه كيفية مضادة له كما قد قلنا في علاج المزاج
الردي فينبغي ان كانت تسخنت ان يكون مقدار تبريدنا لها بمقدار ما تسخنت
اعني بمقدار ما زادت سخونتها على المزاج المعتدل فيجب اذا في هذا ايضا
ان يكون عالما بالاعتدال الطبيعي لهذا العضو وذلك انك ان لم تعلم مقدار
حرارة الكبد الطبيعية لم تعلم بكم هي الآن اسخن من مزاجها الطبيعي ولا متى
ينبغي ان تقف وتمسك عن تبريدها وكذلك ايضا ان برد عضو من الاعضاء
فقصدت لان تسخنه ثم لم تعلم كم مقدار برده الطبيعي لم تصل الى معرفة الدواء
الذي ينبغي ان تسخنه بمخاصة ولا قدرت ان تعلم متى ينبغي لك ان تمسك وتكف

عن انحنائه وإذ قد تكلمنا في هذا بما فيه كفاية فينبغي أن نقبل على الأعضا
التي هي في العدد خارجة عن المجرى الطبيعي وذلك يكون على صنفين
أحدهما النقصان والآخر الزيادة فإذا كان عضو من الأعضا قد نقص
فالغرض في علاجه أن ترد ذلك الشي الذي قد نقص وذلك يكون بأن تخدم
الطبيعة وتعينها على عملها على الوجه الذي وصفته قبل وإذا زاد شي في
عضو من الأعضا فالغرض في علاجه قطعه إما بحديد وإما بنار وإما بالدوا
المحرق ويكاد كل عضو يحدث فيه الزيادة أن يمكن فيه البرو وليس
كل عضو ينقص يمكن أن يتولد فيه ما نقص منه كما بينت في كتاب
المني ومن الأعضا أعضا وإن كان لا يمكن أن تتولد هي بأعيانها فقد يمكن
أن يتولد مكانها غيرها مما يقوم مقامها من ذلك أنه إذا اسقط من عضو
من الأعضا عظم بأسره أمكن أن يتولد مكانه جوهر آخر غير العظم وغير
اللحم فإن الجوهر الذي يتولد في موضع العظم كأنه لحم دشبذي أو دشبذ
لحمي وكلما أتى به الزمان كان إلى الدشبذ أميل وقد كان في ابتدا أمره
إلى اللحم أميل فإذا فقد عضو من الأعضا لم يمكن أن يتولد حتى يعود هو
بعينه ولا شي شبيه به يقوم مقامه فالغرض الثالث أن يحتال للعضو حيث
ما مثل ما يفعل في الأعضا التي تنقص وهذا الجنس من المرض الذي يكون في العدد
مشارك للجنس الذي يكون في العظم وذلك لأن الصنف منه الذي يكون في

عدد الاشيا الطبيعية قريب من الجنس الذي يكون في العظم وأما يخالفه في
نوعه الآخر الذي يكون في عدد الاشيا التي هي في جنسها خارجة عن الطبيعة
والغرض الأول في علاج هذا الصنف هو إخراج ذلك الشي المتولد على خلاف
مجرى الطبيعة وحذفه عن العضو الذي تولد فيه فإن زاد أن هذا الغرض لا يمكن
أن يتم فالغرض الثاني في علاجه أن يقلّه مثل ما يفعل في الما الذي يتولد في العين
فإذا كان النقصان ليس هو نقصان عضو بأسره لكن نقصان جزو من العضو
وكانت الزيادة أيضا على هذا المثال فالغرض في علاج ما نقص إما تعبئة العضو
وإما تولد ما نقص منه والغرض في علاج ما زاد قطع الشي الزايد أو تضميره أو
تذويبه ولذلك ليس الغرض في علاج هذه الاشيا غير الغرض في علاج ما وصفناه
قبلها ولا طبيعة الأدوية التي تصلحها في الجملة غير طبيعة الأدوية التي
تصلح تلك فقد بقي علينا ذكره وهو الجنس الذي يصلح الآفات الحادثة في
وضع الأعضا مثل الخلع والمعا الذي يحدر فيقع في كيس الأنثيين والخلع
يكون إما من تمديد وإما من دفع عنيف وانحدار المعا إلى كيس الأنثيين
يكون إما من فتق يحدث في الغشا الذي يحوي الأمعا وإما من اتساع المجرى
الذي يحدر من ذلك الغشا إلى كيس الأنثيين ولذلك صار إصلاح الخلع
يكون بالتمديد والدفع إلى خلاف تلك الجهة التي زال إليها المفصل
وإصلاح انحدار المعا إلى كيس الأنثيين يكون بأن يحتال في تضييق ما

اتسع من ذلك الغذا التي تحويه وقد بينت في كتاب حيلة البرء الطرق التي
ينبغي ان يسلك في استخراج الاشيا الجزوية التي ينبغي ان نعالج بها هذه الاشيا وقد
بقي علينا ان نصف الاسباب التي اخرنا ذكرها فيما مضى من كلامنا وهي الاسباب
التي تتقدم فتحوط واجناس هذه الاسباب ثلثة والجنس الاول هو جنس الاسباب
التي تتقدم فتحوط البدن الصحيح السليم والجنس الثاني جنس الاسباب التي تتقدم
فتحوط البدن الصحيح الذي ليس بسليم لكن قد يكون منه شي والجنس الثالث هو جنس
الاسباب التي تتقدم فتحوط البدن المريض وعلم الجنس الاول من علم حفظ الصحة
وهذا الجنس الثاني كما قلنا قبل هو ضربان وعلم الجنس الثاني من علم التقدم في
الحياطة وعلم الجنس الثالث من علم حيلة البرء وهذا الجنس كله من الاسباب
انما قوامه خاصة في الكيموسات وليس ينبغي ان تكون الكيموسات لا
لزجة ولا غليظة ولا رقيقة مائية ولا كثيرة ولا اسخن مما ينبغي ولا ابرد
ولا لذاعة ولا عفنة ولا لها كيفية رديئة سمية فان هذه الكيموسات
اذا ربيت في هذه الاحوال صارت اسبابا للامراض وربما كان زيدها
من ذلك السبب الذي كان اصل تولدها منه وربما كان من قبلها للاخلاط
التي في البدن واحالتها لها الى مثل ما هي عليه ولمداواتها غرضان احدهما الاحالة
والاخر الاستفراغ واستحالة الكيموسات تكون اما من نفس البدن اذا
انضجها واما من قبل بعض الادوية وفي هذا الجنس من الادوية يدخل ما سمي

من سموم ذوات السموم ومن الادوية التي هي من جنس السموم واستفراغ الكيموسات
يكون بالادوية التي تسخن اسخانا قويا وبالاسهال وبالحقن وبالعرق وبالقي وهذه
هي اصناف الاستفراغ العامية واما الخاصية فتوجد من المواضع التي تجتمع فيها
تلك الكيموسات كما بينت في كتاب تدبير الاصحا وخاصة في المقالة
الثالثة والرابعة من ذلك الكتاب عند وصفنا للاعيا وسائر العلل الشبيهة
بالاعيا واستفراغ الكيموسات يكون اسهل اذا استفرغ ما كان منها في العروق
الاولى بالاسهال واستفراغ ما كان منها فيما بعد من الكبد من العروق
بالبول واستفراغ ما كان منها في البدن كله بالعرق وما كان في الراس
باللهوات او بالمنخرين او بهما جميعا وما كان في الصدر والرية بالسعال
وما كان في الكلى او في المثانة بالبول واما الاستفراغ الذي يكون بطريق
الجذب وهو استفراغ عام لجميع الاعضا ان يكون من اجل المواضع من
ذلك الموضع الذي يعضد الى الجذب منه واما الاستفراغ الذي يكون
بطريق استخراج ما يحصل في العضو فيكون من المواضع القريبة وجميع الاشيا
التي تسقي هذه الحالات تسمى اسباب الصحة وجميع الاشيا التي تهيج هذه
الحالات وتزيد فيها تسمى اسباب المرض واما الاسباب التي لا تضرها ولا تنفع
فتسمى اسبابا لا للصحة ولا للمرض وقد يمكن الا تسمى اسبابا البتة كما قد فعل
كثير من السوفسطائيين ممن تغفل النظر في وجود اختلاف اعيان الاشيا

وبقي اكثر عمره في الاسقام وقد تكلمت في غير هذا الكتاب كلاما اشرح
من هذا في فسخ دعواهم وقد فرغت من صفة الصنف من الطب المعروف بالتقدم
في الحافظة ومن الطب صنف آخر يسمى المقوية والعد بيو ونسميه نحن وقد بينا
من امره في السمع وقد بينت في كتاب حيلة البرء بيانا تاما ما حال الابدان
هاولا ومن اي سبب يرجعون الى الحال الطبيعية وانا واصف ذلك لك باختصار
في هذا الموضع فاقول ان حال ابدان هولاء ان الدم الذي في ابدانهم
كم جيدا الا ان مقداره يسير وكذلك ايضا حال الروح الحيواني والنفساني
واما الاعضاء وهي الاصلية الثابتة فيابسة ولذلك قواهم ضعيفة ولضعف
هذه القوى فان البدن كله يكون ابرد فاما الاسباب التي تصلح هذه
الحال وتحيل لصاحبها الصحة فان احببت ان اجملها لك فهي كل ما اعان على
ان ينال البدن غذا يسيرا حارا وان احببت ان افصلها لك فهي الحركة المعتدلة
والطعام والشراب المعتدلان والنوم المعتدل واصناف الحركة هي الركوب
والمشي والدلك والاستحمام وان يصلحوا صلاحا بينا كثيرا بعد استعمال هذه
الاشيا فينبغي ان يلتمسوا الضروب [illegible] مما كانت عادتهم الضرب فيه من
الاعمال واما الاطعمة فينبغي ان يكون اولا من الاشيا الرطبة الانهضام التي الرطبه
ليست بباردة واذا اتى عليهم الزمان فينبغي ان يكون مما غذاوه اكثر ٥
واما الاشربة فاصلحها لهم الشراب المعتدل بين العتيق والحديث واذا نظرت اليه

42 رايته صافيا نيرا ولونه اما ابيض واما مايل الى الحمرة واذا شممته وجدته طيب
الرائحة باعتدال واذا تطعمته وجدته لا بين الطعم ولا قويه جدا حتى يلون
قد غلب عليه العفوصة او الحرافة او المرارة او الحلاوة وقد وصفت جميع هذه
الاشيا كما قد قلت قبل وصفا اشرح من هذا في كتاب حيلة البرء وليس
غرضي في هذا الكتاب ان اصف جميع الاشيا الجزوية لكني انما قصدت في
هذا الكتاب الى ان اذكر جمل ما قد شرحته وبينته في ساير كتبي وانا
ذاكر تلك الكتب كم هي ومصنف واحدا واحدا منها ان اقطع بعد وصفي
ذلك كتابي هذا وقد قلت قبل اني كتبت مقالة وصفت فيها كيف قام
الطب وتقدم هذه المقالة مقالتين وصفت فيهما كيف كان قوام
جميع الصناعات الان هذه المقالات مع هذه المقالة التي هي هذا ايضا وهي
غير الكتب التي وضعتها على الشرح والاتساع في الكلام واما تلك
الكتب فهذه مراتبها ونظامها: اولها كتاب وصفت فيه امر الاسطقسات
على راي ابقراط وبعده ثلث مقالات وصفت فيها امر المزاج ووصفت في
الاثنتين الاوليين منها امر مزاج الحيوان ووصفت في الثالثة امر مزاج الادوية
ولذلك لا يمكن احدا ان يفهم كتابي في قوى الادوية المفردة على ما ينبغي ان لم
يتقدم فيقرا المقالة الثالثة من كتابي في المزاج ويستقصي فهمها وقد جعلت
مقالة اخرى صغيرة تتصل بالمقالتين الاوليين من كتابي في المزاج وعنوانها

في المزاج الردي المختلف ومثله مقالتان اخريان احديهما عنوانها في افضل هيات
البدن والاخرى عنوانها في خصب البدن وبعد كتاب المزاج كتاب آخر فيه
ثلث مقالات وصفت فيه امر القوى الطبيعية وقد يمكن ان تقرا هذا الكتاب
من بعد قراتك للمقالتين الاولتين في المزاج ومن بعد قراتك المقالة التي وصفت
فيها امر الاسطقسات فتكون قراتك على نظام متصل ولي من بعد هذا الكتاب
كتب كثيرة وصفت فيها امر الافعال النفسانية الا انه لما كان ما تنفع به
في البراهين عليها مما تظهر في التشريح لبين بالسبب وجب ان تقدم الارتياض في
كتب التشريح وابلغ الكتب التي وصفت فيها التشريح كتاب علاج التشريح
وبعده كتب اخر كثيرة منها مقالتان وصفت فيهما امر ما وقع في التشريح
من الاختلاف ومنها مقاله وصفت فيها امر تشريح الحيوان الميت تتصل بها مقالتان
وصفت فيهما امر تشريح الحيوان الحي ومنها مقالات اخر جعلتها للمتعلمين
في تشريح العظام والعضل والعصب والعروق غير الضوارب والضوارب ومقالات
اخر سبيلها سبيل هذه ومما يدخل في طبقة هذه مقاله بينا فيها ان الدم محتبس في
العروق الضوارب بالطبع واما الافعال فوصفنا امرها في مقالتين وصفنا فيهما
حركة العضل وفي ثلث مقالات وصفنا فيها حركة الصدر والريه وتتبع
هذه كتابنا في علل النفس وبعد هذه مقالات جعلناها في الصوت
فاما امر القوى التي تسمى المدبرة من قوى النفس وسائر ما يحتاج الى البحث عنه من

امر الافعال الطبيعية والنفسانية فبيناه في كتاب فيه مقالات كثيرة جعلنا 43
عنوانه في آرا ابقراط وفلاطن ويدخل في هذا الجنس من العلم مقالتان جعلناهما في
المني وكتاب في تشريح بقراط ثم من بعد هذه الكتب كلها يتبع كتاب
منافع الاعضا واما الكتب التي ينتفع بها في تعرف الامراض فمنها كتاب
في تعرف علل الامراض الباطنه ومنها كتاب في النبض وصفنا فيه تقدمه المعرفه
التي تكون من النبض وتتقدم كتاب النبض مقالتان احديهما في الحاجه
الى النفس والاخرى في الحاجة الى النبض واما كتابنا في النبض فينقسم الى
اربعة اقسام وصفنا في القسم الاول منه اصناف النبض ووصفنا في الثاني
كيف تعرف تلك الاصناف ووصفنا في القسم الثالث الاسباب الفاعلة
لتلك الاصناف ووصفنا في القسم الثالث الاسباب الفاعله لتلك الاصناف
ووصفنا في القسم الرابع تقدمة المعرفه التي تكون من تلك الاصناف ويدخل
في هذا الجنس مقالة جعلناها للمتعلمين في النبض واني لاهم بان اجعل مقالة
اخرى اجمل فيها جميع ما قلته في هذه المقالات التي في النبض ولعلي ان
اجعل عنوان تلك المقاله اما صناعة النبض واما جمل امر النبض ومما ينتفع به
في هذا العلم مقالات فسرت فيها ما قاله ارخيجانس في النبض وامتحنته فبينت
صوابه من خطايه واما الكتب التي ينتفع بها في تقدمة المعرفه فابلغها كتاب
البحران وتقدمه كتابي في ايام البحران والكتاب ايضا الذي جعلته في

زكاة النفس فيشفع به في تعرف الشي الحاضر وفي تقدمه معرفة الشي الكاين
من حين اوشي حدث للمريض فجميع هذه الكتب ومقالات اخر معها مفرده يحتاج
الى ان تقرا وتدبر منها مقالة وصفت منها امر العلل الباديه ومنها مقاله في
التجربه الطبيه ومنها مقاله في التدبير الملطف ومنها مقاله في فصد العروق
عاندت فيها اراسسطراطس ومنها مقاله في الاورام ومنها مقاله في كثرة
الاخلاط وغير ذلك مما اشبهه ومما لابد منه في فهم كتاب حيلة البرو
ومقالة صنفنا فيها الامراض ومقاله صنفنا فيها الاعراض ومقالة اخرى
تاليه وصفنا فيها علل الاعراض وثلاث مقالات بعد ذلك وصفنا فيها علل
الاعراض واحدى عشره مقاله وصفنا فيها امر قوى الادويه المفرده وقد ذكرناها
قبل وسبع عشر مقاله وصفنا فيها امر تركيب الادويه وتتلوا هذه الكتب
كتاب حيلة البرو وكتاب تدبير الاصحا وقد بينت في مقاله وصفت فيها افضل
الفرق عن انه ينبغي قبل هذه الكتب لمن اراد رياضه في كتابي التي وضعته
في البرهان من اراد ان يستعمل هذه الصناعه بطريق القياس واما ساير الكتب
والتفاسير التي وضعتها فليس يضطرني شي الى ذكرها في هذا الموضع لان من
راي ان احصيها كلها في مقاله واحده او في مقالتين واجعل عنوان الكتاب كتاب
جالينوس في ذكر كتبه

انقضا كتاب جالينوس المعروف بالصناعة الصغيرة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على انبياه ورسله وسلامه

مجموع طيب الالحان في الدعا والتهنية ٤٤

لمولانا السلطان الملك المظفر سليم شاه بن عثمان
لم يزل منصورا مؤيدا بالملايكة لمحرره الفقير
الى الله الغني العلي عبد القادر القرشي المكي
الحنبلي خادم الشرع الشريف
لطف الله تعالى به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود بكل اللغات، الموجود بكل زمان
على ممر الأوقات، العالم بما ظهر وما خفا وما هو آت
أحمده على ما منحنا من سوابغ جزيل الخيرات
وأشكره على ما تفضل به من نعمه الوافرات، وأنزهه
عن نقايص الصفات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له عالم الخفيات، وأشهد أن سيدنا ونبينا

محمد

محمدا عبده ورسوله المخصوص بالمعجزات الباهرات 45
والآيات الكريمة والواضحات الظاهرات، صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته ذوي
الفضل والمكرمات، صلاة وسلاما دايمين بدوام
الأرض والسموات، وبعد فهذا ما يسر الله تعالى
بجمعه وسهله من دعا وأحاديث وآيات وحكم
وتهنية وصدق ومحبة على إخلاصه، فهو جدير

بالإجابة ۞ حقيق بنيل البغية والإرادة ۞ وقد افتتحت

ذلك بآيات كريمة من كتاب الله العظيم، واستثنيت

فيه ببعض احاديث شريفة عن النبي الكريم ۞ مصدورة

عن معدن الرسالة، وخاتم النبوة، والهادي من الضلالة،

وقليل من الحكم، والأمثال السائرة، وغير ذلك ۞

ولم أكثر من الإطالة خوف الملال في ذلك ۞

وقد سميته طيب الالحان في الدعا للملك المظفر ۞

مولانا الخنكار السلطان بن عثمان ۞ قال

الله تعالى وهو أصدق القائلين إنا فتحنا لك فتحا

مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك

الله نصرا عزيزا وقال تعالى والله يؤيد بنصره من

يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار وقال

تعالى إن ينصركم الله فلا غالب لكم وقال تعالى فلم تقتلوهم

وَلَكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ
اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ
مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ۞ وَقَالَ
تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ
فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ وَقَالَ تَعَالَى قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ
أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ
تعملون

تَعْمَلُونَ وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ
لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَإِنْ
يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللهُ هُوَ الَّذِي
أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَآتَاكُمْ مِنْ
كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا وَقَالَ
تَعَالَى إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَقَالَ تَعَالَى وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى

الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا

سيجعل الله بعد عسر يسرا ، فسيكفيكهم الله وهو

السميع العليم الأحاديث الشريفة قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من كان ذو وصلة لاخيه المسلم

الى ذي سلطان في منفعة بر وتيسير عسر اعانه الله

تعالى على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام من اقال

مسلما عثرته اقاله الله تعالى يوم القيمة ، من اغاث

ملهوفا

ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها صلاح

امره كله واثنان وسبعون له درجات يوم القيمة ،

من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ، هل

تنصرون وترزقون الا بضعفائكم قال قيل يا رسول الله

اي الناس احب الى الله قال انفع الناس للناس قال فاي العمل

افضل قال ادخالك السرور على اخيك قيل وما سرور

المؤمن قال اشباع جوعه وتنفيس كربته وقضاء دينه

ومن مشى مع أخيه في حاجة كان كصيام شهر واعتكاف ٭
ومن مشى مع مظلوم بعينه ثبت الله قدميه يوم تزل
الأقدام ٭ ومن كف غضبه ستر الله عورته ٭ إذا أحب الله
العبد أسبل الرحمة في قلبه وأجرى الخيرات على يديه وقال
صلى الله عليه وسلم اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا
في أكنافهم وقال صلى الله عليه وسلم إذا أردتم
أن تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ما يتبعه من حسن الثناء

وقال بعض أهل التفسير من قوله تعالى واجعل لي لسان
صدق في الآخرين أنه أراد حسن الثناء من بعده وقال
صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقال
إذا أنعم الله عليك بنعمة في دار الدنيا فأحسن في جميع نعمائه
الله تبارك وتعالى وأحسن كما أحسن الله إليك فإن الله تبارك
وتعالى يعطي الدنيا لمن يحب ومن يبغض ولا يعطي الدين إلا لمن
أحبه فإذا أحب الله تعالى عبدا أكساه حلل الإسلام فإن هذا

لا بتم الآبا لتحاوا الورع عن كل ما حرم الله عز وجل، وإذا أراد

الله بقوم خيرا أختار فيهم سلطانا عادلا وعالما واعطا،

وذلك قوله تعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد، ولكل

قوم نبي يعني عالما يعظهم ويهديهم، وإذا أراد الله بقوم

سوءا أمات العلماء ثم نصب البلاء عليهم صبا، الحكم البالغة

الالهام الرباني يسبق التعليم، من كان مع الله كان الله معه

إذا أحب الله العبد أسكن محبته في قلوب خلقه، لا يرد

القضا

القضا إلا الدعا ولا يزيد في العمر إلا البر، خير مناقب 50

الملوك العفو والبذل والصفح، لا تلوث الروح الصافية

إلا في بدن معتدل، ولا الهمة الوافية إلا لنفس نفيسة

الامثال السائرة ان ربنا كما كان بالامس ما كان،

سيكفيك في غد ما يكون، من أحسن الظن بالرحمن لم يخب

وفي ذلك أقول

يقبل ترب الأرض وهو له فخر، فليس لتقبيل أياديك لي قدر

فان كنت للتقبيل للارض صالحا ٭ فذلك فخر لي بحقه الشكر

ولولا الذي ارجوه من حلم سيدي ٭ لما كنت اهلا لكن الحلم لي عذر

المملوك يخدم بولائه ويبتهل بدعائه

لازالت عساكره دائما مؤيدة منصورة ٭ واعداؤه

ومعاندوه لم تزل مخذولة مكسورة ٭ ومآثره محمولة

وخيراته محمودة ٭ ونعمه مبرورة ٭ وحسناته وفضائله

ومكارمه موصوفة ومشهورة ٭ وايامه بالمكرمات

والمنح

والمنح والتحايا والبذل والعطايا موفورة ٭ وايامه

بالعدل والامن مشرقة زاهرة منيرة ٭ ولما ضاقت

بالمملوك المسالك وكثرت عليه المطالب بالمهالك

ولم يكن له مقصدًا وملاذًا الا الله تعالى ثم المالك

لانه نصره الله تعالى واعز وادام ايامه لهذه المملكة

احق واولى واجدر من غيره بذلك ٭ فقوى المملوك

عزمه وجنانه وثبت نفسه واطلق لسانه بعد استخارته

للذي لم يخب قط مستجيره، مستعينا في كل الاحوال والحركات

وما يعز به ضميره، مستغفره لما يقع من الزلل والخطا ،،

متبهلا متضرعا ان يسبل ستره علينا غطا ،، ولما الجات

المملوك الضرورة لذلك كتب قصة، بعد التهنية والدعا

الاي ذكره بشرح حاله ،، راجيا ان يكون ممن شمله نظر

مولانا الملك المالك ادام الله تعالى لمولانا السعادة

والسيادة ،، وبلغه كلما يقصده ونرجوه انه على كل شي قدير،

والمملو

والمملوك ينهي بعد تقبيل الارض وقضا ما عليه من

هذا الغرض ان الدعا لمولانا السلطان وحبه على القلوب

واجب ،، ولا جرم انه على وظيفة الدعا دايما مواظب ،،

نصره الله تعالى وحفظه وحماه ،، وخلد ملكه الشريف

وادام ايامه ورعاه ،، وثبت دولته وشيد قواعدها

مدى الاباد ،، واهلك اعداه وحساده في كل ناد

وواد ،، وايد دولته التي قرت بها عيون الرعية،

وتوسمت بها جميع الاقاليم وثغور البلاد ، وأدام أيامه

الباهرة المعمرة ، المشرقة المنيرة ، التي اذا ذكرت

أيام دولة عمره وكانت عادلة ، عدت ضمنها كالأعياد

وأبد قدره ومجده وسعده ، في سما السمو ساميا ناميا ،

ونجمه طالعا يانعا زاهرا نيرا مشرقا واضحا ظاهرا ،

أبدا لم يزل دائما بالإسعاد ، وأبقاه طويلا لحمى حوزة

الإسلام بنفسه وبماله وبجوده وبما ملكه من الجياد ،

والاجواد والامجاد ، وجعل أحواله وأفعاله

في الحركة والسكون بالسلامة دائما لم يزل متصلة

الاسناد ، وأطال الله قدرته وتمهيده وسموه ،

وكبت حساده وكايده وعدوه ، أدام الله تعالى

منه على أوليائه منته ، وحمايته ، ووالا على أعدائه

سطوته ونكايته ، وخلد نصره وعزه وجده ،

وأنجح قصده وسعده ورشده ، وبلغه دائما مقصوده ،

ومرامه ، ونشر في الخافقين لوائه واعلامه وشيّد
به منار الشرع الشريف واظهر أدلته ، وابقاه
مديدا يؤيد حزب الله تعالى وملته ، وأنفذ
أوامره وأحكامه ومراسيمه في سائر البلاد ،
والجهات والأقطار ، وخلّد مراحمه وحلمه على
ذوي الاقتدار والافتقار ، وأحياه أبدا بالغا
كل أمل نائلا لأعقبى الدار ، آمنا من كل فزع وجزع

مكنف كيد المتمردين والأغيار ، منصورا مؤيدا 54
بجيشه الذي اذا تراءت الفئتان كان الكرار ،
وجيش عدوه الفرار ، لم تزل منكسة أعلامه
مخذولا مكسورا محصورا مشتتا محتارا ، مستعبدا
باحسانه وجزيل عطائه وبره وفضله الأحرار ،
مسبلهم من سوابغ ما أنعم الله عليه من الخير الدرار ،
لازالت عزائمه على المطالب منصورة مظفرة ،

وَوُجوه أعدائه ، بين يديه في ثرى الأرض بالذل
معفرة وبعد فنشكر الله تعالى على ذلك
النصر الذي أحيا ، ونحمد ذلك الزمن الذي اطلع
لنا فيه هذا المحيا ، ونسأل الله تعالى أن يحرس
جنابه الزمان ، ويبقيه في أعز عز وأمان ، فهو
الذي بلغ المقاصد بعد تعذرها ، وجمعت له
العساكر بعد تفرقها ، وأطاعته العشائر من جميع

قبائلها

قبائلها وأقاليمها وفرقها ، ولازال مالكا للممالك
والأقاليم والثغور ، بعزمه وحزمه الذي لا يلم بهما
فتور ، ملاحظا بجميل نظره الجمهور ، بحكمته التي تسع
الصدور ، جبلت له على العدل والإحسان صدور
المعروف والصدقات جسور ، وبعد فإنه لما
جال فكري ، واشتد على أمري ، وبان في ذلك عذري
وأخصب عسري ، وأجدب يسري ، قصدت من نواله

كالغمام بيسري، سيدا ملك بجوده رقاب الامم، وخضع
لفضله وفضيلته كل سيف وقلم فهو مولانا السلطان
ابن السلطان بن السلطان بن السلطان، المقام الشريف،
الامام الاعظم، والخاقان المكرم، سيد ملوك الترك
والعرب والعجم، ظل الله تعالى في ارضه، القائم
بسنته وفرضه، مفرق الكتائب، ومظهر العجائب،
ملك البرين والبحرين والعراقين، خادم الحرمين

الشريفين

الشريفين، الملك المظفر، سليم شاه هو سليماني
الهمة اسكندري العزمة، لقماني الحكمة، برهاني
الفطنة، ولا زال مؤيدا في جميع الحركات،
منصورا على جميع الاعداء من المخلوقات، مقصودا
في اعظم المهمات، محروسا بملائكة الارضين والسموات
فهو نهاية السول، وغاية المامول، وفي ذلك اقول
ايا ملك العصر الذي ليس غيره، نرجي ونخشى عفوه وانتقامه

تقدم ذكر الجود قبلك في الورى ٭ واصبح من ذكراك مسك ختامه
أمنت بلقبال الزمان وصرفه ٭ ولا أمنت أعداك فيه سهامه
واضحت من كل الخطوب مسلما ٭ عليك من الله الكريم سلامه

تهنئة لمولانا المقام الشريف

تشرفت مصر بالسلطان والرتب ٭ فالناس داعية والعجم والعرب
واصبح خلق الفجا في نعيم ٭ لها به فرح قد هزها الطرب
والناس ما بين مسرور ومبتهج ٭ جذلان في نعم السلطان تنقلب

من حوله امرا الروم محدقة ٭ كالبدر قد احدقت من حوله الشهب
اسد من الروم في انيابها حدب ٭ قد قومت من به في دينه حدب
لله منهم اذا يوم الوغا ركبوا ٭ الى العداة وفي احداقهم غضب
من كل فحل على فحل يطير به ٭ ما مازج الجد في افعاله لعب
كانهم وغبار الخيل يظهرهم ٭ عند اطراد نجوم الافق تلتهب
يا ايها الملك السامي العماد ومن ٭ تعلو بأسمائه الاقلام والكتب
فرقت شملهم بالرعب فانبذرت ٭ من خوف بأسك لو تنهض لهم ركب

راوا احيا لك في الاحلام فانصدعت * فلو لهم وغدا يغنيهم الرهب

تحققوا انهم في ظلمهم عسروا * لما راوا لك عيانا عهد ما ركبوا

فالبر والبحر لو يأويهم فرقا * من خوف سبعك لما انهم هربوا

فلا رعى الله من اعداك باقية * وفي حياتك من ازواجهم سلبوا

وفي ذلك أقول

قرت بمقدمك العيون واصبحت * مصر لها بعد الظلام ضياء

فلك الهنا لا زلت ترقى للعلا * أبدا ولا شمتت بك الأعداء

والعبد

والعبد وان كان لا يدرك لمقام مولانا ما لكه
قدرا * فقد اقام المملوك عجزه عن المعرفة عنده راء
ومن فاته من معرفة مولاه الحظ الوافر الجزيل فلا يفوته
منه حسن ظنه الجميل ولما كان المولى يجمع بفعاله
ومقاصده ومكارمه وشيمه وفضائله كل خير طمع
العبد في كرم المولى ليكون منتظما في سلك الغير
بمن شملته الصدقات الشريفة لمواصلة المبرورة *

للحرمين الشريفين، إسوة أمثاله من الغير والمسؤول

من الصدقات الشريفة، والانعامات المنيفة، التي عم

انعامها وهطل غمامها، وخفقت بالنوال المتوالي

أعلامها، وتساوى في عموم ما بلها من البلاد مصرها

ومن الأقاليم شامها وأعمالها، أن ينعم مولانا السلطان

على المملوك بخلعة شريفة، ومرسوم شريف باستمراره

على جاري عادته، وعادة من تقدمه، في خدمة الشرع

الشريف

الشريف، ليرتفع بذلك في الحرمين الشريفين مكة

والمدينة، ويدخل في سلك المنتمين، إلى حزب المولى

المتين، وقد ندب المملوك لمولانا الحكار نصره

الله تعالى ولوالده السعيد الشهيد المرحوم الملك

بايزيد سقى الله عهده، بالمحبة، وهي توجب له من

مولانا الزلفى والقربة، وأولى ما يكون ذلك من

المالك للمملوك، وكثرة العطايا تجزة الملوك، وفيما

أنهاه العبد عنا عن الاطالة والاطناب لا زال مولانا

فاتحا من الارزاق كل باب وفي ذلك اقول

من ام بابك لم تبرح جوارحه ⁂ تروي احاديث ما اوليت من نعم

فالعين عن قرة والكف عن صلة ⁂ والقلب عن جابر والسمع عن حكم

وبعد فهذه خاتمة هذا المجموع اللطيف الذي

حوى من كل فن طريف جامعا فيه من نثر الفصحا والبلغا

والادبا وصدرته بايات كريمة واحاديث شريفه

مخدومه

مخدومه وفه الاساتيذ عن سيد الانام ومصباح الظلام 650

تبركا بكلامه ⁂ وتمسكا بحكمه واحكامه ⁂ لانه صلى الله

عليه وسلم ⁂ افصح الفصحا وافطن الفطناء واذكى الاذكياء

واتبعت ذلك بالدعا والتهنية لمولانا السلطان لا زالت

افلاك السعد ببروج سعده دايره ⁂ وملايكة التاييد

بين يديه سايره ⁂ والله تعالى اسال وبنبيه اتوسل

ان يحصل نصرا عزيزا ⁂ وان يصحبك دايما بالسلامة في

السفر والاقامة، ويقيك كل مكروه ومحذور، وانت
وخاصتك، ووزرائك، وامرائك، وقضاتك،
وجيشك المنصور، ومن حواه منزلك المعمور مدى
الايام، والليالي، والجمع، والاعوام، والشهور، فلكم
من المملوك الدعا وعلى الله الاجابة والقبول، فانه نعم
المجيب ونعم المسؤل، بجاه محمد الصادق الرسول،
واله وصحبه اجمعين، والحمد لله رب العالمين،

61

صورة العرضية على المسامع الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

يقول الفقير عبد القادر القرشي المكي الحنبلي خادم الشرع الشريف غفر الله له
ان مما يجب عرضه على المسامع الشريفة شرفها الله تعالى وعظمها وبلغ مواعدها
مو خلد ملك مالكها محمد واله سلطان الملوك كان متوجها الى البلاد
الرومية بالمملكة العثمانية دار العدل اسطنبول ليقبل الارض بين يدي
المواقف الشريفة والعواطف المنيفة لينال من صدقاتها وبرها ما اجابه
والان فلله الحمد الذي انعم على المملوك بحلول ركاب مولانا المقام الشريف
بالديار المصرية والاقاليم الشامية والحجازية فصدق نعمة لله شاملة،
تبارك الله ربنا اذ ان اعطانا، وكان المملوك حج عن مولانا السلطان
حجة وعمرة وصدقها صحبة مولانا الشيخ العلامة ملا ادريس نفعنا الله
لما ان جاور بمكة المشرفة وتوجه بعد الحج وكذلك سنة عشر مما بعدها
حج الفقير حجة وعمرة وصدقها صحبة مولانا العلامة الشيخ الله دبس

بالاسطنبول سعدی چلبی لما ان حج واهدی ثوابهما في الصحايف
الشريفه ثم ان المملوك حج اخو في سنه عشرين وتسعمايه الى المملكة العثمانيه
لينوب عن المملوك في تقبيل الارض بين يدي المواقف الشريفه ووصل اليها
وترك تكيه مولانا السلطان السعيد الشهيد بايزيد سقى الله ثراه صوب الرحمه
والرضوان واسكنه فسيح الجنان واقام بها مده لاجل انه يفوز بتقبيل الارض
بين يدي مولانا السلطان وكان حج حجه عن مولانا السلطان بايزيد وعرض
على المسامع الشريفه فاوعد بكل خير ثم انه في اثنا الايام ادركته الوفاه
ودفن بالاسطنبول رحمه الله تعالى وادام ايام مولانا السلطان نصره الله وارحم والده
وسوال المملوك من الصدقات الشريفه التي ما خاب قاصدها فانه فقير وذو
ان يكون مشمولا بالنظر الشريف في جميع مقاصده وما ربه بها
عيال واولاد وغريب بهذه البلاد وقصده ان يعود الى مكه المشرفه
مجبور الخاطر من مولانا المقام الشريف لازال يقلد الاعناق منا
ويدخر عند الله اجرا حسنا ٭ انتهى ذلك ٭ ان شاء الله تعالى

فنسال الله تعالى المنان بفضله واحسانه ان يبلغ 62
مولانا السلطان الحج الى بيت الله الحرام والشرب من ماء زمزم
والصلاه خلف المقام وزياره النبي محمد عليه افضل الصلاه
والسلام وان يعيده الى ممالكه الشريفه وبلاده المنيفه
امنا سالما غانما مويدا منصورا على الرجال والعربان ٭
هو ومن يلوذ به بجاه محمد النبي المفضال انه على كل شيء قدير
وبالاجابه جدير ٭ والحمد لله وحده ٭ وصلى الله على من لا نبي بعده ٭

في سنه ٩٢٣

لمؤلفه

لمثل يد اكفيك تشكى الضرائر • ومن مثلنا تفشى اليك السرائر

ابا ملكا حاز السيادة والعلا • ومن فضله بين البرية ظاهر

اتينا لمن ام القرى بطلب القرا • فجودك ما بين الورى متواتر

على ديون قد تكاثر حملها • ومالك يا مولاي للكسر جابر

وما يحسن ان اقول في وصفه عامله الله بلطفه

يا من تراه ملوك الارض فوقهم • كما يرون على ابراجها الشهبا

وكاد يحكيه صوب الغيث منسكبا • لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت • والليث لولم يصد والبحر لو عذبا

جعل الله تعالى خيام مجده المؤثل مضروبة على سمك السماك • واعلام عزه الامثل منصوبة فوق الافلاك

ما دارت الافلاك الدوارة • وسارت الكواكب السيارة • واشرقت شوارق مطالبه بازغة ضاحكة مستبشرة • بمحمد واله واصحابه الكرام البررة وسلم تسليما كثيرا • وحسبنا الله ونعم الوكيل

والحمد لله رب العالمين

غفر الله لقارئه ولسامعه

ولمن كتب له ولمن

ينظر فيه بخير

ولكل المسلمين

امين

تم

ورسالة البعلبكي في الأوزان

رسالة حنين في الأوزان من قبل الطب وكتاب شرح

أسماء العقاقير المستعملة في صناعة الطب

64

هذه الكراريس بخط شيخنا الحكيم

الفاضل ضياء الدين عبد الله العشاب

المالقي قدس الله روحه ونور ضريحه

كتبه ابن السويدي المتطبب حامدا ومصليا ومسلما

وفيه

رسالة أصول الأوزان باليونانية من قول حنين بن إسحق المتطبب

وفيه

شرحهما لقسطا بن لوقا البعلبكي في الوزن والكيل

وفيه

ذكر الأعشاب والعقاقير وأجناسها وشرح أسمائها بالعربية وغيرها على حروف المعجم

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله وكفى

رسالة حبيش بن اسحق المتطبب في الأوزان والأكيال

قال إن الأوزان تميز بالكيل والكيل تميز بملء الإناء والإناء من كيل كمية يابسة أو رطبة بمكوك أكيال كل أنواع الكمية التي تكال ثلثة أحدها نوع الوزن والآخر كيل الذي يكال به العنصر اليابس والنوع الثالث الذي يكال به العنصر الرطب والأوزان والأكيال كثيرة جدا ويكاد أن تكون غير متناهية لكثرة البلاد وكثرة من يستعملها بالعادة وانما يجيء قولنا منها في الأوزان والأكيال التي يستعملها الناس أكثر من العلامات التي تدل على الأوزان والأكيال

في العلامات التي تدل على الأوزان والأكيال

إن بعض الأوزان والأكيال لا توجد أسماؤها مكتوبة على تمام الهجاء وانما يستدل عليها بعلامات ولهذا رأينا أن نتبع القدماء في ذلك أجود وأن نبين أولا علاماتها فنقول علامة الوزن الذي يسمى باليونانية حلعوس

وعلامة دوانوش وعلامة عراطي وعلامة الرطل

وعلامة ماجمون وعلامة القسط وعلامة خوس

وعلامة قوطولي وعلامة درخمي وعلامة الاوبولوس

65 وعلامة المستو وعلامة الحسا وعلامة خونيفس

وعلامة برلوش وعلامة تمنيا وعلامة القفي

وعلامة طروبليون وعلامة فرابيون وعلامة الغرام

وعلامة البلمستيق وعلامة مسطرن وعلامة وسابابون

وعلامة مسيون فهذه العلامات التي رسمت بها مقادير الأوزان لتكون المعرفة بها أقرب فمن المنا الا طيقي والمصري ست عشرة أوقية وفي المنا الرومي عشرون أوقية وفي اثنتي عشرة أوقية وفي الأوقية ثمانية درخماس ويسمى الدرخماس المثقال الدرخمي والالغي واحد وفي الدرخمي ثلثة غراطي وفي الاغرطي قلسيس وفي القلس ثلثة فرارية وفي الخوس حلعوس اثنين وثلاثين وفي القلس ثمان حلعوس وفي القادامبون الانطاليقي ثمانية من الخوس وفي الخوس ستة اكسا وفي القسط من العوطولي اثنين ويسمى العوطولي الهروسلوس أيضا وفي العوطيلي الذي هو الهر وبلسوس ثلثة مسطرون كبار ومن تكون أربعة وبسوفا وذلك أن المسطرون

الكثير من الأسوانجون واحد وثلث وفي الأسوانجون
فواثوس واحد ونصف ه وفي البراثوس امنا صغار اثنين
ويقال ايضا موسطرا صغار وإن اردت ان تعلم وزن
اجال الأشياء الرطبة فإنها مختلفة وذلك ان الاختلاف
فيما بين الزيت والشراب والعسل في الوزن كثير جدا لأن
العسل اثقل من الشراب ويزيد ثقل العسل على الشراب
مثل ربع عشر الوزن وايضا يزيد ثقل العسل على ثقل الزيت
مثل نصف الوزن والشراب اثقل من الزيت بتسع الوزن
وقد وضعنا قانون مات مقدار الأشيا على النحو فيتبين
فان في وزن الزيت الذي يملو الجرة الانطالعية
اثنين وسبعين رطلا ويكون وزن الشراب الذي يملوها
ثمانين رطلا ويكون في وزن العسل الذي يملو مقدار الجرة
مائة رطلا وثمانية ارطال ويكون قسط الزيت ثمانية
عشرة اوقية وقسط الشراب عشرين اوقية وقسط
العسل سبعة وعشرين اوقية ويكون خوس من الزيت
سبعة ارطال وخوس من الشراب عشرة ارطال وخوس
من العسل ثلاثة عشر رطلا ونصف ويكون قوطول الزيت

66 تسعة اواق وقوطولي الشراب عشرة اواق وقوطول
العسل ثلثة عشر اوقية ونصف ويكون مسطرن الكبير
الذي للزيت ثلاث اواق والذي للشراب ثلاث وثمانية
غراماس والذي للعسل اربعة اواق ونصف ويكون مسويا
بعون الزيت ثمانية عشر درخمي والذي للعسل ثلث
اواق وربع وثمن ويكون بواثوس الزيت اثني عشر
درخمي والذي للشراب اوقية ونصف واربعة غراما سى
والذي للعسل اوقيتين وربع ويكون مسطرن الصغير
الذي للزيت ست درخمي ويكون بواثوس الزيت اوقية
ونصف والذي للشراب اوقية ونصف واربعة غرمى والذي
للعسل اوقيتين وربع ويكون في القودس اربعة
وعشرين قسطا وفي الأردب ثلثة امدا وفي اساريون
حلعون وزن درخمي وفي الأسطمن رحاح نصف قسط
ويكون في د س خمسون قسطا ويكون في الاعومى الصغير
سبعة اقساط ونصف وفي درخمي ثمانية عشر قيراطا
وفي ثلث اصابع ناسه درخميان وفي نصف ثولوس
قيراط ونصف وفي نصف الاوقية اربعة درخمات

وبي التومس فيرا لحان وبي باسر ستة دراخمات وبي
الجوزة الاطالبقية ثمانية واربعون فيسطا وبي ان
الكبير ثمانية عشر فيسطا وبي ان الصغير تسعة افساط
وبي العنبر اط اربع حبات وبي مجبر اثنان وثلثون
حلعوس وبي الباقلاء المصرية اربعة ابولوس وبي
الباقلاء الاسكندرانية ثلاثة ابولوس وبي الجلوزة وزن
درخمي وبي الملعقة درخمي ونصف وبي جوزة الملك
ستة دراخمات وبي الجوزة المطلقة سبعة دراخمات
وبي القوانوس اوقية ونصف وبي القونبيون ثلث
اواقي وبي القوطولي تسع اواقي وبي العس ربع مدي
وبي قساطس الماء اثني عشر فيسطا وبي الكر ثلثون مديا
وبي الرطل الرومي تسع اواقي وبي رطل العامة اثني عشر
اوقية وبي الاونخمسة عشر مديا وبي مسطرن الصغير
ستة دراخمات وبي مسطرن الكبير ثلث اواقي وبي
المن الاطيقي ستة عشر اوقية وبي المن الرومي عشرون
اوقية وبي منا العطارين اثنان وعشرون اوقية
وبي المن الاسكندراني ثلثون اوقية وبي المن البهاري

67 خمسون سطلوس وبي الماونس عشرون فيسطا وبي
الماد مسون مائة فيسط واثني عشر فيسط وبي الدينار اربعة
وعشرون عومس وبي بابل مائة فيسط وخمسون فيسطا
وبي الفيسط الاطالقي ثمانية عشر اوقية وبي فيسط
العطارين اربعة وعشرون اوقية وبي الانولوس وهو
العلس ثلثة قراريط وبي العلسين ستة قراريط وبي الثلثة
ابلس تسعة قراريط وبي العى درخمي وبي وقسون
درخميان ونصف وبي الاوقية ثمانية دراخميات وبي
وتسوثامون ثمانية دراخميات وبي بوقي ومعروف
ايضا فيسطان وبي الاستار اربع دراخميات وبي السيلون
عشرون ونولوس وبي مسطبوس اربعة افساط وبي ساد
سرى ونصف وبي الساله الكبير خمسون فيسطا وبي
سا سا اثنان وعشرون فيسطا . وبي لمرو بلمون الكبير
تسع اواقي وبي لطاطوطيمو ديون درخمي وبي لطاليطون
مائة رطل وخمسة وعشرون رطلا وبي الطرو بلمون
الهودي نصف فيسط وبي حلعوس ربع قيراط وثمن قيراط
وبي الحيمي الصغير ستة دراخمات وبي الحيمي الكبير

ثلث أواقي وفي حوبعش رطلان ونصف وفي الا[..]س الاطبقي
ستة أقساط وفي المطرطس اثنان وسبعون قسطا وفي
الا[..]وس ثمانية وأربعون قسطا وفي الاغرابا أربعة
وعشرون قسطا وفي القادوس ثمانية أقساط وفي الكيل
ثمانية أقساط وفي الخوس ثمانية أقساط وفي الرطل نصف
نصف قسط وفي القسط قوطوليان وفي القوطولي من العوانوس
ستة وفي الحو[..] أربعة أقساط وفي الماد[..] مائة رطل
وستون رطل وفيه أيضا اثنا عشر أيمنا قطون وفي الابنتا
قطون أربعة حوبعش وفي لما البطون مائة رطل وفي
العمطلسان مائة رطل وفي السعثون عشرة أرطال وفي
السلعوني نصف أوقية وفي المنى رطل ونصف وفي القسط
رطلان وفي القوطولي رطل وفي الرطل اثنا عشر أوقية وفي
الخيني رطل ونصف وفي الأوقية ثماني درخميات ونصف وفي
الدرخمي ثلاث غرامات وفي الاغرمن ست قراريط وفي الأ[..]
ستة أوثولوس وفي الأوثولوس من الحلوس اثنان وفي
الاسطار أربع درخمات وفي الأردب ثلثة أمدا وفي الماسل
أربعة وعشرون قسطا وفي الصاع عشرة أقساط وفي اس[..]

الكيل الصغير ستة أقساط وفي ابن الكيل الكبير اثنى 68
عشر قسطا . تم مختصر حنين بن إسحق المتطبب في الأوزان
والأكيال والحمد لله واهب العقل .

كتاب الاوزان والمكاييل

بسم الله الرحمن الرحيم عون يا معين

كتاب قسطا بن لوقا البعلبكي في الوزن والكيل

ذكرت أعزك الله ما لا يزال تجده في كتب الطب من الأوزان
المسماة باللغة اليونانية وأنك لا تقف على مقاديرها وذلك
كثيرا ما ينقطع من أجل أشيا تحتاج إلى علمها من الأدوية
وغيرها وأمرت أن أثبت لك مقادير الأوزان في كتاب تجمع
فيه كلما يستعمل منها في كتب الطب فرأيت عنايتك في هذا
الجنس مناسبة لعنايتك بسائر الآداب ولانه حرصت من ذلك
بما قد تجاوزت فيه أكثر أهل هذا الزمان حتى صرت به عالما
وفيه وذلك بما خصك الله به من الفضائل في عنصرك
وطبعك في نفسك وجوهرك ولعلمي بفضلك نفع الناس ومحبتك
أن يكون ما يعمل لك من الكتب فيه نفعا مشتركا عاما رأيت
أن أتقصى ما أمرت به حتى أبلغ فيه كلما تحتاج إليه في هذا

الفن واجعل كلامي في ذلك مبوبا بابا بابا عدد
اثبتنا على الابواب على ما جرت به عادتنا فيما نعمله
من الكتب لما في ذلك من ظهور معاني جملة الكتاب
وتحصيلها وسهولة استخراج اي باب قصدتها وأثبت
في ذلك حد الوزن والكيل ثم ما يتلوا ذلك شيئا
شيئا على ما يوجبه النظم الطبيعي وأرجوا ان يكون في ذلك
بلوغ مطلوبك ومسئلتك إن شاء الله . ابواب الكتاب

الباب الاول ا في حد الكيل

الثاني ب في الاصول المستعملة في الاوزان وعلة اختلافها

الثالث ج في الاوزان المستعملة في صناعة الطب

الرابع د في الاوزان التي تستعمل في الاكيال

الخامس ه في عمل جداول فيه اوزان الرطوبات وما فيها من الاختلاف

السادس و في الاوزان المستعملة الاستعمال وتختلف باختلاف الموزونات التي تستعمل فيها

السابع ز في المقادير التي تذكر في كتب الطب غير محدودة وقد حددها قوم من الاطباء حدا غير مستقيم

الثامن ح في ذكر الاوزان كلها التي ذكرتها فيما تقدم وما لم يذكر على ترتيب حروف المعجم في لغة اليونانيين ليسهل وجود

اي وزن قصدتها . **في حد الوزن والكيل**

الوزن هو معادلة بين جوهرين متجانسين او غير
متجانسين واعني بالمتجانسة في هذا الموضع المشاركة
في القوى الثواني التي هي الخفة والثقل والصلابة واللين
واليبس والرطوبة وما اشبه ذلك فالوزن هو معادلة
بين مقدار الجواهر متجانسة كانت او غير متجانسة اما
معادلة المتجانسات فمثل معادلة الذهب والفضة والنحاس
او غيرها من الجواهر المطروقة بالحديد واما معادلة الجواهر
التي ليست متجانسة فمثل معادلة الخشب والصوف
والزيت والعسل والنبيذ ومقدار المعادلة تنقسم قسمين
فمنها معادلة تعتدل فيها جسمان في ثقلهما وخفتهما
معا ومنها معادلة انما تعتدل فيها الجسمان في ثقلهما
فقط لا في خفتهما . فاما الوزن الذي يعتدل به الجسمان في
ثقلهما وخفتهما فهو الوزن الذي يكون بالموازين ذوات
الكفتين التي تسمى شواهين ومعايير وطارات واما
الوزن الذي يكون به الجسمان المعتدلان في ثقلهما
لا في خفتهما فهو الوزن الذي يكون بميزان ذي كفة

واحدة، وهو المسمّى القرسطون والقبّان وأمّا في
لمّا صار ممكنا أن نعدل جرمين في ثقليهما من غير أن يعتدل
ثقلهما فيسمّى عليه القرسطون وقد ذكرها الأوّلون
في كتبهم لنفس تلك الحاجة إلّا ذكرها في هذا الموضع إذ كان
ذكرها خارجا عن الغرض الذي قصدناه، وأمّا الكيل فهو
مناسبة بين كيل وأفرانه فإنّ القصد في الكيل أن نعلم ما
في كل جرم منه مفروض والكيل ينقسم قسمين فمنه كيل
يستعمل في الجواهر اليابسة ومنه كيل يستعمل في الجواهر
الرطبة ولكل من صنفي الكيل معيار يكال به محصور بالكيل
فإنّ جميع المعاملات داخلة في الوزن ه ب في
الأصول المستعملة في الوزن وعلة اختلافها ه قد
قلنا أنّ الوزن معادلة بين جنسين متجانسين أو غير
متجانسين بمقدار مفروض إلّا أن تكون أحد الجنسين المتعا-
دلين محصور المعادل به الجنس الآخر وهذا الجنس المحصور
الذي يعادل به مختلف وعلة اختلافه اختلاف الأمم
التي تستعمله في البلدان المتنائية فإنّ الرطل
عند الروم ١٣٥ درهما ه وعند أهل العراق

 وأهل مصر ١٢٩ درهما ربع درهم ه وعند أهل
نصيبين ٥٥٣ درهما ه وعند أهل الزرن ٣٣ درهما
وعند أهل الشام ٦٥٥ درهما ه وعند أهل بجزة ٦٦٥ درهما
وعند أهل يبرود وصوره ٦٢٥ درهما ه وعند غيرهم
على غير ذلك على ما جرت عليه عاداتهم كذلك يجري الأمر
في سائر المعادن وقد يستعمل في بعض التجارات أوزان
لا تستعمل في غيرها فإنّ الصوف لا يستعمل فيه أوزان
أساتير ولا أرطال ولا أمنا وإنما يستعمل فيه دراهم
ودنانير وكسورهما فقط والقطن والكتان وأشباهها
من التجارات تستعمل فيها الأساتير والأوزان الأ-
رطال والأمنا ولا تستعمل فيها مثاقيل ولا كسورها
وقد تستعمل في بعض الصناعات أوزان بعضها لا تستعمل
في أمّة أخرى ولا بدّ في جميع ذلك من أصل طبيعي يعمل
عليه وهو حبّة الشعير إذا ضوعفت أربع مرات كان
من ذلك قيراط وإذا ضوعف القيراط مرتين كان من
ذلك دانق وإذا ضوعف الدانق ست مرات كان من
ذلك درهم وإذا ضوعف الدرهم أضعافا أخر كان

عن ذلك أوقية وإذا أضوعفت الأوقية كان عنها
رطل وإذا ضوعف المن كان عنه قنطار وكذلك يجري
الأمر في سائر الأوزان المستعملة في التجارة وغيرها
من ضروب الناس وتخص صناعة الطب من جملة الأوزان ما
لا يستعمل في غيرها ونحن مبينون ذلك في الباب الذي
بعد هذا إن شاء الله ج في الأوزان المستعملة في صناعة الطب
الأوزان المستعملة في صناعة الطب منها مشتركة لها
ولغيرها من الصناعات ومنها ما هو خاص بها وحده فمثال
المشتركة لها ولغيرها من الصناعات والحاجة بنا إلى ذكر
الاستقصاء في استعماله كالأوقية والأستار والمنا وما
أشبه ذلك وأما التي تخص صناعة الطب فأكثرها يونانية
غير مستعملة عند العرب ومن الذي نعرف أسماءها الأول
فيها كالأصل في سائر الأوزان وهو حبة الشعير إذا ضوعفت
أربع مرات كان ذلك قيراطا وهو اسم يوناني مأخوذ من
حب الخرنوب الشامي فإن الخرنوب الشامي يسمى قراطيا وأربع
حبات من حبات الشعير تعادل حبة واحدة من حب الخرنوب والعلة
إذا ضوعف ثلث مرات كان عنه أوبولوس والأوبولوس

إذا ضوعف مرتين كان عنه أعرمي والأعرمي يكون ستة
قراريط وأعرمي إذا ضوعف ثلث مرات كان عنه أوقية
والأوقية إذا ضوعفت مرة ونصف كان عنه أكسوثافن
والأكسوثافن إذا ضوعف أربع مرات كان عنه قوطولي
والقوطولي إذا ضوعف مرتين كان عنه قسطس الانطاليقوس
وهو القسط وقسطس إذا ضوعف مرة ونصف كان عنه
سوبعس وهو أول المقادير الذي يكون من هذا الضعف على
أن قوما يضعفون سوبعس مرتين ويسمون ذلك خوس
وكذلك سوبعس أكثر استعمالا في جملة الأوزان وإنما
له ويتبين ما فيه من أضعافها وفي كل واحد منها به
من أضعاف أخر بهذا الرسم د سوبوبعه من قسطس ٢١
ومن أكسوثافن ٢ ١ ومن قوطولي ٣ ومن كواريس ١٢
ومن دُرخمي ٥ ١٦ ومن أعرمي ٥ ٤٠ ٤ ومن أوبولوس ٥ ٩٦
ومن القراريط ٥ ٢٣٤ قسطس فيه من قوطولي ٣ ومن أكسوثافن ٣
ومن كواريس ٢ ١ ومن دُرخمي ٥ ١٣ ومن أعرمي ٥ ٣٦
ومن أوبولوس ٥ ٢ ٧٢ ومن القراريط ٥ ١٦ ٢ قوطولي فيه من أكسوثافن ٤
ومن كواريس ٦ ومن دُرخمي ٥ ٦ ومن أعرمي ١٠ ١٨٠

ومنا وبولوس ٥ [illegible] ومن الغواربطه ٥ [illegible] أكسوثافيه من كواريس [illegible]
ومن درخمي [illegible] ومنا عرمي [illegible] ومن أثولوس [illegible]
ومن الغواربطه ٥ [illegible] كواريس فيه من درخمي ٥ [illegible] ومن عرمي ٥ [illegible]
ومنا وبولوس ٥ [illegible] ومن الغواربطه ٥ [illegible] درخمي فيه من عرمي [illegible]
ومنا وبولوس [illegible] ومن الغواربطه [illegible] أثولوس فيه من الغواربطه [illegible]
الغيني الذي فيه من حبّ [illegible] في ذكر الأوزان التي تستعمل في صناعة الطب

في الأوزان التي تستعمل في الكيل ٥ قد يستعمل في الكيل أوزان أخر مقدارها أسماؤها ما ٥ مارسون ٥ خوس مسطس ٥ قوطولي ٥ مسطرون الكبير ٥ أكسوثافن كواثوس ٥ مسطرون الصغير ٥ مادمون فيه من جزو من ثمانية [illegible] خوس فيه من أكسسطس ستة [illegible] أكسسطس فيه من قوطولي اثنان [illegible] ونصف القوطولي ترولبون قوطولي فيه من مسطرون الكبير ثلثه [illegible] ومن أكسوبافن أربعة [illegible] وكذلك أن المسطرون من الأكسوثافن وثلاثة أكسوثافن (وصوابه وثمنه) فيه من كواريس واحد ونصف [illegible] كواريس فيه من مسطرون الصغير اثنان [illegible] وكلما كانت الرطوبات مختلفة كانت أوزانها بهذه المكاييل مختلفة واختلافها وإن كان كثيرا

جدًا فان الأولين قد حصروها في ثلثة أجناس من الرطوبات
وهي الزيت والشراب والعسل فوزن العسل مثل وزن الشراب ومثل ربعه وعشره ووزن الشراب مثل وزن الزيت ومثل تسعه وقد وضعت لهذه الأوزان جدولًا بيّنا فيها بيانًا واضحًا في الباب الذي بعد هذا

في عمل جدول الرطوبات وما بينها في الأثقال

إنا نعمل جدولًا نقسمه أربعة أقسام ونجعل في القسم الأول أسماء المكاييل وفي الثاني وزن كل واحد منها من الزيت وفي الثاني وزن كل واحد منها من الشراب وفي الرابع وزن كل واحد منها من العسل ونقسم طوله تسعة أقسام ونجعل القسم الأول لأسماء المكاييل وأسماء الرطوبات والأقسام الثمانية الباقية للأكيال أنفسها ولكل واحد من أوزان الرطوبات الثلاث ٥ ٥ ٥

أسماء الأكيال	وزنها من الزيت	وزنها من الشراب	وزنها من العسل
كادمسون	اثنان وسبعون رطلا	ثمانون رطلا	مائة وثمانية أرطال
كسطيس ومعناه	ثلاث عشرة أوقية	عشرون أوقية	ثمانية وعشرون أوقية
حشوش	تسعة أرطال	عشرة أرطال	ثلاثة عشر رطلا ونصف

فنوطولي تسع أواقي عشرة أواقي ثلاثة عشر أوقية
مسطرون الكبير ثلاث أواقي ثلاث أواقي ومثقال [illegible] أربع أواقي ونصف
أكسوثامين ثمانية عشر درهما أوقيتان وأربع درخميات ثلاث أواقي وربع وسدس
كواوس اثنا عشر درهما أوقية وثلثان أوقيتان وربع
مسطرون الصغير ستة درخميات عشرون درهما تسع درخميات

و من الأوزان المتناقضة الاستعمال وتختلف باختلاف البلدان المنا الذي ينسب إلى انطالنعوس وهو المستعمل في البلد الذي يسمى انطاليه ستة عشر أوقية • والمنا الرومي عشرون أوقية والمنا الاسكندراني ثلاثون أوقية ∘ والمنا العطيقي اثنان وعشرون أوقية والمنا البهاري خمسون سبطلس ∘ وسبطلس عشرون ابولوس والأبولوس ثلثة قراريط ∘ الرطل الطليطلي اثنا عشر أوقية • الرطل الرومي تسع أواقي ∘ الرطل المنسوب إلى انطاليه ثلاثون درخمي ستة وتسعون ∘ الرطل المنسوب إلى المبقي فيه درخمي أربع وثمانون الأمنية فيها درخمي ثمانية ∘ الجرة المطلقة وهي التي تسمى المطلقة فيها اثنان وعشرون قسطا ∘ الجرة الإطاليقي وهي التي تسمى سطيمس ماديمون فيها ثمانية وأربعون قسطا ∘ القسط الذي يقال له انطاليقوس ثمانية عشر أوقية • الفلارجي

الذي تسمى سطيمس أربعة أقساط ∘ السكرجة الصغيرة ثلاث أواقي السكرجة الكبيرة تسع أواقي ∘ السكرجة البهارية نصف القسطار ما بين خمسة وعشرين مثقالا ∘ الكوس مطس وتسمى أيضا خورس يكون مدنا المدين أربعة اقـ ∘

ز في مقادير الأشياء التي تذكر في كتب الطب غير محدودة وقد حددها قوم من الأطباء حدا غير منتقض وقد ذكر في كتب الطب مقادير غير محدودة الوزن فقصدنا تسهيل الاستعمال وجب من الأمر فيها على متشابهة بالأجسام بمعرفتها مستخرجة ووجدناها في بعض الكتب محدودة بأوزان فرأينا أن نثبتها على ما وجدناها ∘ منها حبة الباقلي اليوناني ∘ وحبة الباقلي الاسكندراني ∘ وحبة باقلي مصري ∘ وكذلك الجوز جوزة مطبقة ∘ وجوزة ملكية ∘ وجوزة مطلقة وما تحمل ثلث أصابع ∘ وما يحمل الكف ∘ فأما حبة الباقلي اليوناني فوزنها ستة قراريط ∘ وأما حبة الباقلي الاسكندراني فوزنها تسعة قراريط ∘ وأما حبة الباقلي المصري فوزنها اثنا عشر قيراطا ∘ وأما الجوزة السطمسة فوزنها درخمي واحد وأما الجوزة المطلقة فوزنها ست درخميات ∘ وأما ما تحمله

ثلثة أصابع بوزنه درخميان ° وأما ما تحمله الكف
بوزنه ست درخميات على أن جميع ذلك على قدر اختلاف
جواهر الأشياء التي تستعمل ولكن جعل هذا مقدارا معقولا
يعاير به ° ح نذكر الأوزان كلها التي ذكرتها فيما تقدم
وما لم يذكر على ترتيب حروف المعجم ° في لغة اليونانيين
ليسهل وجود ما نقصد منها ° أمفوراوس ° وهو الجرة الكبيرة
فيه من الأقساط أربعة وعشرون قسطا ° ارطافي ° وهو الأردب
الذي يكيل اليوم به أهل مصر فيه من الأمداد ثلثة ° السارو حلقون
فيه درخمي واحد ° الاسطقون أو الى هو ارير فيه نصف قسط °
ماذمن فيه خمسون قسطا ° غرمي ستة قراريط ° عرمي
كسوبه خمسة عشر مدا ° عومو الصغير ° فيه سبعة أقساط
ونصف ° درخمي فيه ثمانية عشر قيراطا ° دكوس برتش
وهو ثلاث أصابع يكون فيه درخميان ° أشوكن ° يكون فيه الما
ونصف ° أمبو يكون أربع درخميات ° رموس فيه من الماء
ما هو فيه ست درخميات ° ماذمن المنسوب إلى انطالبقى
وهو الجرة فيه ثمانية وأربعون قسطا ° اى الأكبر
فيه من الأقساط عشرة ° اى الأصغر فيه من الأقساط ستة

فيه الى فيه من حب الشعير أربع حبات ° قسميون فيه من درخمي
عشرة ° كواثوس فيه أوقية ونصف ° بوبونيون فيه
ثلثة أواقي ناسبين ربع مدين ° هو لعلي فيه تسع أواقي
قسطا في الماء اثنا عشر قسطا ° الكر وهو يسمى ملحون وهو ر
فيه ثلاثون مدا ° الرطل الرومي تسع أواقي ° رطل طلق
اثنى عشر أوقية ° مالاقي خمسة عشر مدا ° مسطرون صغير
درخميات ° مسطرن كبير فيه ثلثة أواقي ° مالمبقي ستة
عشر أوقية ° متارطي عشرون أوقية ° منا العطاري
اثنان وعشرون أوقية ° الأوقية عشرة دراهم فقط
المنا الاسكندراني ثلاثون أوقية ° المنا اليهودي سلعن
مارس عشرون قسطا ° ميون مائة واثنا عشر قسطا ° مان
من عرب أربعة مائة وخمسون قسطا ° الطالبقى ثماني عشرة
أوقية ° أوبولوس ثلثة قراريط ° الكرلمن فيه من درخمي
اثنان ونصف أوقية فيها من درخمي ثمانية ° أكسوثابن فيه
من درخمي ثمانية عشر ° سوتعش فيه قسطان ° سالح فيه
من درخمي أربعة ° سلعن فيه من أوبولوس عشرون ° أسطابيس
الصغير فيه قسطان ° سالطون فيه مدين وثلث ° سابي الأكبر

فيه ثمانية أقساط . دسافينا فيه اثنان وعشرون فلسطا
ملسون ثلثة أواقي . لطرطليون كبير تسع أواقي . والمرمرنوف
درخمي واحد . ترملون البهاري نصف مثقال . لطا ليطرون
مائة وخمسة وعشرون رطلا . حلموس ربع ثمن قيراط . صمي
صغير ست درخميات . سمي كبير ثلث أواقي . سونبقي
رطلان ونصف . حوش الطسوس ستة أقساط . الكرنلثون
مشرما . تم كتاب قسطا بن لوقا البعلبكي
في الوزن والكيل والحمد لله حق حمده

بسم الله الرحمن الرحيم   حسبي الله وكفى

كتاب شرح العقار تأليف الشيخ الرئيس
أبو عمران موسى بن عبيد الله الإسرايلي المغربي

قال قصدي في هذه المقالة شرح أسماء العقاقير الموجودة
في أزماننا المعروفة عندنا المستعملة في صناعة الطب في
هذه الكتب الموجودة لدينا ولا أذكر من الأدوية المفردة
المعروفة إلا ما ترادفت عليه أسماء أكثر من واحد إما بحسب
اختلاف اللغات أو بحسب أهل اللغة الواحدة لأن الدواء
الواحد قد يكون له أسماء كثيرة عند أهل اللغة الواحدة

75 إما بحسب ترادفه وقع في أصل الوضع أو بحسب اختلاف
اصطلاح أهل المواضع وأي دواء مشهور معلوم لم يشتهر
له عند الأطباء غير اسم واحد إما عربي وإما عجمي فإني
لست أذكره إذ ليس غرض هذه المقالة تعريف أنواع
الأدوية بصفاتها ولا ذكر منافعها بل شرح بعض أسمائها
ببعض وكذلك الدواء الذي قد علم وحقق مثل التين والعنب
ونحوهما فإني لست أذكره من أجل اسمه اليوناني المذكور
في الكتب المنقولة إلينا إذ المترجمون لنا قد ذكروا ذلك
وبينوه إلا أن يكون ذلك اليوناني في جملة أسماء كثيرة لذلك
الدواء وأي دواء له أسماء شاذة غير مشهورة وليس
له كبير منفعة في صناعة الطب فلست أذكره وأرتب
ذكر الأدوية على ترتيب حروف المعجم لكي أحذف
التكرار مثال ذلك أن الدواء الذي له اسمان أحدهما
أوله ألف والثاني أوله با وتقدم ذكر اسمه في
باب الألف فإني لا أعيد ذكره في باب البا كل
ذلك طلب الإيجاز وتسهيلا للحفظ وإن كان في ذلك
تعب عند طلب الاسم المقصود ومن موضع العنا في

حيث جملة أسماء هذه الأدواء فنقتصر في هذه المقالة
أن نصغر حجمها كي يسهل حفظها فنقتطع فيها المعجم الاسم
الأول الذي أفتتح به من أسماء الأدواء هو أشهر أسمائها
في الأقل شهرة لهذه الأدواء وأغير أمثل الصناعة إذ أدوية
كثيرة أسماؤها العجمية عند الأطباء أشهر وأعرف من
أسمائها العربية وأعتمد في شرح هذه الأسماء على كتاب
ابن جلجل في شرح العقار وكتاب أبي الوليد بن جناح والكتاب
الجامع الذي ألفه بعض المتأخرين في الأندلس وهو المسمى
بالغافقي وعلى ما ذكره ابن وافد وابن سمجون وأضفت
إلى ذلك ما هو مشهور معلوم عند الجمهور في بلاد
المغرب من غير أن أخالف في ذلك أحدا من مشاهير الطب
وما وقع فيه الاختلاف بين بعض الشارحين ووقع عندنا
في المغرب وشهر أحد الشرحين أذكره بحسب الأشهر
عندنا وما الأمر فيه مترجح أذكره بالاختلاف فيه
والله الموفق للصواب **باب الألف** **أترج**
هو التفاح الماي **أرز** هو ذكر الصنوبر الذي يطبخ
ومنه يستخرج الزفت والسرو نوع من الأرز **إفسنتين**

كثيرا ما يسمى في كتب الطب الكشوث الرومي وهو
الذي يعرف بعجمية الأندلس بروه بطره ويقولون له
أيضا أشتنيصة **أنزروت** ويقال عنزروت وهو كحل
فارسي واسمه اليوناني سرتعلين **إصبع البحر** هو رغوة
البحر ويقال له أيضا زبد البحر وهو الفنج ويقال له أيضا
الحمام وهو الذي يعرفه عامة المغرب النشابة و
يقولون له أيضا صوفة البحر **أسطوخودوس** الذي
يستعمله الأطباء بالمغرب وفي ديار مصر هو هذا النبات
الذي يسميه عامة أهل المغرب الحلحال وهو وشابع
الشيح ويقال له أيضا أزشنيسة وهو سنبل الأخانيه
وسمعت من المحققين الباحثين عن النبات بعلم واجتهاد
أن هذا النبت هو الأسطوخودوس الذي ذكره ديسقوريدس
بل هو شيء قوته قوة ذلك وأن الأسطوخودوس
الحقيقي أعرض ورقا من هذا وأغلظ وشابع وهو
يطلع على مقربة من طليطلة **إكليل الملك** هو شجرة
الحب واسمه بالبربرية تيرازن وهو الذي شناه وهو
الذي يسمى بعجمية الأندلس قرسيلية وهو نوع منه

شيء له فلوس يشبه أذناب العقارب ويعرف بإكليل الملك
المعقرب. وسمعت أن هذه الأصول التي يؤتى بها من
الشام ومن ترياق للسع الهوام ويعرف بعروق الحية من
الأصول هذا النوع من إكليل الملك . **إذخر** هو المشهور
عندنا بالمغرب بتبن مكة وبقاحه هو جوز جيبا **أثل**
هذه شجرة مشهورة معلومة بهذا الاسم في ديار مصر
ومن النصارى من السمسار وقيل أن السمسار هو
خشب البقس والأثل هو نوع من الطرفا وحب الأثل
هو الذي يسميه أهل مصر العذبة . **أرش** اسمه المشهور
عند عامة المغرب الزنجاني وهو عند عامة أهل مصر
الموسين **أشنة** من شيب العجوز ويقال له أيضا
الشيبة . **أقاقيا** من رب القرظ والقرظ هو ثمر
السنط مشهور معلوم بمصر وما ذكره في جزء في
البيرا **إجاص** اسمه المشهور عندنا بالمغرب البرقوق
ويقولون له أيضا أهل الأندلس عيون البقر وهو الشا
ملوخ ويقال لنا ملوخ **أبحر** من حب الينسا ويقال
لها القريص ويقال له بالمغرب الحرنبي وبعجمية الأندلس

أنيسش وسويات النار وهو نوعان أبيض وأسود .
أظفار الطيب من البارح . **أناغاليس** من عشبة
العلق وتسمى أيضا آذان الفار . وهي نوعان أحدهما
هي التي تسمى بالأندلس غردنالة وهي التي زهرها
لازوردي والثانية التي زهرها أحمر وهي التي تسمى
الشاشلة . **أميرباريس** ويقال له أيضا برباريس وهو
أثوان وهو السرسل اسمه بالفارسية الزرشك ويقال
زرشك **أنجدان** هذا الاسم واقع على ورق الشجرة التي
تسمى صمغها الحلتيت . **أنيسون** هو بزر الرازيانج
الرومي وهو الذي يعرفه عامة المغرب بالحبة الحلوة
وهو الكمون الحلو **أقحوان** هو المسمى بالعربية القراص
ويقال له بعجمية الأندلس سلسر ويقال له أيضا
مضيلة ويقال له عسوبس وهذا عشبة لتشبه
البابونج . وهي أنواع أبيض وأصفر اسم الأبيض
منه باليوناني أماربعون واسم الأصفر منه أماريلون
أسارون هو بعجمية الأندلس أمشر ويقال له أيضا
برنالة . **أبهل** هو العرعر وهو براثوا ومنه

نوع اسمه شجرة الله والأفيرا وأيضا نوع منه أبيمون
اسمه المشهور في الأندلس الصغير. أشنان القصارين
هو الغاسول ويقال له بالعربية الحمض والحرض وبعجمية
الأندلس شوكة برباطه وبالبربرية تاغيغيت وهذا الاسم
خاصة هو مشهور بالمغرب الأقصى واسمه باليوناني
أدرباس أدرفيس وحريق هذا النبات هو القلي وسأذكره
في باب القاف والأشنان الذي يغسل به الأيدي معلوم
مشهور. أبريمون ويقال بريمون واسمه التربن الذي
الذي شهر به في العرب هو ناكوث ويسميه عامة مصر
لبانة مغربية. أصابع العذارى هو عنب أسود طويل الحبة
شبه أصابع مصبوغة يطلع في السرى. إثمد له معادن في
المغرب وفي المشرق فالذي يوجد منه بالمغرب هو الذي
يسميه أهل المغرب الكحل الرومي وهو الكحل المغربي والذي
يوجد منه بالمشرق هو الكحل الأصبهاني. أشرنج هو
البسليقون ويقال أيضا ساليقون واسمه المشهور في
الزرقون وهو الرصاص المحرق. اسبيداج ويقال أيضا
اسفيداج الرصاص وهو الماروق واسمه عند عامة

المغرب البياض. أبنجه هي العقدة واسمه المشهور عند
عامة المغرب اليوم أشترغار قيل إنه أصل الكاشم وقيل
إنه أصل شجرة الحلتيت. أبار هو الرصاص وهو الأسرب
وهو الآنك وهو القلعي. أندراسيون ويسمى أيضا حاميلي
وهو الذي يعرف عندنا بالبربرية طوزة. أبرسا ويقال
له أيضا ابرس وهذا نوعه الأطبا على أصل السوسن الا
سما نجوني خاصة. أبيون دوا مشهور الحبن معلوم بهذا
الاسم وقد تسميه بعض عامة البلاد المرقد وهو لبن
الخشخاش الأسود يعرف به وتسميه بالربوب. أوماليي
هو شيء يسيل من ساق شجرة ببلد هو أحلى من العسل
وهو الذي يسمى د من العسل. أذناب الخيل ويسمى هذا النبات
أيضا الحية التيس وليس هو الكراث بل كأنه نوع
من القضاب أدق منه بكثير. باب الباء
بسباسة هي الدار كيسي وفي بعض النسخ دار كيسي
وهي الجاركون وقيل الطاليسفر. بابونج ويقال بابونك
وبابونن وهو تفاح الأرض وهو حبق البقر واسمه
بعجمية الأندلس منقاله واسمه اليوناني خاميلون

وهو أيضا كالبسد منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره
أبيض. بادرنجويه ويقال له بادرنبويه وهو نوع من الرياحين
يقال له عندنا الحبق الترنجي تكون رائحته كرائحة الأترج
ويقال له بمصر الترنجان واسمه بالفارسية مرماحوز.
بافلا هو الجرجير واسمه المشهور في المدن الفول.
بلوط هو الذي يعرفه عامة مصر بثمرة البلوط وشجرته
من السنديان ومن العندوار. بند وهو الجبلوز.
بادآورد ليس هو الشكاعى كما زعم كثير من الناس ومن
الشوكة البيضاء ومن الفقد ومن العصفر البري ومن الحرشف
ويقال لها بالعربية عس. بسد هو المرجان نبات واحد
واسمه اليوناني قرليون والناس يختلفون في نسبة
البسد من المرجان فمن قائل أن ذات الشجرة من المرجان
والبسد هو فروعها الدقيقة ومن قائل أن البسد عروق
فيها المستمد في الأرض وهذا النبات هو في قعر البحر.
بوزيدن هو الفعلي برنجمشك ويقال فلنجمشك ويقال
برنجمشك وهو الفلنجان وهو أصابع الفتيات وهو الحبق
القرنفلي المشهور. بادروج ويقال له بالعربية.

٧٩ 79 وهو الحوك وهو الجماج وهو الحبق النبطي واسمه
اليوناني سليقن وهذا النبات هو الحبق العريض الورق
المعلوم عند كافة الناس وهذا المعروف عند هنا
بالحبق لهور الحاجب. بهار هو العرار بالعربية وهو
المعروف عند عامة المغرب بورد الحميم وبعجمية
الأندلس ربستنقه وهو عين أميلات. بهمن المستعمل
في هذا النبات أصوله فقط فلذلك صار هذا الاسم
واقعا على تلك الأصول خاصة وهو نوعان أحمر وأبيض
واسم الأبيض بعجمية الأندلس بربه شانه وأما الأحمر
فليس يطلع في المغرب بل في بلاد العراق. بورق هو نوع
من النطرون وهو من الأملاح التي تتكون في جر بلاد
مصر والبورق الأرمني هو زبد البورق وهو ما علا
عليه. بورقطونا هو أسفيوش واسمه بعجمية الأندلس
بنيل. بقلة يمانية اسمها بالعربية الصدح وبعجمية
ملطه وهو البربوز ويقال له أيضا جرموز وكستنج
ونوع منه هو الذي يقال له رجل الجراد. بطيخ نبات
مشهور بهذا الاسم في جميع البلاد العربية ومنه خروز

ومنه مستطيل والمستطيل منه هو الذي اسمه
باليوناني ملونيا وأهل مصر يسمون البطيخ البطيخ
الأصفر لأنهم يسمون الأخضر البطيخ الأخضر **بجوز**
مرج هو الذي جوزه المتأخرون من النبات تبين أن هذا
الاسم واقع على أصول العشبة التي يقال لها أذربوق
من العراق وبه في الأندلس بالذهبية لأن لونه ما
لون الذهب ويقال لها أيضا اذربونه ويقال لها في الاندلس
جرجر منه وإذا سقط هذا النوار يطلع يشبه كف وهو
الذي يقال له كف الأسد واسم هذا النبات باليوناني
بعقلا سوس وليس هو شجرا هو بل شجرة هو بع
نبات آخر غير بجوز مرج واسمه باليوناني بقلا ميس
بوزيدان أكثر الشارحين قالوا انه النبات الذي يقال
له خصي الثعلب ولم يصح بل هو عود يأتي من السند
البسل والسلم هذان نوعان من العشب متقاربان
العنوين جدا ولهما جميعا اسم واحد عربي وهو العبث
واسم أحد النوعين أملي واسمه بعجمية الاندلس باذفه
ومن الرفعة وهو الوبرق واسم النوع الثاني باليوناني

حاما فطي وبعجمية الأندلس شبوذنه **بنج** هو نوعان
بزر أحدهما أبيض وبزر الآخر أسود والبزر الأبيض
الدقيق هو البنج والأسود منه هو الشوكران ويقال سكران
وبعجمية الأندلس بزباشكة ويقال له بلمانره واسم
الشوكران باليوناني حونيون وهو مكنسة الأندلس وهو
الشوكة اليهودية والشوكة السوداء **بقلة حمقا** من
الرجلة ومن العرفج والعرفيز ومن البقلة المباركة
وأهل الشام يسمونها العرفجين واسم البقلة من هذا النبات
باليوناني ببلمون **بصل الفار** وهو الاشقيل وهو العنصل
وهو المشهور في المغرب ببصل الخنزير واسمه اليوناني فنا
لما جانيس وبالبربرية أحكال **بصل الزير** هو قنطل الأرض
وهو البلبوس والعنصيل نوع منه وهذا العنصيل هو نوع
من البصل صغير مأكول يأتي من الشام والمصر د **بلاذر** هو
أنقرديا **بوبغاسف** هو الشواصا وهو مسك الجن اسمه
اليوناني أرطاميسيا وهو نوع من القيصوم **بهرامج** هو
بالعربية طنبان وبعجمية الاندلس برية دقوافه ويقال
له أيضا مسال بلماشكة وباليوناني لبيدبون وهو الياسمين

البري وهو حاد الرائحة **بسبايج** هو السكبج على معناه
كثير الارجل ويقال له ايضا اضراس الكلب ويقال له ايضا
باليوناني عاليجوبيا و بولوفوديون ويقال له ايضا تشتر عالي
وشجر على واسمه بعجمية الاندلس بربوذيه وبالبربرية
تشتبون ويعد الاسم هو مشهور عند عامة الغرب
بطم شجرة مشهورة البطم البري هو الضرو وهو
شجرة المصطكى بماقيل **بورج** ويقال له ايضا برنج
هو دوا هندي شكله شكل بزرق له لب

باب الجيم جفاو يقال له حب الغلة هو
قلب النخل اما منه النبات الذي يعرف عندنا مثل العرب
بالجمار فهو نوع من النخل صغير جدا **جوزجندم** ويقال
له جوزكندم وهو شحمة الارض وهو جوز الارض وهي
تربة العسل ويقال له عندنا الداذي **جاورس** هو نوع
من الدخن والجاورس الهندي هو الذرة **جوزبوا** هو
جوز الطيب ويقال له ايضا جوزبوا **جعدة** هي الجعيدة
واسمها بعجمية الاندلس برنه بليه ويقال لها ايضا
مالد برليه واسمها اليوناني فونيون **جزر** يقال له

بالعربية الصاحة وبالرومية بشنانه وبالفارسية
اسقلبنة وبعجمية الاندلس اشتنارية واسمه
ايضا تمنشك واسم البري منه لحارنه **جرجير** يقال
له بالعربية الكما واسمه اليوناني اوزيمن وبعجمية الاندلس
اروقه والبري منه يقال له بالعربية الايهقان **جلنار**
هو مساطلون واسمه العربي الرعث وهو العط وهو زهر
الرمان البري وانواعه وليس يعقد ثمرا فاما حب الرمان
فهو يسقط من زهر الرمان البستاني وهو يشبه الجلنار
جاورسن هو البرونيا **جنطيانا** هو الكوشاد واسمه
بعجمية الاندلس بشلشكه ويقال له دوا الحية **جبسين**
هو حجر الجبسين قبل حريقه وهو جبس العراقين وهو حجر
براق ابيض ويقال له ايضا الجص ويقال له ايضا سيلاج
الجبس **جندبادستر** هو خصي السمور وهو خصية البحر
وهو الفاحشه وهو فسطوره وهو فسطوريون والسمور
هو حيوان بحري وهو كلب الماء والجزح ويبرح في
البر وليس هو الغيليه كما زعم من لا يعرف الغيلة
وعامة المغرب يسمى منه الذرا المنتنة **جلبان**

هو الجلو والجلبان البري هو العوسا جكواز ويقال
زدوار وهو نوع من الزرنباد شوكته قويا الدرونج
والانتلة نوع منه جوز الجوز المأكول معلوم وجوز
السرو أيضا معلوم وهو جوز مشقق كأنه قطع مثلثات
مخروطة مجتمعة على هيئة كرة وجوز ماثا ويقال الجوز ماثل
وبالفارسية جوزوق وهو جوز صغير مخمور وجوز الرخ
هو نوع آخر وهو جوز الجني والرخ شجرة عليقة وجوز
السرادين هو الذي يسميه أهل المغرب جوز المشرك وهو
أكبر من البندقة متطاول رخو في داخله مثل البزر وجوز
السند هو النارجيل كما سنذكره في باب النون جفت البلوط
هو القشر الرقيق المستبطن للقشر جمودي هو ماء
العنب الذي طبخ حتى ذهب نصفه في الطبخ وان طبخ الى ان
يبقى منه الثلث ويذهب الثلثان سمي مثلثا وان طبخ حتى يبقى
ربعه سمي ميبختج جلنجبين هو الورد المربى بالعسل

باب الدال

دادي اسم فارسية هندية يشربون
بها شراب العسل ودادي العطران هو الضرب منه وقيل ان الدادي
شجرة دوسر هو الخرطال وهو نوع من القطاني يشبه

القمح ويعد من انواعه دار شيشعان ويقال شيشعان
اختلف فيه ولم يحقق والذي ترجح فيه من الامر عند
المتأخرين أنه الجوزلق وباليوناني سعولوروس وقيل انه
أصل الشبل الهندي دبق هو الذي يسميه عامة أهل
المغرب العلك دبق الشجر نوع منه وهو الغسل
دردار شجر مشهور لا شرك له وهو شجر البق
وبعجمية الاندلس فراحسنه وباليوناني فيلوس وهو الورق
دبساقوس هو شوكة الراعي الذي يمشطون به
ثياب الصوف دلب هو خشب الحور اسمه العربي
عيثان وبالفارسية الصنار والذي يشتهر في المغرب
أنه الخشب الذي يصبغ به الاصفر وتسميه العامة
منالة الصفير. واهل مصر القبصي دوقوا أكثر
الشارحين قالوا انه بزر الجزر البري ولما وجد في نسخ
جالينوس في المقالة الثامنة الكواكب الواحد بعينه بزر جزر و
بزر دوقوا قالوا انه بزر نوع آخر من الجزر والذي
رجحه المتأخرون عندنا انه بزر الاخلة وهذا
النبات الذي يخلل به الاسنان المشهور باعين المغرب
أهل

باسم المُغيثة ويُعرف في الأجزاء دار صيني هو دار صيني
الصين وليس هو القرفة وإنما قلت هذا لأن أهل مصر
يسمون القرفة دار صيني وقيل أن دار سوس هو أيضا
الدار صيني وقيل أنه القرفة دم الأخوين هو القاطر
واسمه المشهور في المغرب الشيان واسمه العربي الأيدع
وبالفارسية خون سياوشان دند منه صيني يشبه حب
الخروع ومنه أندلسي وهو الذي يقال له بعجمية الأندلس
لما وطغة وإنما هو ... نوع منه دلاع البطيخ الفلسطيني
ويقال له أيضا البطيخ الشامي البطيخ الهندي وعامة
مصر يسمونه البطيخ الأخضر دفلى من الورود وبالفارسية
خرزهرج معناه قاتل الحمار دهن الغار هو دهن البنج
القبي مقشور أما دهن المقشور من البسيج فهو المعروف
بالسبيج دهن الكلاع ويقال أيضا كلكلانج وهو
دهن الجوز الهندي دهن الزئبق هو زئبق ورد بيت سراس
دوشاب هو عسل التمر خاصة دوغ مخيض لبن البقر
إذا حمض باسرون هو ورق الجوز دهن الخل هو دهن الورد
دهن الحنا هو البربوني دبا سرون هو ورق التوث

هو شراب الخشخاش ... بات أخضر
يؤكل وهو من أنواع الشوكيا ويسمى أيضا الحرشف حلون
هو بالعربية البرابيج
وباليونانية تاسوخ وبعجمية الأندلس الأسفاراج
ويقال له أيضا سكارج يقال له بلغة المسير
ما رسر وهو الصعتر من التي يقال لها بالأندلس
الفليفلة من باليونانية الهوليا ومن أنواع
النوع المعلوم عندنا بالمغرب المشهور منه الذي يقال
له بالبربرية نعاف وبعجمية الأندلس شنتالية واسمه
بالعربية بعضيد وهو الشوبين ومنه نوع آخر
بري هو الذي يسمى في كتب الطب طلنشقوق وهو الطلنشقون
وهو الطرخشقوق واسمه اليوناني أميرون واسمه بالعربية
العلث وهو البقلة المرة هو الذي يقال
له الدادي الرومي واسمه المشهور عند عامة المغرب
المغيثة وبعجمية الأندلس بنبولة وهو عشبة القلب
ويسمى أيضا سوسم من القاقلة الصغير ويقال
له أيضا قاقلوا ويقال له أيضا جيرنوا وهو الشمشيني

هيوفاسطيراس ويقال له أيضا هوبقطيرا من
وهذا الاسم واقع على عصارة الطراثيث هوطسطماني هو
القرطماني وهو من أنواع القطاني وهو الخرطال أصل
هيرامينج هو حب السفرجل صوبه من الدودة التي تكون
تحت الجراد وتخرج نفسها وتستريح واسمه بالعربية حماز
قبان باب الواو ورد هو الجل عند الأطباء وإن
كانت العرب لا توقع هذا الاسم الا على الأبيض منه خاصة
وسمح الكور هو العصو ورس هذا الاسم يقع على حشيشة
تطلع في اليمن لها صبغ أصفر ويقع على شيء حمر يوجد
في قرا البقر يتكون كما تتكون الحصى في الكلى والمثانة وعامة
مصر يسمونه جوزة البقر وشق يقال أشق ويقال له
أشج وشج وهو لزاق الذهب وهو صمغ الطلح ويقال
له بعجمية الأندلس العتة وثم نوع من الطلح له صمغ
قريب القوة من الأشق وذلك النوع هو الذي يقال له
فنائل ابيه بنفسه وج وهو الذي يقال له بعجمية الأندلس
أشقطانة وهو الذي يسمى الزمرة واسمه اليوناني أقارون
وسمه من الخطر وهي ورق النيلج وهو العظلم وهو

الذي تسميه العامة النيل الذي يصبغ به الأسود ودع
هو خرز بيض دود تكون في البحر ويقال له ببلاد السودان كودا
ورشان ضرب من الحمام ورل قيل أنه فرخ التمساح وهو
نوع من السقنقور ومما يؤكد ذلك كون الذين يأكلون
لحم التمساح يذكرون أنهم يجدون إنعاظا شديدا

باب الزاي زيتون منه بري يطلع في الجبال
واسمه شجرة العتم وبعجمية الأندلس اللشبير والزنبوج
وعامة المغرب يقول له الزنبوج وثمرة هذه الشجرة
أعني البرية تسميه العرب الدعج زيت زيت الأنفاق
هو الذي يعتصر من الزيتون الفج والزيت الركابي
هو الزيت المعلوم وإنما سمته العرب كذلك لأنهم
لا تعلمه إلا علوا أتاها من الشام على الركاب زعرور
هو الأزجا من النشوى وهو المشتهى وقيل أنه ثمرة
شجرة الرب واسم شجرة الزعرور الملك زراوند
منه مدحرج ومنه مستطيل والنوعان موجودان
بالمغرب لكن هذا المدحرج الذي يأتي من العراق هو
أقوى فعلا وهو المستعمل واسم الزراوند باليوناني

أسطولوجيا وبعجمية الأندلس فلعوله وبالبربرية
مستفورا وهو شجرة بندتشغ وهو الرازي وراسن
الطويل منه أيضا شجرة الخطاطيف وجعفر قيل أنه
مصحف وأن الاسم الحقيقي سنجفر وهو الفسر بعون
وزعفران هو الجادي ويقال أيضا له كركم وروبا وطب
هو دسم الصوف اما الرومي دون أضافه إلى شيء فيفيد
لصقه ومن العشبة المعلومة وزرنب هو البلنجة وهو
رجل الغراب وهو رجل الجراد وزيت الزيت الرطب
يسمى العبي وهو الاشبنت والزيت اليابس يسمى الغارابيا
وزيبق ويقال زاووق وعامة المغرب تسميه الزوق
وزاج هو أنواع كثيرة منها القلقند ويقال له أيضا
القلقنت ومنها القلقديس ومنها القلقطار ويقال له
خلقطار والزاج القبرصي هو الأخضر وزاج الاساكفة
هو الزاج الأصفر وزبد البحر هذا الاسم تدبيغ على
الاسفنج وقد ذكرناه في الألف ويقع على هذا الجسم الحجري
الخفيف الذي يوجد في بركان صقلية الذي تسميه عامة
المغرب الحكاكة وعامة مصر طوبة الرجل وهو نوعان

منه أسود خشن جدا ومنه أبيض أقل خشونة وهو
الذي يجلو الشعر وهو المشهور بمصر وهو الذي تسميه
الأطباء القيشور ويقال له أيضا قيشور وأما النوع
الأسود فهو الذي تسميه اليونانيين أباريقي وقد
اختلف الناس في هذه الأسماء التي ذكرناها اختلافا
كثيرا لكن هو الذي ذكرناه هو الذي صححه المتأخرون
وزهرة النحاس هو الشيء الشبي الذي يرسب في الماء
الذي يطفأ فيه النحاس المذاب وزوان هو الشيلم وهو
الزمع وبعجمية الأندلس لشته وعامة المغرب يقول
له الزوال وهو الحصرم وزبيب السودان هو زبيب المرجا
وهو الزبيب المشهور عندنا بالمغرب المعلوم بزبيب
ثمرها أرجان وهذا الرجان نوع من الشجر معلوم يعلى حجم شجرة
ويستخرج من لبه هذا الدهن ويسمى أيضا المق السايل
وزرنباد وهو الذي تسميه عامة مصر عرق الكافور ○
وزجاج الأبيض منه العتيق هو الذي يقال له الزجاج
الفرعوني وهو أيضا القوارير الشامية والقوارير الفرعونية
باب الحاء حرقوقي هو النقل والزند الجابر

والعرفصان ويقال له أيضا حسافا وهو الكركمان
واسمه بعجمية الأندلس طريلة **حضض** هذا
الاسم واقع على عصارة نبات واسم النبات نفسه
الذي عصارته الحضض فيلزهرنوج واسم هذه العصارة
باليونانية بوفيون وهو كحل خولان **حنا** هي
اليرنا وعرى الحنا تسمى الفاغية وهي الرقوق والرقان
حماض هي البقلة الحراسانية وهو السلق البري
وهو المشهور في الأندلس بالباضة ويسمى أيضا
بعجمية الأندلس رنبل وبالبربرية تماسمامت د
وباليونانية الاباتون وهو القطبة والعرب تسمي هذه
الحشيشة القطب والرمث هو نوع من الحماض ويسمى
خونشان **حسك** هو بعجمية الأندلس على حسب معناه
الديك الأعقد وهو شوك الجمال وبالفارسية
سكونيج وهو الذي يسمى في المغرب حسك الأمير النعمة
هي نوع من الحسك **حزاز الصخر** هو نوع من الطحلب
يطلع على الحجارة واسمه باللطيني أرجالة وباليونانية
لمحمسه وهو الذي يصبغ فيه الصوف اللون الخمري

حلبة هي الحريقة **حوزشيب** هو الكنكر
وهو العلويقة وهو الذي يسمى بالأندلس القنارية
فأما المغرب أحران المعلوب **حب الراس** هو حب
الصنيت وهو زبيب الجبل وبالفارسية ميويزج
حب الخضرا هي عرى شجرة البطم والبهمنة هو
الضرو ويقال لها بعجمية الأندلس لسه وتسقه
حاسئى هو نوع من الصعتر واسمها باليونانية
دومرون وبعجمية الأندلس طميله **حنظل** هو
مرارة الصحراء وتسميه العرب والكبسة وتسمى
حب الهبيد وهو الشرى وزعم قوم أن الحنظل
هو العلقم وليس بصحيح **حب النيل** هو القرطم
الهندي وهو الذي يسمى بالمغرب حب العجب **حرمل**
هو نوعان أحمر ونوع منه يسمى بالفارسية إسفند
وباليونانية سنوشن واسم الحرمل أيضا ربيعة
السنوش **حب الزلم** هو من الأصول الذ فيعة
الشبيهة بالشعر الكوفي التي يأكلها الناس واسمها
بلبل السودان **حي العالم** هي باليونانية ابزون

وبعجمية الاندلس ابيله وشتفه وبالفارسية ميسفوش
وهو نوعان احدهما نوع له حبوب متطاولة مملوة
ما على شكل لب الصنوبر وهذا النوع هو الذي يسمى
بالمغرب عنب الثعلوج لكونه يطلع في سطوح الدور
والثاني ورق مدور فقد وورق القسطل مملوة مما
ايضا وهذا النوع هو الذي يسمى اذنوب الراعي بعامة
المغرب تسميه ولا يعرف الملوك **حرف** هو النبا وحب
الرشاد ويسمى المغليانا واذا قالوا الحرف الابيض
او الحرف البابلي والحرف المدني فهم يريدون حرفا
هذا الموجود في الاندلس **حجر يهودي** هو الذي يقال
له الحجر المشطب وهو الذي يسمى ايضا مدحرج الحصا
حرذا هذا الاسم يقع على نوع من الحيوان صغير شبيه
الحرذون وهو الذي تسميه اليونانيون لونعطيطي **الحاج**
شجرة صغيرة اسمها ايضا العاقول وعليها يقع
الترنجبين **حبة سودا** هي التي يقال لها كمون السودان
ويسمى الشونيز وتسمى ايضا الشنيز والشمشق
والشينيشنق **حمر** هو تمر الهند وهو كثير اليهودي

ويقال ايضا قفر اليهود **حجل** هو القبج
باب الطاء **طحلب** هو عدس الماء وهو
يشبه العزلان **طباشير** هو رماد الحيه **طين** الطين
المختوم هو الذي يسمى ايضا خواتم لعاسه وخواتم
البحيرة ويقال له ايضا مغرة لكاتبه ويقال له الخاتم
اليماني واما النوع من الطين الذي يقال له طين
قيموليا وهو الطفل الطليطلي باجماع من الاطباء
والنوع الذي يقال له الطين الارميني هو طين احمر
علك ياتي من ارمينية ويقال له الطين الارميني والطين
القبرسي لانه نوع واحد وان اختلفت بلاده وهو
الطين الذي نسميه نحن بالمغرب الاجبار والطين
النيسابوري وهو الذي يقال له طين الاكل وهو
طين ابيض يتنقل به واذا قالوا الطب طين حرا
وطين خوزي فيريدون به الطين العلك النقي
من الرمل مثل هذا الذي يسميه اهل مصر ملسر
والنوع الذي يسمونه طين ساموس هو الكوكب
طرخون بقلة وورق العافز فرخا ولم يصح

ذلك المتأخرون بل قالوا هو نوع من أنواع الكرفس
طراثيث هو النبات الذي يسمى لحية التيس وهو زب
رباح وهو ناردبيس واسمه بالعجمية مشاله وقد بينّا
أن عصارة هذا النبات هي التي تسمى هيوفاقسطيداس
طرخشقون هو خس الحمار طلع هو أول ما يثمر النخل
في كل سنة عند ما ينشق عنه طلق هو كوكب
الأرض ويسمى أيضا حاسيما باب الياء يتوع
هذا النبات هو أنواع كثيرة تسمى اليتوعات الذي
يجمعها كلها أنها ذات لبنية لزجة حادة جدا تحرق في
الوقت باللمس وإذا تناول منها القدر اليسير أسهل ونفع
ومن أنواع اليتوعات الشبرم والكرمة والأعبة والماذريون
والعاموبزانه والماهيزهره والعشر وأما الشيء الذي
يقال له سكر العشر فهو ندى ينزل على شجر العشر يبروح
هو اللفاح وهو تفاح الجن ويقال له بالفارسية شابيزك
ويقال له أيضا سابيزج ويقال له أيضا بعجمية الأندلس
ابليطة ويقال له أيضا المغد والابرح واسمه اليوناني
حماميلن يتبوت هو الخروب النبطي وبعجمية الأندلس ...

جينه وباليونانية فرنونة وهو الشوكة الشهباء
ياسمين وهو المعروف باب الكاف كزبرة البئر
هي شعر الغول وشعر الخنازير وشعر الجن ومغابر
ومن التي يقال لها السابقة واسمها بعجمية الأندلس
أرحيل ومن العرشفيلة واسمها اليوناني برشياوشان
كزبرة هي النفقة ويقال التقدة والمشهور عند
العامة من اسمها كسبرة بالسين وإذا قالت الأطباء
كزبرة باسمه فليس المقصود به بزر الكزبرة الذي
يدخل في الطعام كما يظن جمهور الأطباء بل المقصود
به ورق هذه الكزبرة المذكورة إذا جففت
كرنب ومن بقلة الأنباط والكرنب الشامي هو
القنبيط وهو الذي يسميه عامة مصر الكرنب مطلقا
وليس هو نوع كرنبا سوى القنبيط كرسنة هي الكرسنا
كشوث ويقال له الكشوث وكشوثي وهي حامض
الأرنب ومن الشنا برد ويقال لها أيضا زحود ويسمى
أيضا شتوق والكشوث والكمون الرومي هو الإنيسون
كما ذكرنا كمثرى هو الذي تسميه عامة المغرب النجب الذي في

كندر هو اللبان كمادريوس هو بلوط الارض
وباللطيني برتشنة كمابيطوس ويقال خمابيطوس
ويقال له بعجمية الاندلس غالة فرشتة ويقولون
له ايضا حبانة قبطة ويقولون له قرة الله بربالة
ومعناه السوط المبلبل ويقولون له سلوه وقال
كسوون ان هذا النبات هو العرسعنة وبوشكرانه
نوع من العرسعنة والذي صححه اهل النبات من
الاندلس ان الشوكة المعروفة من التي يقال لها
الشوكة السودا ومن جانة قبطة من العرسعنة
وليس من الكمابيطوس وليس يستعمل هذا النبات
عندنا اعني العرسعنة الا لحا اصله فقط كثيرا
من صمغ شجرة القتاد واسم القتاد ايضا السهاج
ويسمونه الصمغة ايضا حلوسيا كماه وعامة
المغرب يقول الكما وهو الطر كمون الكمون البري
هو الكمون الاسود وهو الذي يقال له الكمون الملوكي
وهو الكمون الكرماني وهو الباسليقون كنا كه
من حب العروس وهو حركوش كروية يقال لها

ايضا الكمون الارمني ويقال لها قرساد وفربقار
والعرد ماتا من الكاويا البري كرفس الكرفس
انواعه ستة من جملتها المعروفين وهو الذي
يقال له الكرفس العرجي وهو الكرفس الر و من
وقيل انه البطرساليون والمشهور عند اطباء
المغرب بهذا الاسم هو بزر الكرفس الجبلي وهو
حب اسود كمي شبيه حب الرازي واسم بزر الكرفس
الجبلي باليوناني ساسالي واسم الكرفس البري بلغتهم
سمرنيون اما النوع من الكرفس الذي يقال له كرفس
الماء وهو الذي يسمونه البربر كربونش كبر
هو الكبار وهو اللصف ويقال اصف كراث هو
بسس ويقال بلابش والكراث الشامي هو الكراث
البستاني الذي ياكله الناس على جهة الادم ويسمى
العقلوله واما الذي يقال له الكراث النبطي فهو
الكراث الجبلي واما الكراث البري فهو يسمى طبطان
كهربا ويقال كاربا وهو صمغ الحور الر و من
كرمازك هو ثمر الطرفا ويقال له ايضا جرمازك

وجزمازق وقد يقال له أيضا العذبة. كاكنج هو حرور
المسح واسمه باليونانية سبعانلون وهو نوع من عنب
الثعلب البستاني وهو الذي يقال له شجرة اللهو
كنث بركست هو الذي يعرفه بمصر بالعطفة ويقولون عطفه
يمين عطفه يسار. كاشم هو الزو وقرا و بعجمية الا
ندلس لطعلو، وأما النبات الذي يقال له الكاشم الرومي
فهو الذي يسمونه اليونانيون سسطيعون و يسمون بزرا
الشساليوس وسنذكره في حرف السين كعبرى ويقال
كعبرى وهو من طلع النخل كركم هو الهرد وهو العروق
الصفر والعاميان نوع منه كابوز ويقال فعلوز

باب اللام

لبلاب هو حبل المساكين وهو
قسوس ويقال له أيضا الشجرة الباردة والعصبة ويقال
له دواسع واسمه بالعجمية الاندلسي بورطبيله ويقولون
له أيضا قروبوله لاذن هو الذي يلتقط من الشجر
الذي يسمى باليونانية قسيوس لوف وهو اذن باليونانية
وهو نوعان عريض الورق ودقيق الورق ويقال له
شجرة العسر باليونانية ذبرفنطيون ومعناه عنبن

التنين واسمه بعجمية الاندلس طليرة ويقولون أيضا
طليربليه وأصل أحد نوعيه من القرطبيبا بر أحمر الأوراق
لوبيا من الدجر لسان الثور من الحبلا ومن الحماحم
ويقال حمحم ومن العليش ويقال على لسان العصافير
هو ثمر الدردار ويقال له طائر الشعر وهو الحكرا ف
واسمه بعجمية الاندلس عبرانشنه لسان الحمل هو لسان
الكلب وهو ذنب الفار ويقال له أيضا برد وسلام واسمه
بعجمية الاندلس ملنتاين ومن التي تسميها عامة المغرب
القصاصة ومن الكركوش لسان العصفور من الشيشبيه
لاعبة من الحلبلاب وبعجمية الاندلس لخنزيرولة
وقد ذكرنا ما من أصناف اليتوع لعبة من العروسة
ومن أصل اليبروح اللصاف هو الفجل البري واسمه
العربي المضعان وبعجمية الاندلس لبشنر لبسان
هو نوع من الخردل البستاني

باب الميم

مغاث ويقال مغاث وهو أصل الرمان البري وقيل
أنه أصل شجرة البلبل علب وتسمى أيضا حب الأراك
وانه شجرة البستن ومنها يوخذ عود البسق مسلخ

الملح النفطي هو الاندراني البراني وملح الدباغة
هو ملح الوراقين وهو الذي يسمى السوريج **مثنان**
هو الازاز **عنزروت** هو الملبعون وهو اصل شجرة الحلتيت
وقد ذكرنا ان اوراق هذه الشجرة تسمى الانجدان
مها هو حجر الشمس **عربية** من حبة البحر **مستعوفيا**
هو الخلط المعمول من السماق والملح لتخليل البيضة
من الدسم وإسمه المشهور بالمغرب التجبيرة **مرجان**
هو الحجر الشجري وهو القروال والبسد والمرجان
نبات واحد وقد تكلمنا على ذلك **ميعة** منها سائلة
وجامدة والميعة السائلة هي التي يقال لها اللبنى ويقال
لها عسل اللبنى ويقال لها لبنى الرهبان والميعة الجامدة
هي التي يقال لها اصطرك ويقال لها ايضا صطراخي ومن
حمراء اللون كثيبة الرائحة **ملوخيا** ويقال ملوكيا
ويقال ملوخ ومن الخبازى البستاني ومن البقلة
والنوع البري منها هو الخطمي **مقل** هذا الاسم واقع على
صمغ شجرة وعلى نوع من انواع الشجر ويقال لذلك
النوع من الشجر الكور وثمرة تلك الشجرة هو الدوم

يسمى الدوم وهو حب احمر مدور شديد القبض
ويسمى الوقل وصمغ الشجرة هو الذي كثر استعماله
في كتب الطب وذلك الصمغ هو الذي يقال له المقل الازرق
وهو مقل اليهود **مو** هو الفوان وبعجمية الاندلس
مرتانه وهو الفوانية وهو بدوه وقيل انه خشب
الزان **مصطكى** من الكبه وتسمى ايضا علك الروم والعلك
الرومي ومنها نوع اسود يسمى المصطكى النبطي
مشمش هو التفاح الارميني **موميا** هو الموميه
القبورية **مروية** هو حبق الشيوخ وهو المرو وهو
الشماني وهو الشريف وهو الزعتر وإسمه بعجمية
الاندلس منترا شته **مرزنجوش** يقال له المردقوش
والمرداددوش وهو العنقر وهو السمسق وهو حبق
الفيل وهو الخرك ويسمى ايضا اذان الفار **مازريون**
هو اسد الارض ويقال له تابالة ونعمرج ويسمى
ايضا المعنى والخضرا وبعجمية الاندلس الوردة
وبالبربرية حا نا لاون وهو من اليتوعات كما ذكرنا
مغرة هو المشق وهي الطين الاحمر ويسمى ايضا

أُرتكن مرتك هو المرداسنج مروويا هو الخنث البري
ماميثا في هو بقلة الخطاطيف وهو نوع من العروق الصفر
واسمه اليوناني خاليدونيون وبعجمية الأندلس خلدونية
أما مذ الله وأما الذي تسميه البربر ارعيمس وأهل مصر
عود الريح هو قشر شجرة الرمان البري وبقله قريبا
من بقل الماميثا منكطرامشير ويقال مسكطرامشير
وهو أيضا مشط البر وهو نوع من الفوذنجات واسمه
بعجمية الأندلس بلاية جرجيرونة وباليونانية ديقطمنون
مُظ هو رمان بري يكون في الشعراء لا عمود له موم هو مود
الشمع الأصفر ماسفرج هو رب الآس بالفارسية
ماست لبن حامض بغير الزبد مبوسن شراب
مركب مذكور في كتاب أهرن مداد المذكور في كتب
الطب هو المركب من دخان خشب الصنوبر والصمغ
العربي ويسمى زفت باب النون نيلج
هو الذي تسميه العامة النيل وقد اندرج ذكره فيما تقدم
ويسمى أيضا الطين الأخضر والعين الحمراء نارمشك
وهو الناعمشك ويسمى أيضا المط ويسمى أيضا منتك

الرمان وهو حشيشة هندية نجم هو الثيل
وهو العكرش وهو النجيل وفي الحل والعرس
ويسمى أيضا سعي ويسمى باليوناني لوطوس نيلوفر
هو الورد النيلي وهو الورد الصيني نسرين هو
العرار وهو العبهر نمام هو السيسنبر وبعجمية
الأندلس فلكامنة نعنع هو الذي يقال له الحبق
البستاني واسمه أيضا ماننه و مرمه وهو انرواسيمون
نارجيل هو جوز الهند وقد اندرج ذكره في
حرف الجيم وهو النارج وهو الرانج نسبيط
هو الحسن البري نانخواه هي التي يعرفها عامة
المغرب بالعليبقة وهي الكمون الحبشي وكمون
الملك واسمه اليوناني اميكورن هو الذي تسميه
العامة الحبقي وهو الكلس وقيل أن تسميه المنا
الحجارة المشوية نشاسيج هو الذي يسميه
الجمهور النشا وباليونانية أملون وامنولو في
ناغمه هي الشالية نطابلون ويقال نطابلون
ومعناه ذو الخمس ورقات باب السين

سَبِسْتَانْ هُوَ المُخَيْطَى وَعَامَّةُ المَغْرِبِ
يَعْرِفُهُ بِالزُّوعِ وَهُوَ أَيْضًا الكلمه سُنْبُل
السُّنْبُلُ الرُّومِي وَهُوَ النَّارِدِين وَهُوَ سُنْبُل
العَصَافِير وَهُوَ عطارد وَسُنْبُل اقليطي هُوَ
الصنتمونتة سَرْخَس اِسْمُهُ بِالفَارِسِي كبلزاور
وَبِالعَجَمِيَّة فلجة. سَنَا مِنْهُ مكي وَمِنْهُ
أَنْدَلُسِي وَالأَنْدَلُسِي هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مشترنا نش
وَهُوَ الأَبَن الرُّومِي وَهُوَ الغسوانش مَعْنَاهُ الوَرَقَة
الخَضْرَا وَالمكي هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّنَى الحَرَمِي
سِمْسِم هُوَ الجُلْجُلَان سِدْر شَجَرَة منابته
وَعَرْتِمَا هِيَ النَّبْق الَّذِي يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَتُسَمَّى
الضَّال سُلْت هُوَ نَوْع رَدِي مِن أَنْوَاع الحِنْطَة
قَرِيبُ الشَّبَهِ مِنَ الشَّعِير سُوس أُصُولُهُ مِنَ النَّبَات
مَعْلُومَة وَهِيَ الَّذِي تُسَمَّى عِرْق سُوس وَهِيَ
عروق دارصيني وَتُطْبَخ هَذِهِ العُرُوق ببجرج
رُبًّا وَهُوَ رُبّ سُوس وَهُوَ أَيْضًا عَصِير المنطب
سُوسَن اِسْمُهُ بِالبَرْبَرِيَّة أَقْرِيَة وَهُوَ نَوْع أَبْيَض

وَنَوْع أَسْمَانْجُونِي وَاسْمُ السَّوسَن الأَبْيَض
بِاليُونَانِيَّة إِبْرِسَا وَالسَّوسَن اللوريقي هُوَ الأَسْمَانْجُونِي
وَبِعَجَمِيَّة الأَنْدَلُس لليه. سِلْجَم وَيُقَالُ شَلْجَم وَهُوَ
اللِّفْت وَاسْمُهُ أَيْضًا كرناذ سُعْد هُوَ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ بِعَجَمِيَّة الأَنْدَلُس بونجة وَهُوَ درلمبون سعولوبندريون
هُوَ العقربان وَهُوَ الحَشِيشَة الأردية وَبِعَجَمِيَّة
الأَنْدَلُس الجنجبالشة وَبِالعَرَبِيَّة أَيْضًا العو نـ
سُورَنْجَان هُوَ قَلْبُ الأَرْضِ وَهُوَ حَافِرُ المهر وَهُوَ
أَصَابِع هرمس وَاسْمُهُ بِعَجَمِيَّة الأَنْدَلُس فشتنبوله
مَعْنَاهُ قسطلة صَغِيرَة وَاسْمُهُ أَيْضًا لوحبارة
سُمَاق هُوَ السمتم. سَنْط شَجَرَة عَظِيمَة مَشْهُورَة
بِدِيَار مِصْر وَهِيَ أَحْطَابُهُم الَّتِي يَحْرِقُونَهَا وَهِيَ
الشَّوْكَة المِصْرِيَّة وَهِيَ الشَّوْكَة العَرَبِيَّة وَهِيَ
أُمّ غَيْلَان وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا غَيْلَان وَثَمَرَة هَذِهِ
الشَّجَرَة القَرَظ وَمِنَ القَرَظ يُعْمَل الأَقَاقِيَا كَمَا
ذَكَرْنَا فِي بَاب الأَلِف وَصَمْغُهَا هُوَ الصَّمْغ العَرَبِي
سَذَاب هُوَ أَنْوَاع كَثِيرَة مِنْهُ بَرِّي وَجَبَلِي وَبُسْتَانِي

وَالبُستاني منه هو الذي يسميه أهل الأندلس راوَهَنَة.
والبري منه هو العيجن وهو نابت بنبتا وعلان العرب ا
والزر وغيرا من أنواعه سَكَبينج هو معلوم اسمه
بعجمية الأندلس سا كه سه سَقَمُونيا من المحمودة
سَعَزدِيُون وَيقال أيضا أسقوذ ورنون و هو
الا طريون وهو الثوم البري ويسمى أيضا ثوم الحية
سَسَالِيُوس الذي عليه العمل عند أطباء المغرب
أنه بزودج بزر نوع من الكلخ وهو الحرا الرومي
ويقال أيضا طمار وهو السسالبوس والقرادليون
والكابخ الرومي وقال الفاجرون انه بزر الكرفس
الجبلي وان ساسالبوس وساسالي شيء واحد
سَوِيق هو ما قلي من الحنطة والشعير ونحوهما
من الحبوب وهو مربلغ للجن بعوده الحي سَرُبيون
اسمه العجمي شربيش بشيبش مغمغبق عرب يعمل
شربش وهو نوعان بري وبستاني البري منه شرب
السراد وهو الذي يتخذ منه أطباء المغرب الشراب
المشهور والبستاني منه هو الشبيه بالخس

الذي يأكله الناس بالمغرب كما يأكلون الخس وهذا البستاني
منه هو الذي يلعط أهل مصر أورانه قيل أن يكمل
وتسميه أطباؤهم المنزيا وعامتهم تسميه البقلد وتسمى
السريس أيضا ارحل ويسمى سكونا ويلمون سَرطان بَحري
هو حجر يجلب من الهند فيه خطوط سود تشبه السرطان
سِنجار هو شبيه الغراب وأهل الأندلس يسمونه درجوى
واسمه العربي الشبيكه وهو الدلبوث سُلطان الجبل
دوا مشهور بالمغرب ويشبه ضربة الجزر ويسمى
ام الشعر وهو شجرة الجمال واسمه بعجمية الأندلس
مالمرشلمه قالوا هو الدوا الذي يسمى ذبا سعوربش
مسماس سُكَّر إذا قالت الأطباء سكر طبرزد فمعناه
السكر الصلب الشديد وقيل انه هذا الذي تسميه أهل
مصر السكر النبات وهو الأشبه سُك دوا مركب
منها البلح وعفص وعفا في سُنبه فيما قبض وعطريه
بان اضيف اليه السند سمي سكا ممسكا يا ب
العفن عنات هو الزبيب علقم هو قثا الحمار
ويقال له القثا البري وهو يا بلون والعرب تسميه

الصاب ويسمى عصارة اوماري **غلبق** هو البالموش والبربر
تسميه غرته تابغا والاندلس يقولون له بعجميتهم ارجه
وغيرهما يقال لنا الوحشي **عوسج** هو ايضا نوع من
الاشجار الشائكة وهو الذي يقال له الحلم والعرفج
ودامنش وهو اشيا يوزين ويسمى بعجمية الاندلس اشبينه
اليه **عفص** هو العفص وهو البهش **عود** الذي يحق ان
العود الهندي وهو الذي تسميه الاطبا عود الطيب وهو
عود البخور المشهور وهو الذي يسمونه ايضا العود
النبي وهو العود الخام وهو العود الخاص وهو العود الصنب
واسمه العربي الصوح وباليوناني اغالوجي **عنب الثعلب**
هو عنب الذيب وبالبربرية بربغنينة وهو عنبا امثلا
وهو العنب وهو الغنا واسمه ايضا ثلثان وبالفارسية
روزبادج ونوع منه هو الذي يسمى الكاكنج ويسمى رنون ق
عصى الراعي هو الطباله ويقال له ايضا الشبطباله وهو
العصاب المشهور بمصر الذي هو قد من الاقران واسمه
الفارسي برسيادارو **اغاقرقرحا** هو الكركرمان ويقال
القرقرمان وهو الذي يقول له البربر تاغندست

وباليوناني تلفذون وبرنطلن **عضعر** هو الصربي
وهو الا حريض ويسمى بهرم ويسمى بهرمان وهو
السكري واسمه بوزيدن العز له **علك الانباط** هو
صمغ شجرة البطم وقيل انه صمغ البطم واسمه
باليوناني ارا وهو هذا العلك المشهور بمصر
الذي يبيعونه العطارون **غوطبيتا** قد تبينا
انه اصل احد نوعي الترب ومن جنى الغرود

باب الفاء

فضية عشبة مشهورة
عند الجمهور في المغرب ومنها التي تسميها اهل
الاندلس طمنتيل هو الذي يقال له ذو
المشرجات وقيل انه اصل ورد الحمي **فو**
هو الناردين البري وبعجمية الاندلس ناشنرة
وقد صح انه النبات الذي يبيعه العطارون
في المغرب لاهل البادية يتطيبون به ويسمونه
بالبربرية ابسامون وبهذا الاسم يعرفه جميع
المغرب الاقصى **فراسيون** هو سدار وهو
حشيشة الكلاب سمي بذلك لان الكلاب

تبول عليه واسمه الشنار وهو من انواع المرودن
المتقدم ذكره في باب الميم فاغز قيل انه اصل
النيلوفر الهندي فيجكشت ويقال تنجنكشت
ويقال بنجنكشت من الكف الجزما ومن شجرة
ابراهيم وهو فلفل الصقالبة ويسمى ايضا الفلفلة
ويسمى شنتنا وترما هو حب العقد واسمها
بعجمية الاندلس بغره وباليوناني اعماش وقيل
انه منها بلون ومعنا ذو الخمس ورقات
فوذنج هو انواع كثيرة والنهري منها هو
الذي يسمى حبقا لنا ويسمى الحبق النهري وهو
الصوميران ويقال له بمصر حبق التمساح وبعجمية
الاندلس منتشترا شترة وصحفه اهل المغرب
فقالوا مششنترا والجبلي منها هو الذي يسمى
النابطة والبري منها هو الذي يسمى بعجمية الاندلس
بلابه وهو الذي يضرب في الطعام في جميع المغرب
ويقولون له بلاي ويزعمونه ايضا الغبيري ويقال
فوذنج وفوتنج وهو العرمض بالعين ونوع منه

هو الذي تسميه العرب الترنبق وباليوناني بليسن
والفارسي غاليجن والبيطل والصيري من انواع
الفوذنج وكذلك الكربابش والمسكطرامشير
من انواعه ايضا وقد تقدم ذكره فلمونية
ويقال فلقمونية هو اصل شجرة العلبل فوفل
هو البندق الهندي وهو الطموله فاشرا
ويقال فاشرا من العشبة التي يقال لها الكرمة
البيضا ويقال لها الكرم الابيض وعنب الحية
وكذلك الشرى وبعجمية الاندلس ابرالة وبالفارسي
هزارجشان فاشرشين هو العشبة التي يقال لها
الكرمة السودا والكرم الاسود واسمه
بعجمية الاندلس بوطانيه والاصول منه النبات
هو د والاحمر وهي التي تحمر بها النساخ ومن
في المغرب واسمه المشهور عند العامة الفيمون
فوهج نوع من الخوخ احمر وهو الذي يعرف
بالزهري وقيل هي زهرة الحمص الفارسي
فادزهرج هذا الاسم عند العرب واقع على مرارة

العيد باب الصاد صنوبر هو من الشجر الاول
صنفان ذكر وانثى فالذكر منه كل ما لا يثمر
والانثى منه انما هو صنفان صنف منه يثمر حبا
كبارا وصنف يثمر حبا صغارا والحب الصغار
منه هي التي تسمى مضغ [illegible] وتسمى الكركى
وتسمى بنطس صبر هو عصارة النبات الذي
يعرفه العامة عندنا بالصبارة واسم ذلك
النبات بالعربية الصقر وباليونانية الوين صمغ
انواعه كثيرة والبربرية تسمى بالعربية
السدع والصمغ الفارسي هو الذي يقال له ملبل
الصقالبة وهو الشطرية انما صمغ الحبة يهمر
النوع من القيصوم الذي يقال له بالعجمية [illegible] له
واذا قالت الاطباء صمغ جوهري او صمغ الشجر
فانما يريدون به الصمغ المعلوم الذي يجريه الناس
مجرى التابل صمغ البطم هو الذي يقال له [illegible]
صمغ البلاط دواء مركب من رخام ابيض وغراء
البقر صناف هو الجرذان المستخرجة [illegible] بالخل

صابون الصابون الذي يذكره الاطباء هو الصابون
الجامد المعروف بالصابون الرقي باب الفاء
فلفل يقال فلفل ويقال فلفلان ويقال فلا فلا
وحب من ذي الشجرة هو الجنا وهو الذي يسميه
العطارون حب البلسان وهو المستعمل في عصرنا
نيابة عن حب البلسان فاقلي من ذوي العشب تسمى
بالعربية الغلام ومن التي يقال لها العلاج ويقال
لها الشرابش ومنها الرواش والعاشر واسمها بالعجمية
الاندلسية [illegible] ومن [illegible] نيله ومن الشار [illegible]
ويسمونها ايضا في المغرب كريونش واصلها العجمي
[illegible] ويقال لها ايضا [illegible] فلنجة هو بزر
ابيض صلب كالحجارة ولذلك يسمى بزر الحجر
وهو لا [illegible] قنبيل هي تربة موجودة
في اليمن توجد تحت الرمال ومن هنالك يجلب وقيل
انها التربة التي ينبذ بها العسل المسمى بالداذي
فايل ايبه هو القضب ويقال له باليونانية [illegible]
وهو الذي يسمى ايضا ابارعيون ومنها [illegible]

وقد اشتهر عند جميع الأطباء بالمغرب أن هذا الدوا
هي الثمرة: الماكولة التي تسميها العامة عصي
الذيب وتسميها البربر اسسرا وهي ثمرة تشبه
التوت في القدر والتدوير وهي اشد حمرة من
العناب ورخاوة جرمها كرخاوة الاجاص
ولا عجم فيها قصب الذريرة هو القلماس وهو
القنحه وهو القصب الفارسي والذي صح عند الناظرين
أن هذا قصب الذريرة نابت من بلاد العجم من فارس
لا من السند ولما كثر طلب الناس له من غير موضعه
أعني من بلاد السند واتصل طلبه من منبته عدم
وجوده في هذه الأقاليم ولكن انه قد عدم من
موضعه قراسيا هو نوع يشبه الاجاص وهو
أدق منه حامض الطعم موجود في ديار مصر
والشام كثير اوليس هو حب الملوك ولا ضربا منه
كما ظن كثير من الناس قطف هو السرمق
ويقال السرمج وهو الذي تسميه بقلة الروم وهي
البقلة الذهبية وبالعطيني بولش اما النبات

الذي تسميه العرب السعدان وهو نوع منه فرع
هو الدنيا ويعرفه عامة مصر بالبقطيق البقليق
هو القسع وهو كل شي لا يرتفع على ساق وهو
منبسط على الارض او قريب من الانبساط نحو الحنظل
والبطيخ والقثاء وما اشبه ذلك وكل ذلك يقال
له البقطيني قنطوريون هو نوع غار دقيق وكبير بالآس
منه هو الذي يسميه أهل المغرب بقول الحيات ويسمونه
أيضا قصة الحية وبعجمية الاندلس جنتوريه و
والعوسج تسميه العشر والروم تسميه أيضا
اجيلمو واسمه اليوناني سطوريون وأما النوع
الكبير وهو الذي تسميه أهل المغرب مكتنسم
نزنش قردمانا ويقال قردمانا وهي الكرويا
الرومية وهو نوع بري منها وقد ذكرنا ذلك
في الكاف قسطل هو قسطانية وهو الشاه بلوط
معا هو الرزيان قيصوم هو نوع من الشيح طيب
الرايحة وهو الذي يسمى بعض الرعي باليوناني
ارطميون وبعجمية الاندلس شتربن والعربل

تسميه العبيثران فنفط هو النفنج فنكه هو صمغ
الشجرة التي تسمى بالاندلس البشتافه وتسمى
هذا الصمغ ايضا عسل الفنه ويسمى البارزد فرزة
العيب وجرجير الما وهو كرفس الماء وبعجمية
الاندلس نناله فطراسليون هو دهن يخرج من شجرة
الشربين الذي يسمى بالمغرب شبين قليميا ويقال
اقليميا ويقال قدميا وهو خبث كل جسد ذائب
فنا هي السواد في كلام العرب والمستد من
منه يسمى العفوص المستعمل منه غابون هو
النبات الذي يقال له بالفارسية برغشت وبالعربية
غملول وقيل الاسترغان فلي هو شب العصفر
وهو شب الاساكفة ويقال له ايضا الشب البرا ز
وقد ذكرنا انه حزين الغاسول فت هو الذي
يقال له الفصفصة والقصقصة وهو الذي يسمى
علف الدواب وهو القضب وما دام اخضر يسمى
رطبة واسمه بعجمية الاندلس برنه وهو له معناه
عشبة البغلة فوه هذا النبات المشهور را

يمض الذي يخلطه الدواب ويسمى القنبر ويسبق ق

اقسمه البربيتم فنك هو الشهدانج ويقال له ايضا
شهدانج البر وهو حب القنب قطن هو القطن
وهو الكرسف باب الراء ريباس هو الذي يقال
له بعجمية الاندلس اشطبالة راوند هو الذي
يسميه اهل المغرب بصر الشمار ويسميه المغ ب
السبتياس واسمه اليوناني ماريون رابينج ويقال
رالحينا هو الصمغ الذي يسميه اهل المغرب الزجينة
واهل مصر القلفونية وهو الذي يسمى زفت الغزاري
وهو صمغ الصنوبر الذكر وهو العرو البا يون فاما
الصمغ الذي يسمى باليوناني قولوفونيا وهو صمغ
شجرة الشوح ولبنى هو القلفونيا رامك هو الزنجبيل
الشامي رعاد هو السمكة البحرية المشهورة بمصر
وهو عقرب النار رنة هو البترق المبدن وهو
الذي يسمى الحبلة رازقي هو دهن الياسمين
وهو الذي يسمى بالمغرب الزنبق روسختج هو النحاس
المحرق الذي يسميه عامة المغرب حجر الحرقوص

باب الشين شاهترج هو كزبرة الثعلب
ويقال له ايضا الكزبرة البري ويقال له بعجمية الاندلس
جنشيلة وهو فلنترو الروا اسمه اليوناني حجيبربون
وهو قابيون شقايق هي شقايق النعمان وهو
الشنعر وهو الذي يسميه البربر لهكردو اسمه
اليوناني ارامونى ومنه بستاني ومنه ما زهرها ابيض
شاهسفرم ويقال شاه سفرم هو نوع من الحبق
الذي يسمى الورد وهو المعروف بالحبق الكرماني شقاقل
هو الذي يقال له بعجمية الاندلس فنبله ويقال
له ايضا شحميلة وبعض البلدان يسمونه
الجزر البري شكاعى هي ابرة الراعي ومنه
مشط الحوت ومنه ابرة الراهب ومن الشوكة
العربانية ومن الكربعة ومن الكنجر ويقال
كنكر ومن بالبربرية تاجروت شبث هو
السمنوت وهو السمار وهو الذي يسمونه بالبربرية
اسليلي شجر مريم هي التي يقال لها كف مريم
ومنها البسيط ولبعضه حى يجوز مرنم كما

100 لكن كثيرا من الاطباء شونيز هو الشونيز والشينيز
والشنير وهو الكمون الاسود ويقال له
ايضا الحبة السوداء اشنة قد بينا انه من انواع
اليتوعات واسمه بعجمية الاندلس لحتزدو الذي
ومعناه اللبنية واسمه بالبربرية تانا غنت واسمه
اليوناني فاليفون شيطرج هو العصاب وبعجمية
الاندلس لبلبشه وهو الذي يسمى اعرس ويسمى
اسربيش ويسمى كبربون شب ويسمى ايضا
الزاج الابيض والشب الزاجي اليماني والشب
الدور هو شب مصري شاذنة ويقال شاذج ومنها
حجر الطشرز ومنها حجر الدم شجرة الكلب هو
العنشبة التي يقال لها بعجمية الاندلس حيلج شواسيا
ويقال حراسيا هو التمر المعروف بالمغرب
يحب الملوك ويقال له ايضا شاه دودان شهدانق
هو الذي يقال له بعجمية الاندلس برزبه برزبنه
وهو الاسل شبه هو النحاس الاصفر ويسمى
بذلك لتشبهه بالذهب شيرملج هو الاملج

الصوري شماع هو الذي يقال له بعض البرنوف
شجار هو حشيش الحمار وهو رجل الحمام نبات مشهور
شط هذا الاسم واقع على نشارة خشب يؤتى بها
من الهند تقتل الديدان واسمها المشهور هنا
الغار سدع هو شجر النار باب التاء
ترمس هو السيلة وهو الجرجر تافسيا هو
اليبنتون وهو المثنان وهو السذاب البري بنفسه
وقيل انه صمغ السذاب البري والذي أثبت الأطباء
المغرب من اصول بيض عمرة وهي التي يسمونها
البيبتون ترمسوس اسم شجرة الخمر والاسلم غصنها
التمر لعشبة حمراء والعرب يسمونه أيضا منه ا
التبر الصان توتيا هي التي تسمى اقليميا القبر
و تسمى ايضا قشطوطه وتسمى ايضا قد ميا
تنكار و يقال ايضا تنكار هو لحام الذهب ويسمى
ايضا لزاق الذهب وهو ملح الصاغة واسمه
باليوناني كروسقلى تودري و يقال تودرج اسمه
باليوناني ازشيق و هو بزر يشبه الحروف

وهو نوعان احمر وابيض والاحمر منه هو الذي
يسمى بعجمية الاندلس النجيلة والابيض منه هو
الصوف توبال النحاس هي قشوره التي تتطاير عند
الطرق ترنجبين هو الذي يسمى المن ويسمى رذ ق
باب الخاء خيار شنبر هو القثا الهندي
والخروب الشامي خيان هو القنب وهو جلما نا
خندروس و يقال كندروس هو الشعير الرومي
وهو الغريب الذي يعرف بعجمية الاندلس اشنقلية وبالعربي
العلس خطمي قد بينا انه خبازى برى وهو
الذي يسمونه بالمغرب ورد الزوان و بعجمية الاندلس
مال نشكه و يقال له ايضا بقشريه خصى الثعلب
هو النبات الذي يقال له قاتل اخيه واسمه بعجمية
الاندلس اشتبكه و هو جزموج وهو طريعلن
وشاطريون واسمه ايضا وربيوس اعص خرنوب
هو الذي يسمونه الجمهور الخروب وبالبربرية
تاسليغوه خلاف هو الصفصاف والسنار والغرب
والسرحر والسالح خيري و يقال له خيري وهو

الذي يسمونه أهل مصر العسقول ومنه صنف بري وهو
الذي يسمى الخزامى ويسمى أيضا بابونه خنثى ويقال
خنثى وهو البرواق وهو الذي يسميه البربر بكلاش
واسمه باليوناني اسفودلوس واصل هذا النبات
شبيه الجوز الصغير المدور وماهو ومنه الاصول
المستعمله منه واذا جمعت منه الاصول جمعت
كا منها دقيق فيه غرابيه وهو الارشراش خروع
هو لها زطعه ويسمى أيضا ببعض بعجمية الاندلس
رحسه والخروع الصيني هو الرند خوخ هو
التفاح الفارسي الثمره الفارسيه واهل الشام
يسمونه الدراقن ونوع منه هو الذي يعرف
بالزهري وقد ذكرناه في باب الفاء خولنجان
هو خسرودارو بالفارسية وهو الخو سرا[illegible]
خوبق اسمه بالرومية ارنيفس وهو نوعان ابيض
واسود والابيض هو الذي يسمى بعجمية الاندلس
ملبيله ونوع منه هو الذي يسمى حلسط
خردل الابيض منه يقال له اسعندار والبري منه

يسمى [illegible] يا وقيل ان اسم النبات بجملة الحرسا واسم
بزره الخردل خشخاش الابيض منه هو الذي يسمى
النعمان الابيض والبري نادجيل والخشخاش الزبدي
هو الذي يسمى باليوناني نابلس خراطين هو الديدان
التي توجد في الارض الندية عند حفرها واسمها
العجمي الطرلحا ابنه ويقال لها انها عروق الارض
وشحمة الارض واهل المغرب يرفعون شحمة الارض
على حيوان صغير ذي اربع منشعب الكف من ضروب
سام ابرص باب الغين غافث هو الذي
تسميه العرب الطباق وهو الغرار وهو الحبنجا ث
وبعجمية الاندلس مشكا نبه وهو البارزه واسمها
بالبربرية ثمر منتى وانواع الغافث اربعة وتسمى
الخابزبه بلغيه معناه الشجره الباغيث غار هو
الرند وهو العرمين ايضا وهو الذ منشت بالفارسيه
وحبه يسمى الغار وحب الدمشمروا اسمه بعجمية الاندلس
ارنافه عبيرا هو اسم لثمره الشجره التي يقال لها الشهى
واربع الخشيشت التي تسمى بلابه ثم الكعب والحوالته خوخه

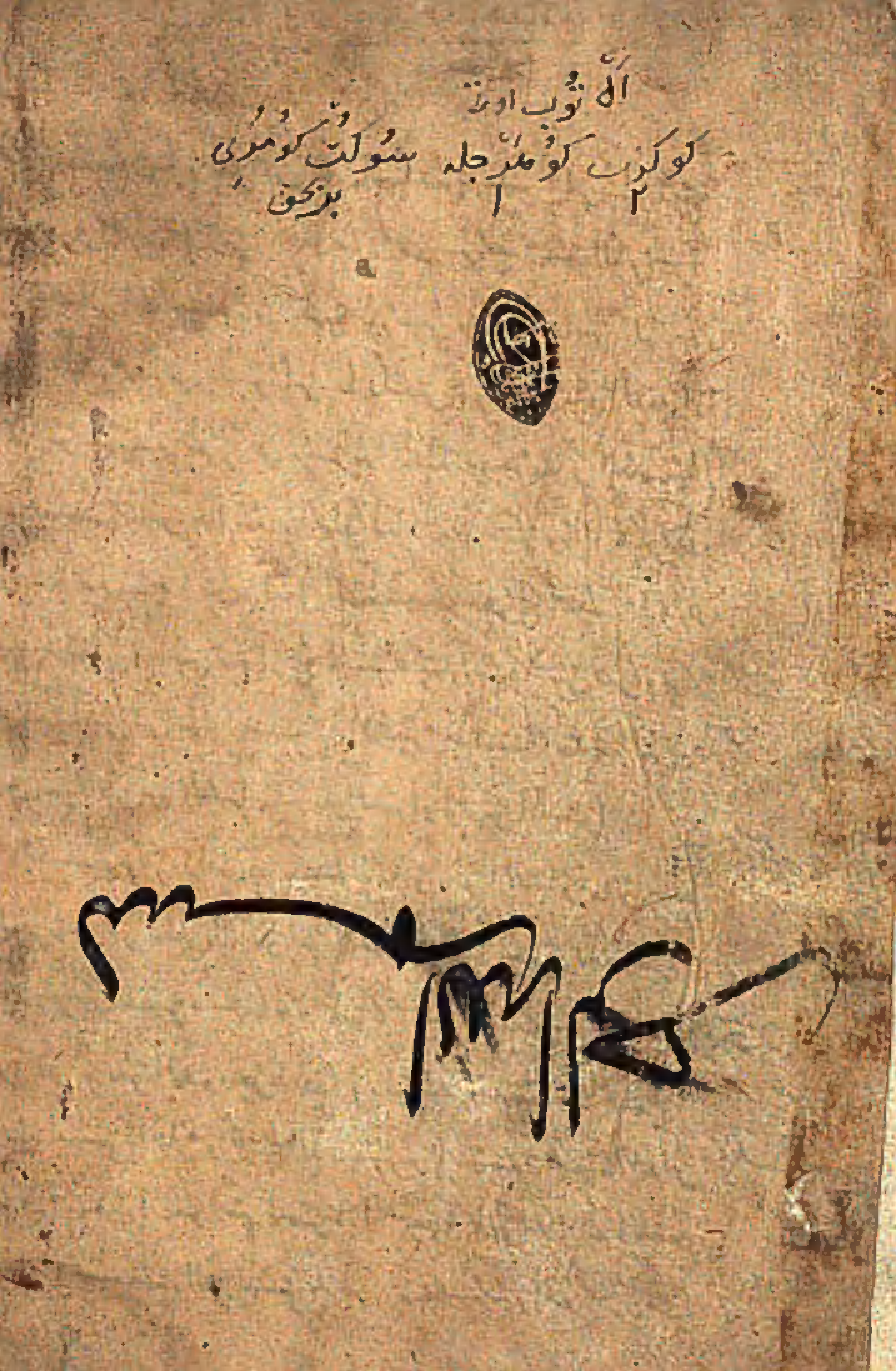

٢ ١
بزنجق